

جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

- أمينة بوبصلة

إعداد الطالبتين:

- فوزية بوجميلة

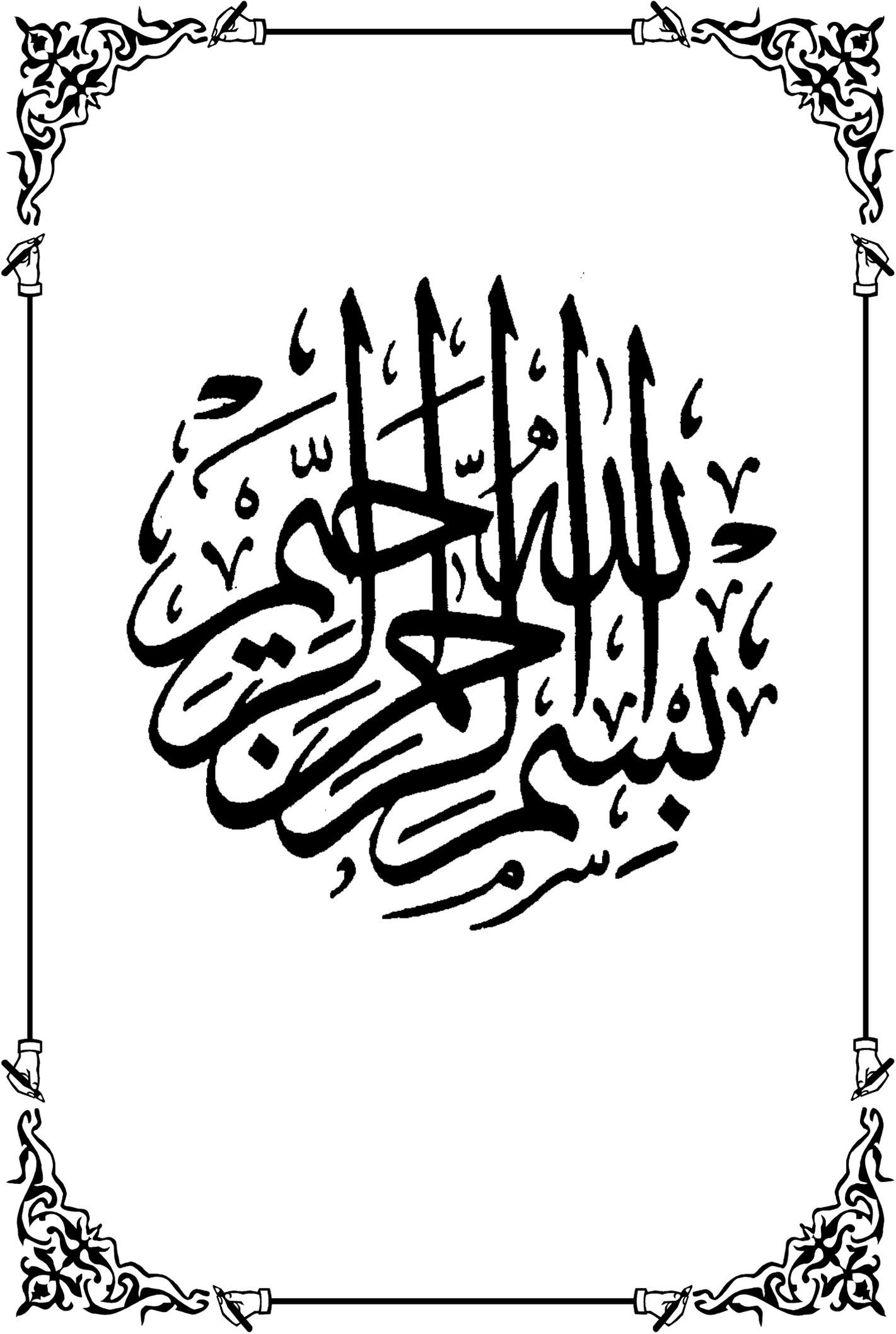
- نهى منهان

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيجل	أ/ بلال بوفينزة
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أ/ أمينة بوبصلة
مناقشا	جامعة جيجل	أ/ ناجي بولمهار

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر وتقدير

شكر وتقدير:

الحمد لله والشكر أولاً وأخيراً لله عز وجل الذي أعاد لنا الأمل في لحظة اليأس ومدنا بالصبر والعزيمة لإكمال مشوارنا الجامعي الذي توج في الأخير بهذه المذكرة. إلى أباءنا وأمهاتنا الذين كانوا شمعة أمل أنارت دروبنا وخطانا مهدت طريق نجاحنا.

إلى الأستاذة المشرفة أمينة بوبصلة وكذلك الأستاذ توفيق بوخدوني الذي لم يبخل علينا بنصائحه.

إلى كل من دعمنا ولو بكلمة، إلى كل أستاذ ترك بصمة في إنجاز هذا العمل، وكل من شارك بالكثير أو القليل، من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

إلى كل هؤلاء نقول لكم منا ألفه تحية وتقدير واحترام.



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من علمني أن الشرف ليس ذهب يباهى به..

أو مالا يتميز به... إنما الشرف علما ينتفع منه وينفع به...

إلى أبي الحبيب صالح حفظه الله لي ورعاه

إلى نبع الحب والحنان وأعز ما أملك في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى أخي أحسن رحمة الله عليه

إلى أخواتي سعاد، إلهام، نادية، عبلة، نبيلة، نورة

إلى البراءة والبسمة: دعاء، سيف، خالد، محمد، لين، ربهام، نجم الدين، وبشرى رحمة الله عليها

لكم مني عربون حب طافح كالعبير

إلى صديقتي ورفيقتي دربي...

إلى كل من وقف بجاني...

إلى كل من ساعدني وشجعني ولم يخل علي بكل ما أوتي من إمكانيات لإتمام دراستي والوصول إلى هذا

المقام أرجوا الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

إلى كل من أحببتهم وأحبوني، ونقشت أحرف أسمائهم على جدران قلبي

فوزية

إهداء

إلى الذي انتظر ولادة هذا العمل، بصبر ومحبة ومهد لي الطريق وشجعني على الثبات... وشاءت الاقدار
أن يفارقني قبل أن يشهد ثمرة نجاحي...

إلى روح أبي وقودتي في الحياة وأعز ما امتلكت مازلت أمتلك أبي العزيز جمال رحمه الله واسكنه فسيح
جنانه.

إلى التي حضنت المولود قبل ولادته...

وحاكت له الثياب ورعته برمش عينيها

أمي سعيدة إليهما معا أهدى هذا البحث، على أن أنال منهما الرضى... والدعاء ويسامحاني على كل
تقصير.

إلى إخوتي وأساس مفخرتي: صالح، زكرياء، لقمان، أيوب

إلى أخواتي وسبب قوتي: صفاء، مسعودة، منيرة، نهاد، إلهام، سوسن

إلى البسمة والبراءة: آدم جمال، مريم، سدرة المنتهى، إسلام، محمد

إلى بئر أسراري ورفيقتي دربي: سعاد، وفوزية

إلى العزيزات على قلبي: عزيزة، خديجة، كنزة، حياة، مريم، وهند

إلى كل من تربيته على يديه أو تعلمت منه ولو حرفا واحدا، إلى كل من عرفني وعرفته.

أقدم هذا العمل وكلني أصل في وطن يقوده مجتمع قارئ مستنير

نهي

الفهارس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الفهارس
	شكر وتقدير
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
2	تمهيد
3	أولاً: مشكلة الدراسة
5	ثانياً: تساؤلات الدراسة
6	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
7	رابعاً: أهمية الدراسة
7	خامساً: أهداف الدراسة
8	سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة
11	سابعاً: حدود الدراسة
12	ثامناً: الدراسات السابقة والمشابهة
20	تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها
22	عاشراً: مجتمع الدراسة وعينتها
24	أحدى عشر: أدوات جمع البيانات
26	اثنا عشر: المقاربة النظرية للدراسة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي - موقع الفيس بوك -	
40	تمهيد
41	أولاً - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
42	1-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

43	1-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
44	1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
48	ثانيا: مفهوم موقع الفيس بوك
49	2-1- نشأة موقع الفيس بوك
51	2-2- مميزات موقع الفيس بوك
52	2-3- آلية عمل موقع الفيس بوك
54	2-4- تطبيقات موقع الفيس بوك
55	2-5- إيجابيات موقع الفيس بوك
57	2-6- سلبيات موقع الفيس بوك
59	2-7- الانتقادات الموجهة لموقع الفيس بوك
61	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل المعرفي	
66	تمهيد
67	أولاً: مفهوم التحصيل المعرفي
68	1-1- أهمية التحصيل المعرفي
69	1-2- شروط التحصيل المعرفي
71	1-3- أصناف التحصيل المعرفي
72	1-4- العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي
75	1-5- قياس التحصيل المعرفي
81	1-6- العلاقة بين الفيس بوك والتحصيل المعرفي.
83	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين	
88	تمهيد
89	أولاً- عرض النتائج وتحليلها
89	1- عرض وتحليل البيانات

89	1-1-البيانات الشخصية
91	1-2-عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك
100	1-3-الدوافع والاشباعات المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين
112	1-4-أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلاب الجامعي
127	ثانيا- النتائج العامة للدراسة
131	ثالثا- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
135	خلاصة الفصل
136	خاتمة
137	مقترحات
	قائمة المراجع
	الملاحق
	الملخص

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	89
02	بين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	89
03	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي	90
04	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى المعيشي	90
05	يبين استخدام أفراد العينة حسب متغير الجنس	91
06	يبين سنوات استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك حسب متغير الجنس	92
07	يبين كيفية استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك	94
80	يبين الفترة التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع الفيس بوك	94
09	يبين الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفحهم لموقع الفيس بوك حسب متغير الجنس	95
10	يبين المكان المفضل الذي يخدم فيه أفراد العينة موقع الفيس بوك	97
11	يبين الوسيلة المستخدمة لتصفح موقع الفيس بوك	98
12	يبين اللغة التي يستخدمها أفراد العينة عند تصفحهم لموقع الفيس بوك	99
13	يبين الخدمات موقع الفيس بوك المفضلة لدى أفراد العينة	100
14	يبين دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك	101
15	يبين الدوافع العلمية	102
16	يبين الأطراف التي تتواصل معها أفراد العينة أثناء تناول المعلومات على موقع الفيس بوك	103
17	بين القالب الذي تتلقى به أفراد العينة المعلومات	104
18	يبين نوع المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك حسب متغير الجنس	105
19	يبين إذا كان موقع الفيس بوك يلبي حاجت أفراد العينة حسب متغير الجنس	106

107	يبين طبيعة الحاجات التي يلبها موقع الفيس بوك في حالة الإجابة بنعم	20
108	يبين ما إذا كان أفراد العينة يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها موقع فيسبوك حسب متغير المستوى الدراسي	21
109	يبين عدم ثقة أفراد العينة في المعلومات المعرفية التي تقدمها موقع الفيس بوك (في حالة الإجابة بلا).	22
111	يبين مساهمة موقع الفيس بوك في تعزيز الرصيد المعرفي لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس	23
112	يبين تأثير موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي حسب متغير الجنس	24
113	يبين التغير الإيجابي في المستوى المعرفي لدى أفراد العينة (في حالة الإجابة بنعم)	25
114	يبين إذا كان أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية حسب متغير الجنس	26
115	يبين كيف يستخدم أفراد العينة موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية (في حالة الإجابة بنعم)	27
116	يبين إذا كانت خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي	28
117-123	يبين درجة موافقة أو معارضة أفراد العينة على العبارات التالية:	29
117	يعتقد أفراد العينة أن الموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على التحصيل المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي	1-29
118	الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة لدى أفراد العينة	2-29
119	الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف الدافعية نحو الدراسة	3-29
121	ساهم موقع الفيس بوك في تسهيل عملية تبادل المعلومات بين أفراد العينة وبين الزملاء والأساتذة	4-29
122	السهر لأوقات متأخرة من الليل في موقع الفيس بوك أدى إلى ضعف تركيز أفراد العينة أثناء الدراسة	5-29
123	يتابع أفراد العينة المنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيد تخصصهم بشكل مستمر	6-29

124	يبين إجابيات استخدام موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة	30
125	يبين سلبيات استخدام موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة	31
126	يبين إذا كان من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلا.	32

مقدمة

مقدمة:

شهد مجال التكنولوجيا الحديثة خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة وتغيرات مباشرة شملت جميع نواحي الحياة، والتي أفرزت ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، هذه الأخيرة أصبحت تسيطر على الأفراد والجماعات، مما ساعد على تناميها وانتشارها الواسع والمتسارع، وظهور شبكة الانترنت الذي أحدث طفرة نوعية في مجال الاتصال والتواصل بين الأفراد، إذ أنّها تمتلك قدرة مثيرة للإعجاب في بث الرسائل بشكل فوري وآنٍ عبر المسافات الواسعة، بغرض إثارة المعاني المتشابهة لدى الملايين من الأفراد وإبرازها في وقت واحد. وتكون بذلك قد مهّدت الطريق لكافة المجتمعات بهدف التفاعل ونقل الآراء والأفكار من خلال بناء علاقات اجتماعية عبر هذه الشبكة، ثم ظهرت المواقع الالكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي) التي اخترقت الحواجز الزمنية والمكانية واستطاعت بفضل مميزات وطبيعتها، وكذا سهولة استخدامها أن تشغل حيزا كبيرا من حياة الكثيرين على اختلاف أعمارهم وثقافتهم وتوجهاتهم واستطاع موقع الفيس بوك أن يتّأس هذه المواقع التواصلية وذلك بفضل قدرته الفائقة على جذب جل فئات المجتمع، إذ يتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر المعارف والخبرات والقيم وحتى السلوكيات، ليتحول هذا الأخير من مؤسسة تواصلية إلى مؤسسة لتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأُسرة والجامعة وغيرهما، فبخصائصه التي أتاحت إمكانية التواصل مع الأفراد، بات منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة ويقصده آلاف الشباب و الطلبة الجامعيين، كما أنّه ساهم في عملية تبادل المعلومات والأفكار بينهم وبين الأساتذة داخل الحرم الجامعي وخارجه كما ساهم في تسهيل التواصل بين الطلبة والأساتذة، وساعد الطلبة على كسر الحواجز الموجودة بينهم وبين الأساتذة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي، على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وللإحاطة بهذا الموضوع أكثر قمنا بتقسيم دراستنا إلى أربعة فصول يلخص محتواها الآتي:

الفصل الأول: تناول الإطار المنهجي للدراسة، حيث قمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد المشكلة وطرح تساؤلاتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة، ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة بتحديد مجالات الدراسة، والعينة الممثلة لمجتمع البحث، والمنهج المناسب وأداة جمع البيانات المعتمدة في الدراسة كما تم في هذا الفصل تحديد المقاربة النظرية للدراسة، والمتمثل في كل من نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذا نظرية الاستخدامات والإشاعات وإسقاطها على موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: وتم فيه التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي بتقديم عرض موجز عن تاريخ ظهورها وتطورها، خصائصها أهم أنواعها (twitter , google plus,you toub,face book) ثم تطرقنا إلى أهم هذه الأنواع والأكثر استخداما وانتشارا وهو موقع الفيس بوك، حيث عمدنا إلى تعريفه نشأته مميزاته، وآلية عمله، كذلك تطبيقاته وتأثيراته الإيجابية والسلبية بالإضافة إلى أهم الانتقادات الموجهة له.

الفصل الثالث: والمعنون بالتحصيل المعرفي والذي تطرقنا فيه إلى تعريف التحصيل المعرفي أهميته، شروطه، أصنافه، وكذا العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي، وقياس التحصيل المعرفي، عمدنا أيضا من خلال هذا الفصل إلى إبراز العلاقة بين موقع الفيس بوك والتحصيل المعرفي.

الفصل الرابع: عرضنا من خلاله النتائج الأولية للدراسة بعد أن قمنا بتفريغ البيانات في جداول بتحديد مختلفة التكرارات والنسب المئوية، وبعد ذلك قمنا بتقديم قراءات تحليلية حول هذه الجداول لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة ومناقشتها في ضوء المحاور، وكذلك إثبات أو نفي الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة والمشاهدة

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها

عاشراً: مجتمع الدراسة وعينتها

أحدي عشر: أدوات جمع البيانات

اثنا عشر: المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تهدف كل دراسة إلى دفع الباحث للوصول إلى نتائج تكون واضحة مجيبة عن التساؤلات التي يتم طرحها في مشكلة البحث، ويعتبر الإطار المنهجي للدراسة من الخطوات الأساسية والعناصر الهامة في أي بحث علمي، وذلك لأنّ الباحث يبرز من خلاله القضايا والمسائل التي سيتناولها في بحثه. وقد تناولنا في هذا الفصل مجموعة من النقاط تمثلت في مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى أهداف الدراسة، وكذا الدراسات السابقة وأهم مفاهيم الدراسة مروراً بمنهج الدراسة ونوعها وأدوات جمع البيانات، وكذلك عينة الدراسة وصولاً إلى المقاربة النظرية للدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة

عرفت البشرية في السنوات الأخيرة تغيرات في عدة مجالات، بفعل التطور التكنولوجي، فقد أصبح الحديث عن التطور والتقدم في ميدان ما لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ومع ظهور شبكة الانترنت التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات، التي صاحبت سرعة ونقل للأحداث التي تجري حول العالم، لتصبح المسافة الفاصلة بين الأفراد، تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب ولوحة المفاتيح وكنتيجة لهذه التطورات السالفة، ظهرت العديد من الظواهر التي استطاعت أن تتجاوز مفهوم الاتصال والتواصل في وسائل الإعلام التقليدية، وتأخذ بهذا المفهوم إلى منحنى آخر يضم التفاعلية والآنية ليساير التطور الحاصل في مختلف المجالات، ولعل من أهم هذه الظواهر شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك عبرها ملايين الأفراد، كل حسب اهتماماته وميولاته، حيث تتيح هذه الأخيرة للأفراد إمكانية الدخول إليها وكذا التواصل وإرفاق الملفات والكتابة في مواضيع معينة ومحددة تهمهم وتهم المشتركين الآخرين على حد سواء.

تعددت شبكات التواصل الاجتماعي، واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين نظراً للخصائص والمميزات التي تعني بها من سرعة، وآنية وحادثة في نقل وتداول الأخبار والأحداث، وكذا من خلال وظائفها التي أتاحت الفرصة للتواصل المباشر بين الأفراد ومختلف المجتمعات، وهذه المواقع مختلفة ومتنوعة منها: my space، skeyp، youtoub، twiter، face book وغيرها من المواقع الإلكترونية.

والفيس بوك يترأس هذه المواقع، والذي تم إنشائه من قبل الأمريكي مارك زوكربيرغ سنة 2004، بغية ضم أصدقاء الجامعة في موقع واحد وضممان التواصل فيما بينهم، وأصبح اليوم يضم عدد كبير من المشتركين من مختلف بقاع العالم، وهنا تبرز أهمية موقع الفيس بوك، وذلك من خلال طبيعته وكذا موادها المتنوعة، وأيضا في طريقة اتصاله التي تبنى أساسا على الحياة الافتراضية، التي تؤثر

في حياة الأفراد عامة، والشباب والطلبة الجامعيين خاصة، فهو يؤثر في كيانهم واتجاهاتهم، وحتى في طريقة إدماجهم في هذه البيئة الافتراضية العالمية حيث أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث أن فئة الشباب والطلبة الجامعيين يقضون أوقات طويلة أمام الشاشة الإلكترونية، وأنهم سريعى التأثير به، وبمضامينه ولذلك يكون سلوكهم ميّالاً إلى التقليد والاندماج وحتى الاستنساخ.

إذ بلغ عدد مستخدمي موقع الفيس بوك حوالي: 50 مليون مستخدم ومشارك في عام 2007، ويزيد العدد في 2008 عام إلى 250 مليون مشترك، بالمقارنة مع المواقع الأخرى، my space: 130 وتويتر twitter: 75. (وائل مبارك خضر فصل الله، 2012، صص 20-21).

كما أشارت الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري في بحثها إلى أنّ أغلب المبحوثات وجدن أنّ موقعي الفيس بوك وتويتر، فرصة ومكان مناسب للتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن الفكرية التي لا تستطعن التعبير عنها صراحة في الواقع بنسبة بلغت 76%.

أيضا أظهرت نتائج دراستها أنّ بعض المبحوثات استفدن من الفيس بوك وتويتر في بحوثهن الدراسية بنسبة 39.3%.

أيضا أكثر من نصف أفراد العينة يتواصلن مع زميلات الجامعة لأغراض دراسية عبر الفيس بوك وتويتر حيث لغبت نسبتهن 52%.

أيضا أنّ نسبة كبرى من المبحوثات التي يؤدي استخدامهن للفيس بوك وتويتر إلى تراجع تحصيلهن الجامعي حيث بلغت نسبتهن 83% من مجموع مفردات العينة. (حنان بنت شعشوع الشهري، 1434، صص 79-81).

وعلى اعتبار أنّ الطالب الجامعي باحث عن المعرفة في إطار علمي، فهو مطالب بالبحث عن المعلومة عبر كل مرحلة من مراحل تعلمه، وفي أي مكان، بغية تحصيل أكبر عدد من المعارف والخبرات، وفي ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية والمعرفية الحاصلة، كان لا بد عليه من أن يعتمد

على طرق وأنظمة تحصيلية جديدة، وموقع الفيس بوك يعتبر إحدى الطرق، حيث أصبح استخدامه بشكل يومي من قبل الطلبة لأغراض علمية وللاستفادة منه في تحصيلهم المعرفي، وكذا وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بالذوق العلمي لدى الطلبة الجامعيين، ومصدر مفتوح للمعلومات والتواصل هذا ما جعله يستهوي قطاعا كبيرا من الطلبة الجامعيين.

وكوننا طلبة جامعيين، ومن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها موقع الفيس بوك جعلنا نتطرق إلى هذا الموضوع ودفعنا إلى طرح التساؤل التالي: ما أثر تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة

تدرج ضمن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، وتمثلت هذه التساؤلات فيما يلي:

1- ما هي مكانة موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين؟

2- ما هي عادات وأنماط تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك؟

3- ما هي الاشباعات المحققة من استخدام طلبة جامعة جيجل لموقع الفيس بوك؟

فرضيات الدراسة:

1- يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موقع الفيس بوك لساعات طويلة.

2- يعتمد طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على موقع الفيس بوك في تحصيلهم المعرفي.

3- يؤثر موقع الفيس بوك بشكل ايجابي على التحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

إنّ كل دراسة علمية جادة تتبع الخطوات المنهجية في البحث العلمي وتعالج مشكلات ووقائع إنسانية يجب أن لا تأتي من فراغ، وإنما يكون وراء ذلك أسباب على قدر من الأهمية، والأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع هي:

- الأسباب الذاتية:

- القناعة الذاتية بأهمية هذه المشكلة البحثية.

- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر من المعارف حول أثر موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين.

- الأسباب الموضوعية:

- جدة وحداثة الموضوع.

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفياً ومنهجياً.

- وفرة المراجع الضرورية لإجراء الدراسة.

- أهمية موقع الفيس بوك في حد ذاته كوسيلة اتصالية تفاعلية لها خصائصها ومكانتها ودورها في المجتمع.

- نقص الدراسات السابقة المعالجة لهذا الموضوع.

- التزايد الكبير لمستخدمي الفيس بوك خاصة الطلبة الجامعيين مما يستدعي الدراسة والبحث.

- تواصل البحث العلمي في هذا المجال.

رابعاً: أهمية الدراسة

يكتسي طابع هذه الدراسة الأهمية البالغة، كونه يتناول الواقع الذي يعرفه موقع الفيس بوك والدور الذي يمكن أن يلعبه في التأثير على التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لهذه الدراسة كونها:

- 1- تتناول وسيلة اتصالية حديثة لها من المميزات ما تنفرد به عن غيرها من الوسائل.
- 2- تلفت الأنظار إلى موقع الفيس بوك لما له من مميزات ومحاسن.
- 3- قدرة الطلبة الجامعيين على التكيف السريع مع التكنولوجيا والمخترعات الحديثة، ودور هذه الأخيرة في إحداث التغيير المعرفي والعلمي.
- 4- تكمن أهمية هذه الدراسة في التحديات والرهانات والانعكاسات الكثيرة لموقع الفيس بوك على فئة طلاب الجامعات، خاصة أنهم الفئة الأكثر استخداماً له.
- 5- تسليط الضوء على الأثر الذي يتركه موقع الفيس بوك على الطلبة وعلى مستواهم المعرفي وكذا طبيعة الاتجاهات المترتبة عن هذا الاستخدام.

خامساً: أهداف الدراسة

إنّ لكل دراسة أو بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ومنه وجب على كل باحث في أي موضوع كان، أن يسطر مجموعة من الأهداف، وأن يعمل جاهداً على تحقيقها وبالنسبة لهذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأثر الذي يتركه موقع الفيس بوك على الطلبة الجامعيين.
- التعرف على الخصائص العامة لمتصفح موقع الفيس بوك من واقع عينة الدراسة.
- تحديد عادات التصفح لدى الطلبة الجامعيين.

- التعرف على الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك.
- الوقوف على أهمية موقع الفيس بوك عند الطلبة الجامعيين.
- معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

التصفح:

لغة: قلب الصفحات، وقراءتها والتصفح الإلكتروني هو التنقل من صفحة إلى صفحة في الانترنت، عبر الضغط على الروابط الإلكترونية. (مي العبد الله، 2014، ص101).

اصطلاحا: التصفح عبارة عن استكشاف نظام الحاسوب، أو الشبكة بهدف البحث عن ملفات ومعلومات معينة وفي الشبكة العنكبوتية العالمية فإنّ التصفح يعني الانتقال من موقع Site لآخر لرؤية المعلومات، وهو ما يطلق عليه في بعض الأحيان الإبحار surfing. (طارق سيد احمد الخلفي، 2008، ص56).

وتصفح البيانات: هي مهارة قراءة سريعة وخاطفة، وتعتبر نظرة طائر على معلومات محددة ومختصرة. (عيسى سعد العوني، عبد الرحمن علوي الحميدي، 2010، ص81).

إجرائيا: يقصد بالتصفح الدخول إلى موقع ما أو كتاب والإطلاع على ما يحتويه هذا الموقع. أيضا يقصد به الإبحار في الأوعية المعلوماتية والتعرف على محتوياتها كاملة، ويمكن القول عنه أيضا أنه عملية الولوج إلى المواقع التي تحتوي على المعلومات.

الطالب الجامعي:

اصطلاحاً: هو الشخص الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي. (مزيش مصطفى، 2009، ص24).

وقد عرّف إسماعيل على سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأنّ الشباب فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنّها ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة. (شعباني مالك، 2006، ص41).

التعريف الإجرائي: هو كل شخص تحصل على شهادة البكالوريا ليلتحق بالجامعة من أجل أن يطور مهاراته وقدراته، ويحصل معلومات طوال مساره الدراسي بالجامعة.

موقع الفيس بوك:

اصطلاحاً: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يحول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل عالمي عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية. (وسام طایل البشاشة، 2013، ص08).

وهو أيضاً واحد من المواقع صديقة الشبكات الأكثر شعبية، والذي تم إنشاءه كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لا يزال مستخدماً بشكل كبير من قبل الطلاب، حيث يسعى في المقام الأول إلى مساعدة الناس في بناء وجودها على الانترنت والشبكات الاجتماعية. (ماهر عودة الشمايلة وآخرون، 2015، ص204).

التعريف الإجرائي: هو موقع إلكتروني يتيح للأشخاص التفاعل والمشاركة داخله ونشر المعلومات وتبادل المعارف بين مختلف شرائح المجتمع، كما يتيح إمكانية إنشاء صداقات جديدة والتعارف فيما

بينهم مهما كانت المسافة الفاصلة بينهم، يتبادلون فيه الصور والفيديوهات ومختلف المعلومات التي تمهم.

الأثر:

لغة: هو العلاقة ولمعان السيف وأثر الشيء، بقيته وجاء في أثره: في عقبه وما خلفه السابقون. (إبراهيم مصطفى وآخرون، 2005، ص05).

اصطلاحاً: الأثر هو ما أحدثته تلك التكنولوجيا الإعلامية سواء كان أثراً سلبياً أو إيجابياً كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات إرسال وكذلك أوجد إرسالاً متخصصاً، حيث عملت على تفتيت الجماهير إلى أفراد منعزلين بعد أن كان الإرسال قبل الأقمار الصناعية يتوجه لجميع الجماهير. (بورحلة سليمان، 2008، ص11).

التعريف الإجرائي: الأثر هو ما ينتج من سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين من خلال العلاقة التفاعلية التي تحدث بينهم وبين موقع الفيس بوك وهذا لأن الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك لأسباب وأغراض مختلفة تتعلق بالبيئة المحيطة بهم وتكوينهم البيداغوجي والعلمي.

التحصيل المعرفي:

التحصيل لغة: مصدر حصّل، يحصّل، تحصيلاً، حصّل الشيء أي خلّصه وميّزه من غيره، حصّل العلم أي اكتسبه. (محمد جمال الفار، 2006، ص52).

اصطلاحاً: هو مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. (رائد حسين عبد الكريم الزعانين، 2008، ص12).

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من المعارف المتحصل عليها، والتي تم تطويرها من خلال المواد الدراسية التي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يصنعها المعلمون أو الاثنين معا. (حسين شحاتة، وزينب النجار، 2003، ص89).

إجرائيا: هو كل المعارف والمعلومات التي يتلقاها ويحصّلها الطالب الجامعي طوال مساره الدراسي، ويقوم باستغلالها لإنجاز عمل ما أو في مجال معين يخدم مصالحه أو يستغلها لإنجاز مشروع معين عند تخرجه من الجامعة.

سابعا: حدود الدراسة

تعتبر حدود الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الشق الميداني، وهي ثلاث مجالات:

- المجال المكاني:

حتى تتمكن مجموعة البحث من جمع المعلومات والحقائق الكافية حول موضوع التحصيل المعرفي من خلال تحديد الطلبة كعينة، ويتمثل هذا المجال في الإطار الذي أجريت فيه الدراسة، وبما أنّ الدراسة تتناول بحث حول الطلبة الجامعيين فقد تم إجراءها في جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحيى - على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد تم اختيار الجامعة كميدان للدراسة، كونها تحتوي على طلبة من مختلف الفئات والثقافات والطبقات الاجتماعية والمستويات العلمية.

- المجال البشري:

ويقصد به في هذه الدراسة الطلبة الذين سيتم إجراء الدراسة عليهم وهم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية وقسم علوم الإعلام والاتصال مستوى الليسانس البالغ

عدددهم (1105)، قمنا باختيار عينة قدرها (111) طالب وطالبة ممن يمتلكون حساب على موقع الفيس بوك.

- المجال الزمني:

أجريت الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2018/2019.

وقد بدأنا الإطار المنهجي بداية شهر ديسمبر بعد أن قمنا بجمع المراجع حول موضوع دراستنا والدراسات التي تساعدنا في ذلك، إلى غاية 24 فيفري 2019، حيث قمنا فيه بانجاز مشكلة الدراسة ومنهجها، كما قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة وأدوات جمع البيانات وعرض الدراسات السابقة وصولاً إلى المقاربات النظرية، ومن 25 فيفري إلى 4 مارس قمنا بانجاز الإطار النظري للدراسة، ومن 5 مارس إلى بداية شهر جوان شرعنا في انجاز الإطار الميداني للدراسة بدءاً بإعداد وتصميم الاستمارة الخاصة بالدراسة وعرضها للتحكيم، بعدها قمنا بتوزيع الاستمارة على المبحوثين، بعدها قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها وصولاً إلى النتائج العامة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.

ثامناً: الدراسة السابقة والمشابهة:

قلّمنا يفكر الإنسان في بحث أو دراسة، دون أن يكون هناك من سبقه إلى التفكير فيها، أو على الأقل في بعض جوانبها، فالمعرفة الإنسانية ليست وليدة اليوم بل هي نتاج لتراكمات علمية وفكرية منذ القدم.

ونظراً لأهمية الدراسات السابقة في تحديد، وتدعيم مسار البحث العلمي، فإنّ الحاجة إليها أصبحت ملحّة، لتبيان أهميتها وفائدتها، وذلك من خلال شرح كيفية توظيفها، وبيان طبيعة علاقتها بالبحث الجاري.

أما بالنسبة لدراستنا فإنّ أقرب الدراسات إليها هي:

8-1- الدراسات التي تناولت موضوع الفيس بوك:

دراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر-".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفيسبوك" في الجزائر، وكذا معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص .

وقد تبلورت أهداف الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

ويتفرع التساؤل الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية هي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

منهج هذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي تم تطبيقه على عينة مكونة من (280)

مفردة تم اختيارها قصدياً، وقد اعتمدت الباحثة من أجل جمع المعلومات على أداة الاستمارة

إضافة إلى الملاحظة.

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك منذ سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 52.07%.

- يقضي 27.16% من أفراد العينة أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع.

- يفضل 61.50% من أفراد العينة الفترة الليلية في استخدامه.

- يفضل 25.18% من المبحوثين خدمة التعليقات في " الفايسبوك" ثم الدردشة (22.17%).
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف. (مریم نريمان نومار، 2012).
- وقد أفادتنا هذه الدراسة في تناولها لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية وخاصة موقع الفيس بوك، وكذا كيفية تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع على موضوع الدراسة، أيضا يمكن القول أنه استفدنا من هذه الدراسة من ناحية طريقة ترتيب محاور الاستمارة.

أما فيما يخص الدراسة الثانية فهي:

دراسة بعنوان: "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام إدارة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Face book، وكذا الكشف عن واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Face book، وقد تبلورت أهداف الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Face book؟
- ما مدى توافر أغراض استخدام الجامعات للشبكة الاجتماعية Face book في محتوى المواقع الرسمية للجامعات الفلسطينية على الشبكة؟
- ما واقع استخدام الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Face book؟
- ما واقع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية للشبكة الاجتماعية Face book؟
- ما التصور المقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Face book لتحقيق التواصل في الجامعات الفلسطينية؟

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم الباحث من أجل جمع المعلومات أداة تحليل المحتوى، إضافة إلى أداة الاستمارة وذلك عن طريق توزيع إستبانة إلكترونية على الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية الذي قدر عددهم ب(209)، وكذا توزيع إستبانة إلكترونية على الطلبة من كافة الجامعات الفلسطينية، استجابة منهم (330) طالبا. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- الطلبة على استعداد لاستخدام الشبكة الاجتماعية Face book في العملية التعليمية.
- معظم الطلبة انتسبوا للشبكة الاجتماعية Face book قبل أكثر من سنتين.
- يستخدم الطلبة الشبكة الاجتماعية Face book لانجاز واجباتهم بالتعاون مع الزملاء بنسبة 60.8%. (علاء احمد الدحدوح، 2012).

وقد أفادتنا هذه الدراسة في تناولها لموضوع الفيس بوك مفهومه، والخدمات التي يوفرها هذا الموقع، كذا اعتماد هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو نفس المنهج الذي استخدمناه في دراستنا.

8-2- الدراسات التي تناولت موضوع التحصيل الدراسي:

دراسة بعنوان: "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي - الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزربية الوادي - بسكرة - انمودجا".

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا توضيح أهمية العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلاميذ- مستشار توجيه والإرشاد المدرسي) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد تبلورت أهداف الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ- إدارة)، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ- أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ- زملاء) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، ومجموعة أدوات بحثية لجمع البيانات كالملاحظة بالمشاركة الاستبيان والمقابلة بما يتناسب وطبيعة الموضوع، طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث قدر حجمهم ب (100) تلميذ.

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إنّ العلاقة بين التلميذ والأستاذ تتصف عموما بالإيجابية ويغلب عليها طابع التعاون مع وجود الصراع، وهي علاقة تدفع بالتلميذ إلى بذل جهود أكثر للوصول إلى نتائج وتحصيل دراسي أفضل وهي علاقة طردية، فكلما زاد التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ- أستاذ) زاد مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- هناك نظرة إيجابية لأفراد عينة البحث اتجاه الأستاذ مما يؤثر على تدرسه وتعلمه، وهذا ما ينعكس إيجابا على تحصيله المدرسي.

- وجود علاقة ضعيفة لا تتسم في عمومها بالتعاون والتنافس الإيجابي الذي يساهم في خلق مناخ تعليمي ملائم للوصول إلى تحصيل دراسي جيد. (هنودة علي، 2013).

وقد استفدنا من هذه الدراسة في الإطار النظري، من خلال كيفية ترتيب العناصر، وعرضها وكذا طريقة عرض المنهج المتمثل في المنهج الوصفي، الذي اعتمدنا عليه في دراستنا. أما فيما يخص الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان: "علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة وبعد معرفة الانفعالات ومستوى التحصيل لديهم، كما تسعى هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة بعد التواصل الاجتماعي، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم. وقد تبلورت أهداف هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة دالة بين مستوى الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة؟.

هذا التساؤل تتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:

- هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات عينة البحث على بعد إدارة الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان؟.

- هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات عينة البحث على بعد تنظيم الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان؟.

- هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات عينة البحث على بعد معرفة الانفعالات، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان؟.

- هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات عينة البحث على بعد التعاطف، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان؟.

- هل علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات عينة البحث على بعد التواصل الاجتماعي، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان؟.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، ثم تطبيقه على عينة مكونة من (150) طالبا تم اختارهم عرضيا، أما بالنسبة لأداة الدراسة تم الاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني للطالب.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات أفراد العينة على بعد التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات أفراد العينة على بعد معرفة الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة "0.01" بين درجات أفراد العينة على بعد إدارة الانفعالات، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم. (باتشو صفية، 2016).

وقد أفادتنا هذه الدراسة في تناولها للطلبة الجامعيين، وكذا التحصيل الدراسي لديهم، من تعريفه إلى أنواعه إلى كيفية قياس التحصيل الدراسي.

8-3- الدراسات التي تناولت موضوعي الفيس بوك والتحصيل:

دراسة بعنوان: "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق".

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الفيس بوك على التفكير الإبداعي، وكذا التعرف على تأثير الفيس بوك في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، إضافة إلى استقصاء أثر استخدام الفيس بوك في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق.

وقد تبلورت أهداف الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، في محافظة صلاح الدين في العراق؟.

ويتفرع التساؤل الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية هي:

- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ في محافظة صلاح الدين في العراق؟.

- ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك على التفكير الإبداعي لدى

$(\alpha = 0.05)$ طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ في محافظة صلاح الدين في العراق؟.

منهج هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (40) طالب، تم اختيارهم قصدياً، وتم الاعتماد على أداة اختبار التحصيل للحصول على المعلومات.

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أهمية الفيس بوك في العملية التعليمية ودوره في ارتفاع تحصيلي الطلاب بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

- تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى الأسلوب الذي تم فيه استخدام الفيس بوك في الدرس، حيث أنّ الطالب يمارس عمليات التفكير الإبداعي المختلفة التي تؤدي بالنهاية إلى الوصول إلى حلول إبداعية وتنوع في البدائل للمشكلة الواحدة، لذلك من الطبيعي أن ينمي الفيس بوك مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

- الهدف من استخدام الفيس بوك في التدريس هو توليد أفكار جديدة إبداعية ولا يتم ذلك إلا من خلال ممارسة عمليات التفكير الإبداعي المختلفة. (مضر عبد المنعم احمد، 2016).

وقد أفادتنا هذه الدراسة في تناولها لموضوع الفيس بوك والتحصيل، نشأته وأهميته استخدام هذا الموقع في العملية التعليمية، أيضا يمكن القول أنه استفدنا من هذه الدراسة أيضا في الإطار النظري والدراسات التي تضمنتها الدراسات السابقة، وكذا التعرف على عدد من المراجع المهمة التي تفيدنا في دراستنا.

تاسعا: نوع الدراسة ومنهجها:

يعدّ المنهج من المراحل الأساسية في البحث العلمي، ووسيلة هامة تساعد في الوصول إلى الحقيقة بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث، ويتم اختيار المنهج على أساس طبيعة المشكلة المدروسة، والبيانات والمعلومات المراد جمعها.

ويقول ديكرت "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج، لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة".

فمنهج البحث هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العمل وإجراءاته لتصل بالباحث إلى نتيجة محددة. (بوعمر سهيلة، 2013، ص146).

وفي معناه العام: المنهج هو الأسلوب أو الطريقة الراقية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة موضوع البحث. (محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، 1999، ص46).

أيضا هو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العقلية حتى يصل إلى نتيجة معلومة وواضحة. (عثمان حسن عثمان، 1988، ص14).

وبما أنّ هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي لا تكتفي بجمع البيانات وتبويبها فقط، وإنما تتضمن قدرا من التفسير، والتحليل للبيانات والنتائج المتوصل إليها فإنّ المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات حسب تقديرنا هو المنهج الوصفي: وهو عبارة عن أسلوب من الأساليب التحليلية المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد. كما يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه الطريقة التي تقوم على جمع البيانات والمعلومات وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على إجراءات ظاهرة من الظواهر محل الدراسة. (عامر مصباح، 2008، ص124).

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي كأسلوب لدراسة موضوع تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي، لأنه يتلاءم وطبيعة هذا الموضوع كما أنّه يوفر لنا معلومات عن الواقع الفعلي، لدور موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، وكذا وصف وتحليل وشرح المعطيات المجمعة من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينتها:

نظرا لكون مجتمع الدراسة كبير، وتصعب دراسة جميع مفردات مجتمع البحث، فقد اعتمدنا على العينة الطبقية عن طريق سحب حصة من المجتمع الكلي، وهي ما تعرف بالعينة الحصصية.

مفهوم العينة الطبقية:

وفيها يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة تأخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء، وهذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته، ويتم اختيارها بأن يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية هي العينة المكونة لهذه العينات، وعلى ذلك تكون العينة الطبقية هي العينة العشوائية التي تمثل فيها طبقات المجتمع بأعداد تتناسب مع حجمها وتتطلب هذه الطريقة معرفة مسبقة بالمجتمع وطبقاته، وعدد من متغيراته كما تتطلب عملية تصنيف تحتاج إلى بعض الجهد ولكنها وسيلة هامة لاختيار عينة عشوائية صغيرة الحجم تمثل المجتمع تمثيلا جيدا. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص161).

في الغالب يهدف الباحث في هذه العينة إلى أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات المتجانسة في المجتمع وفي هذه الحالة يقسم المجتمع الأصلي إلى:

- فئات أو طبقات وفق خواص ومزايا معينة مثل الجنس/ السن/ المهنة.

- يقسم المجتمع الأصلي حسب الفئات المطلوبة، وتأخذ كل فئة على حدا عشوائيا.

- تختار شريحة واحدة من شرائح هذا المجتمع، ثم يختار العدد المطلوب.

بعد ذلك يبدأ الباحث بإجراء الدراسة وجمع المعلومات وفق هذا العدد وهذا التقسيم. (أحمد محمد الشريف 1996، ص 114- 115).

وفي هذا النوع من العينات يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين، ويعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة، بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي.

تتميز العينة الطبقية بأنها تضمن تمثيلاً لجميع فئات مجتمع الدراسة الأصلي أو شرائحه، إلا أنها تتطلب أحياناً جهداً وتكلفة عالية من الباحث كما تتطلب ضرورة معرفة وحصر عدد عناصر كل شريحة في مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، 1999، ص ص 91-93).

قمنا بسحب عشوائياً عينة تقدر ب: 111 مفردة أي بنسبة 10% من كل طبقة، وقد قمنا بحسابها على النحو التالي:

$$\frac{410 \times 10}{100} = 41 \text{ السنة الأولى:}$$

$$\frac{309 \times 10}{100} = 30.9 = 31 \text{ السنة الثانية:}$$

$$\frac{386 \times 10}{100} = 38.6 = 39 \text{ السنة الثالثة:}$$

أحدى عشر: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات، أهم وسيلة تعتمد عليها كافة العلوم في جمع الحقائق والمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة ويتوقف صدق وصحة النتائج المتوصل إليها في أي بحث أو دراسة على دقة الأدوات المستخدمة ومدى مصداقيتها.

وقد حاولنا في هذه الدراسة استخدام الأدوات التي تمكننا من الوصول إلى البيانات المطلوبة بدقة وموضوعية، وبحسب طبيعة الموضوع وكذا طريقة استجابة الباحثين لذلك فقد اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة.

11-1- الملاحظة:

الملاحظة هي تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، لهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات. (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 20023، ص143).

هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئة، ومتابعة سيرها واتجاهاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرين. (منال هلال مزاهرة، 2010، ص233).

- وقد اعتمدنا على الملاحظة من خلال ملاحظتنا لأصدقائنا في الدراسة، وبعض الطلبة الذين يستخدمون موقع الفيس بوك للتواصل مع الأساتذة من أجل توجيههم وتزويدهم ببعض المراجع التي تساعد في بحوثهم وفي دراستهم، وأيضا التواصل مع زملاءهم، من أجل تزويدهم بالمعلومات التي بحوزتهم من أجل الحصول على محاضرات الأساتذة.

11-2- الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه وتكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستمارة كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع. وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها.

ومن أهم ما تتميز به: أنها تستخدم كأداة فعالة لجمع المعلومات. (عامر إبراهيم قنديلجي، 1999، ص157-159).

وهي إحدى طرق جمع المعلومات من الباحثين بواسطة أسئلة مكتوبة، يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد، حيث تكون الأسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام والخاص ومواقفه أو

حول الحقائق والظواهر الاجتماعية، حيث تكتب الأسئلة بلغة بسيطة ومفهومة. (معض خليل عمر، 1995، ص242).

وقد استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية للبحث، كونها من أكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين.

وتتكون استمارة الاستبيان من جزأين:

- الجزء الأول: يتضمن محور البيانات الشخصية للمبحوثين ويشتمل على الجنس، السن، المستوى الدراسي والمستوى المعيشي.

- أما الجزء الثاني: يتضمن ثلاث محاور أساسية تتمثل في:

المحور الأول: ويتضمن أسئلة حول عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك ويتكون من اثني عشر سؤال.

المحور الثاني: ويتضمن أسئلة حول الدوافع والإشاعات المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك ويتكون من تسعة أسئلة.

المحور الثالث: وهو المحور الأهم في الاستمارة كونه يركز على إبراز أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي، ويتكون من سبعة أسئلة.

بعد الانتهاء من تصميم أسئلة الاستمارة في شكلها النهائي، عرضت بعد ذلك على مجموعة من الأساتذة والمحكمين في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيل وهم: الدكتورة حورية بولعويدات، والأستاذ زرزايحي زويير، وكذا الدكتور بوريع جمال من علم الاجتماع.

وبعد تصحيح الاستمارة من إضافة وحذف وتعديل لبعض الأسئلة قمنا بإعادة تصميم الاستمارة في صورتها النهائية، بعد ذلك قمنا بطباعة (111) استمارة وتوزيعها على الطلبة المستخدمين لموقع الفيس بوك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بجيل.

اثنا عشر: المقاربة النظرية للدراسة:

12-1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتمد فكرة هذه النظرية على أنه استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي، الذي نعيش فيه نحن ووسائل الإعلام والاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال، وتفاعل بها، مع تلك الوسائل، تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضا ما تعلمناه من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال.

لذلك فإنّ أي دراسة نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة اعتمادا على خبراتنا السابقة عن الموضوع، وكذلك تأثير الظروف الاجتماعية المحيطة. (مصطفى يوسف الكافي، 2016، ص266).

تفترض هذه النظرية أنّ الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة، وبناء مواقف السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

12-1-1- فرضيات النظرية:

- إنّ اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى التغيرات المستمرة، وبالتالي فإنّ الحاجة للمعلومات والأخبار تتزايد أو تتناقص تبعا للحاجة لهذه الأخبار والمعلومات، حيث يكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

- حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

- اختلاف حاجات الجماهير وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام.

- وتفترض هذه النظرية وضع ثلاث علاقات في الاعتبار عند التحدث عن تأثير وسائل الإعلام:
أولاً: النظام الاجتماعي.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في هذا النظام.

ثالثاً: علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.

إنّ استخدام وسائل الإعلام وفق هذه النظرية لا يتم بمعزل عن تأثيرات الناظم الاجتماعي السائد، وطريقتنا في التعامل مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع في الماضي، وبما يحدث في اللحظة التي نستقبل فيها الرسالة.

وتحدد هذه النظرية ثلاثة أنواع من التأثيرات التي تحدثنا وسائل الإعلام في السياق وهي:

- التأثيرات المعرفية: إزالة الغموض - وضع الأجندة - زيادة نظم المعتقدات، القيم والسلوكيات.

- التأثيرات الوجدانية: الحساسية للعنف (حرب الخليج)، المخاوف، الاغتراب.

- التأثيرات السلوكية: الحركة والفعل أو فقدان الرغبة في الحركة أو الفعل نتاج التأثيرات المعرفية والوجدانية، مهم لاستيعاب دورنا (الإعلان لا يهدف فقط إلى تقديم المعرفة بقدر ما يهدف إلى رد فعل أو سلوك). (كامل خرشيد مراد، 2011، ص ص 149-150)

12-1-2- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها ملائمة لموضوع دراستنا.

حيث يمكننا من خلال فرضيات هذه النظرية معرفة درجة اعتماد الطالب الجامعي على وسائل الإعلام لإشباع حاجة من حاجاته من خلال تصفحه لموقع الفيس بوك.

أيضا يمكن من خلال هذه النظرية التعرف على عادات وأنماط اعتماد الطلبة الجامعيين على موقع الفيس بوك، أيضا معرفة ما إذا كان موقع الفيس بوك يلبي حاجات الطلبة وأهدافهم على اختلاف أنواعها، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت هذه الحاجات والأهداف تؤثر على درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام الحديثة.

أيضا من خلال هذه الدراسة نسعى إلى معرفة الموقع والمكانة التي يحتلها موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي، بالنسبة لهذه الفئة، وتفسير الحاجات والدوافع وراء اعتماده على هذا الموقع، وذلك بالاستناد إلى الفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية والتي من بينها التأكيد على أن حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

12-2- نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعني هذه النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وكل ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات الحاجة ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة، ويتعرض لتلك المادة لتحقيق الحاجة التي تعد حالة من الرضا والإشباع، وهي افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية، أما الدافع فهو حالة نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة. (حجاب محمد منير، 2003، ص27).

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدافع معين لإشباع حاجات فردية معينة.

وتأخذ نظرية الاستعمالات وتلبية الحاجات والاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا حيالها. ويقدم أنموذج الاستخدامات والإشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أنّ أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من التغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.

12-2-1- المفاهيم:

- **الاستخدام:** الاستخدام مفهوم تلتقي في الاهتمام به التخصصات التي تتقاسم مجال الاتصال، يتنوع هذا المفهوم حسب السياقات التي تم فيها استخدامه.

- **الحاجة:** هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص شيء ما يحقق تواجهه حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية.

- **الدافع:** فهم حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما، أو يرضي حاجة ما، كما يعرف الدافع بأنه ذلك العامل أو قوة الدفع التي تثير السلوك وتواصله وتسهم وتوجيهه إلى غايات وأهداف معينة، وتهتم نظريات الدوافع بالوصول إلى إجابات حول مسببات السلوك الإنساني انطلاقا من فهم الطبيعة الإنسانية. (فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، 2017، ص ص 338-339).

12-2-2- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يتكون مدخل الاستخدامات والإشباعات من عدة عناصر على النحو التالي:

- افتراض الجمهور النشط:

كانت النظريات القديمة كنظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد، تعتبر أن الجمهور مجرد متلقي سلبي، لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والإشباع ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب بالنسبة له، ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المحتوى، ويعرف بالانتقاء النسبي أو توقع المكافأة، وهو الموازنة بين قدر الإشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الإشباع.

- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام. (عاطف عدي العبد، نهي عاطف العبد، 2011، ص ص 302-304).

- دوافع الجمهور وحاجاته.

- التعرض لوسائل الاتصال. (كامل خرشيد مراد، 2011، ص 147).

12-2-3- فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباع:

- إنّ أعضاء الجمهور فعّالون في عملية الاتصال، ولاستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

- الربط بين الرغبة وإشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحدده الفروق الفردية.

- التأكيد على أنّ الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون، الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإعلام والاتصال وليست الوسائل هي التي تستخدمهم.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه، واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال. (محمود حسين إسماعيل، 2003، ص ص 254-255).

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الفروض السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام، وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك. (كامل خرشيد مراد، 2011، ص ص 146-147).

12-2-4- أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- صعوبة تعميم مدخل الاستخدامات والإشباعات بشكل مطلق لأنّ دوافع التعرض تختلف طبقاً للسن والنوع ودرجة التعليم والوضع الاجتماعي، الاقتصادي، الذكاء والعادات.
- لم يحدد المدخل طبيعة المضامين التي تسأل الجمهور عن مشاهدتهم لها.
- لم يركز المدخل على التفرقة بين الإشباعات التي بحث عنها الجمهور والإشباعات التي تحققت بالفعل.

- لم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث يمكن أن يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة، أو أثناء المشاهدة أو عقب المشاهدة، وهذه التفاصيل لم تحدد في المدخل بدقة. (عاطف عدلي البعد، نهي عاطف العبد، 2011، ص ص 215-216).

- أيضا أنّ هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع والإشباع، الهدف والوظيفة، هذه المفاهيم ليس لها تعاريف محددة.

- أنّ الحاجات الخاصة بالفرد متعددة، ما بين فسيولوجية، نفسية، واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد إلى آخر، ولتحقيق تلك الاحتياجات تعددت أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

- تقوم النظرية على افتراض أنّ استخدام الفرد لوسائل الإعلام، استخداما متعمدا، ومقصودا وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عند ذلك، فهناك استخدامات غير هادفة.

- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الإعلام والاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أنّ الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر. (محمود حسين إسماعيل، 2003، ص 257).

12-2-5- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع، باعتبارها الأكثر ملاءمة لموضوع دراستنا.

حيث يمكننا من خلال فرضياتها معرفة مجمل الإشباع التي يسعى الطالب الجامعي إلى تحقيقها من خلال تصفحه لموقع الفيس بوك.

أيضاً يمكن من خلال هذه النظرية التعرف على الدوافع نحو استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك سواء كانت دوافع علمية أو غير علمية، أيضاً معرفة إذا ما كان موقع الفيس بوك يلبي احتياجات هذه الفئة.

أيضاً من خلال هذه الدراسة نسعى إلى معرفة المكانة التي يحتلها موقع الفيس وبوك في التحصيل المعرفي، بالنسبة لهذه الفئة، وتفسير الحاجات والدوافع وراء استخدامه، وذلك بالاستناد إلى الفرضيات التي تقوم عليها والتي من بينها التأكيد على أنّ الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون، الذي يشبع حاجاته.

خلاصة الفصل:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث من أجل بناء دراسته حيث يساهم بشكل كبير في توجيه الباحث للوجهة الصحيحة للدراسة من خلال مشكلة بحثه وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها أو الأهداف التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع وصولاً إلى منهج الدراسة ونوعها، وعينتها أدوات جمع البيانات والاعتماد على المقاربة النظرية للدراسة كل هذه العناصر تعمل على تحديد وتوضيح موضوع الدراسة بدقة.

قائمة المراجع للفصل الأول:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- 2- باتشو صفية. (2016). علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طالب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي. ام بواقي.
- 3- بورحلة سليمان. (2008). أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعية وسلوكياتهم. رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، الجزائر.
- 4- بوعمر سهيلة. (2014). الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 5- حسين شحاتة، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. د ط. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 6- حنان بنت شعشوع الشهري. (1434). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً). رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- 7- رائد حسين عبد الكريم الزعانين. (2008). فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب. رسالة ماجستير، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس والأقصى.
- 8- شعباني مالك. (2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة.

- 9- طارق سيد أحمد الخليلي. (2008). **معجم مصطلحات الإعلام**. د ب: دار المعرفة الجامعية.
- 10- عاطف عدلى العبد، ونهى عاطف العبد. (2011). **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 11- عامر إبراهيم قندلجي. (1999). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**. عمان: دار اليازور العلمية.
- 12- عامر مصباح. (2008). **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 13- عبد أحمد محمد الشريف. (1996). **مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية**. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
- 14- عثمان حسن عثمان. (1988). **المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية**. د ط. د ب: منشورات الشهاب.
- 15- علاء أحمد الدحدوح. (2012). **تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية face book في الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 16- عيسى سعد العوفي، وعبد الرحمن علوي الجميدي. (2010). **القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير**. عمان: دار ويونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- 17- فضة عباسي بصلي، ومحمد الفاتح حمدي. (2017). **مدخل لعلوم الاتصال والإعلام: الرسائل النماذج والنظرية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 18- كامل خرشيد مراد. (2011). **الاتصال الجماهيري للإعلام**. عمان: دار المسيرة للنشر.

- 19- ماهر عودة الشمايلة وآخرون.(2015). الإعلام الرقمي الجديد.عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- 20- ماهر عوض صابر، وميرفت علي خفاجة.(2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- 21- محمد جمال القار.(2006). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 22- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وعقلة مبيضين.(1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 23- محمد منير حجاب.(2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 24- محمود حسين إسماعيل.(2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 25- مروان عبد المجيد إبراهيم.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجماعية. عمان: مؤسسة الوراق.
- 26- مريم نريمان نومار.(2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية.
- 27- مزيش مصطفى.(2009). مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 28- مصطفى يوسف الكافي.(2016). الإعلام التفاعلي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- 29- مضر عبد المنعم أحمد. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في التحصيل والتفكير في مادة التاريخ الإبداعي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- 30- معض خليل عمر. (1995). مناهج البحث في علم الاجتماع. عمان: دار الشروق.
- 31- منال هلال مزاره. (2010). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. عمان: دار كنوز للمعرفة.
- 32- مي العبد الله. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.
- 33- هنوده علي. (2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقة بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 34- وائل مبارك خضر فضل الله. (2012). أثر الفيس بوك على المجتمع. الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر.
- 35- وسام طایل البشاشة. (2013). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فييس بوك وتويتر). رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيس بوك

تمهيد

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

1-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

1-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: مفهوم موقع الفيس بوك

2-1- نشأة موقع الفيس بوك

2-2- مميزات موقع الفيس بوك

2-3- آلية عمل موقع الفيس بوك

2-4- تطبيقات موقع الفيس بوك.

2-5- إيجابيات موقع الفيس بوك.

2-6- سلبيات موقع الفيس بوك.

2-7- الانتقادات الموجهة لموقع الفيس بوك.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الشبكات الاجتماعية أكثر الشبكات استخداما وانتشارا بين مستخدميها، إذ باتت تشكل واقعا متميزا ومفروضا على الأفراد والمجتمعات على حد سواء، حيث ألغت الحدود الزمنية والمكانية التي كانت تفصل بين الأفراد، وذلك راجع إلى الخصائص التي تنفرد بها عن باقي المواقع الأخرى، هذا ما يدفع بمتصفحها إلى الإقبال عليها، وحتى الإدمان عليها، وباختلاف مواقع التواصل الاجتماعي من: Mayspace, twitter, facbook، تختلف الغايات وكذا الاستخدامات لهذه المواقع، فمن بين هذه المواقع التي اشتهرت وداع صيتها في الآونة الأخيرة نجد: موقع الفيس بوك الذي يعتبر موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وكذا الاستفادة من الخدمات التي يقدمها مختلف التطبيقات التي تسهل عملية التواصل بين الأفراد.

وانطلاقا من الأهمية التي اكتسبها هذا الموقع خصصنا في هذا الفصل جزئين: جزء نتناول فيه مواقع التواصل الاجتماعي بدءا من المفهوم، النشأة، الخصائص والأنواع، وجزء خصصناه لموقع الفيس بوك، مفهومه، نشأته مميزاته، آلية عمله، تطبيقاته، وأهم الإيجابيات والسلبيات والانتقادات الموجهة له.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

بأنها عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين، الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. (محي الدين إسماعيل محمد الديهي، 2015، ص447).

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها المواقع التي تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات من أشهرها الفيس بوك وماي سبايس. (دليله غروية، 2013، ص302).

كما تشير مواقع التواصل الاجتماعي حسب عبد العزيز خالد الشريف إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية **Individuality** والتخصيص **customization**، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية. (عبد العزيز خالد الشريف، 2014، ص166).

تعريف أيضا بأنها مجموعة من الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الانترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة إلى أخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم فإن الأخرى بإمكانها إرفاق ملفات الفيديو المصور حول الموضوعات المختلفة. (رضا أمين، 2015، ص108).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الهدف الأساسي من إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي، دعم وتشجيع التواصل بين الأفراد والمجموعات والمستخدمين لهذه المواقع من خلال تبادل المعلومات والمعرفة ووجهات النظر حول الأحداث التي تقع، وكذا مشاركتها مع الآخرين، وهذا من خلال الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات.

1-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع [Six Degrees.com](http://SixDegrees.com) عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999-2001. (مصطفى يوسف كافي، 2016، ص110).

وفي المدة ما بين عام 2002-2004 بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها فقد ظهر موقع Freindates عام 2002 في كاليفورنيا من قبل [Jonathan Abrams](http://JonathanAbrams)، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة Skrock كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007 وقبل ظهور موقع الفيس بوك أنشأ في عام 2003 موقع ماي سبايس الأمريكي وتطور بسرعة ليصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006.

وفي شباط عام 2004 أنشأ موقع الفيس بوك [face book](http://facebook) على يد مارك زوكربيرغ في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم ، وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتوب youtube في مدينة [MENLOPARK](http://MenloPark) في ولاية

كاليفورنيا، يتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، ثم ظهر بعد ذلك موقع توتير عام 2006 على يد جاك درزي Jack dorsey . (حسين محمود هتيمي، 2015، ص ص 80 - 81).

وقد كان لازدياد انتشار تلك المواقع منذ نهاية التسعينيات من القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، إذ استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها.

وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم. (عابدة علي أبو زايد، 2016، ص 55).

1-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما يتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة، ومستخدميها، وبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع ما يلي:

1- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: **profile page**: ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد، والبلد والاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن دخوله يمكن مشاهدة نشاط الشخص، ومعرفة من هم أصدقاؤه وغيرها من النشاطات.

2- الأصدقاء/ العلاقات: **Friends/ connections**: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" (contact) على الشخص المضاف للقائمة. (ليلى احمد جرار، 2012، ص 41).

3- خاصية إرسال الرسائل: وتسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان من قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

4- ألبومات الصور: توفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق عليها.

5- المجموعات: توفر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام مشترك، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى وأهداف محددة وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة ما يكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم وصور مصغرة كما توفر خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب: Events، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين. (وسام طایل البشاشة، 2013، ص25).

6- الصفحات: pages: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيس بوك)، واستخدامها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم، وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين، وتقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ليقوم المستخدمون بعدها بالتصفح والإطلاع على تلك الصفحات. (ليلي أحمد جرار، 2012، ص42).

1- 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت وتنوعت مواقع التواصل الاجتماعي بين مواقع شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة تجارية مثلا ومنذ بدايتها، اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بدايته الأولى وكذلك موقع "أو ماي نيوز" وغيرها، ومع تطور شبكات التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها "الفيس بوك" و"تويتر" "يوتيوب" "جوجل بلص" Google

plus والتي تعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي. (ناصر الرحامنة، 2018، ص 15 - 16).

1-3-1- الفيس بوك:

هو أكبر الشبكات الاجتماعية من حيث حجم أعضائه والمزايا التي يقدمها للمستخدمين والتي زادت من شعبية الموقع خصوصا في الفترة الأخيرة، وفي دراسة أجريت بواسطة باحثين بمركز Pew Researchcenter's internet بواشنطن على الأصدقاء لعينة تبلغ 229 شخصا مشتركا في فيس بوك كانت النتيجة كالآتي:

- المدرسة الثانوية: 22%.

- العائلة الكبيرة: 12%.

- زملاء العمل: 10%.

- الأسرة المباشرة: 8%.

- النشاطات الاجتماعية والتطوعية: 7%.

- الجيران: 2%.

- أصدقاء الكلية: 9%.

ويوضح ذلك مدى ارتباط الأفراد بالفيس بوك من خلال العلاقات والارتباطات الاجتماعية المختلفة. (محمد سيد ريان، 2012، ص 37).

وموقع الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة.

من بين الخدمات التي يقدمها الفيس بوك هي إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمشارك وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الإطلاع عليها. (محمد المنصور، 2012، ص ص77-79).

1-3-2- اليوتيوب:

يعتبر موقع اليوتيوب من مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر **Vidio sharing and streamin** وفي هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، حيث يتمكن أصدقاؤك من التعرف وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة. (صالح العلي، 2015، ص132).

انطلق موقع اليوتيوب كأول موقع لمقاطع الفيديو في فيفري 2005 من طرف ثلاث موظفين كانوا يعملون في شركة: باي بال **pay pal** المتخصصة في التجارة الإلكترونية وهم: جادو كريم البنغالي، التايواني ستيف تشين، والأمريكي تشاد هبرلي. (علاء الدين محمد العفيفي، 2015، ص177).

ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت حيث قامت شركة جوجل بشراءه عام 2006 وضمه لها.

- وقد أصبح موقع اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهاواة على حد سواء ليث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، وأغانيتهم ومنتجاتهم للعامه ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات الحكومية لبث البرامج النوعية أو الحصص الإلكترونية عبره. (بسمه حسين عبد يونس، 2016، ص ص 14-15).

1-3-3- تويتر:

هو إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام، ولقد تجاوز عدد مستخدمي تويتر 200 مليون، ليبلغ إجمالي عدد التغيرات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريدة شهريا. (فهد بن علي الطيار، 2014، ص202).

ويمثل موقع تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الأفراد في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008، والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام، واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009. (مریم نريمان نومان، 2012، ص59).

1-3-4- جوجل بلص Google plus:

جوجل أو جوجل بلص (بالإنجليزية Google plus) هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جوجل وتم إطلاقها رسميا يوم 28 يونيو 2011، ولكن لم يكن التسجيل مسموح إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي.

جوجل بلص نشأ من خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر Circles مكالمات الفيديو Han gouts، الاهتمامات Sparks، والمحادثات الجماعية Huddles، مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدى جوجل Google Buzz، الملف الشخصي Google profile، وجوجل +1 (التي تم إطلاقها في ماي 2011).

وبلغ عدد مستخدمي شبكة جوجل بلص (Google) النشطين في آخر إحصائية صادرة في بداية عام 2014 (300) مليون مستخدم حول العالم. (صلاح محمد أبو صلاح، 2014، ص ص 80-81).

ثانيا: مفهوم موقع الفيس بوك

الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جماعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية. (علاء الدين محمد عفيفي، 2015 ص170).

ويعرّف أيضا على أنه موقع اجتماعي، تم إطلاقه في شهر شباط/ فبراير، من عام 2004 يتبع شركة تحمل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة مثل: كونهم من مهنة محددة، أو منطقة جغرافية معينة، أو كلية أو مدرسة معينة وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم في التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذي ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة. (عامر إبراهيم قنديلجي، 2015، ص308).

يعتبر موقع الفيس بوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، مكان العمل، الجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجيد أن يختار إحدى تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. (أسامة غازي المدني، 2015، ص400).

والفيس بوك (Face book) أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات)، أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصلية أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص34).

2-1- نشأة الفيس بوك:

انطلق موقع (الفيس بوك) في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، بابتكار (الفيس ماش) مع زميله في غرفة السكن "موسكو فيتز" و"هيوز" حيث تم استخدام صور المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.

- وقد لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام به زوكربيرج، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه واتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيس بوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى: the.facebook.com.

وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج، أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من ادوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكو فيتز (مبرمج)، وأندرو ماكوام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي مارس من 2004، فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستاتفورد وكولومبيا وسيل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه لجميع كليات مدينة بوسطن وجامعة أيني ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا أمام العديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة. (ليلى أحمد جزار، 2012، ص ص 52-53).

واستمر موقع الفيس بوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر مارك زوكربيرج أن يخطو خطوة للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة الطفرة في عدد مستخدمي الموقع إذا ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر في 2006، إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية 2007.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسدد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. (مصطفى يوسف الكافي، 2016، ص120).

وقد تخطى عدد مستخدمي موقع الفيس بوك في العالم (1.15) المليار مستخدم في حزيران 2013 أي بزيادة قدرها (21%) في العام، جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين في العالم بأكثر من (158.85) مليون مستخدم، وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية بحوالي (71.23) مليون مستخدم، واحتلت الهند المرتبة الثالثة ب (63.43) مليون مستخدم وعربيا بلغ عدد مستخدمي موقع الفيس بوك (55) مليون مستخدم في الوطن العربي، احتلت مصر المرتبة الأولى عربيا والمرتبة (17) عالميا، من حيث عدد المستخدمين، والذي تجاوز عددهم (13.8) مليون مستخدم، والمغرب في المرتبة الثانية بنحو (5.38) مليون مستخدم. (حسين محمود هتيمي، 2005، ص ص 92-93).

- في شهر أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة موقع الفيس بوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.

- لا نستطيع أن ننكر أن موقع الفيس بوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميه وغاز لهم يجعل موقع الفيس بوك يتحدث بجميع اللغات، فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتك ومنها العربية.

- فقد أصبح موقع الفيس بوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب، فأصبح الفيس بوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت، وبأي لغة. (بوعمر سهيلة، 2014، ص114).

2-2- مميزات موقع الفيس بوك:

2-2-1- العالمية: استطاع موقع الفيس بوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، بحيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع الأفراد في الغرب، بساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة الاتصالية، وغيرها وهو حينما وفر مجموعة من التطبيقات سمح بالتواصل المقروءة والمسموع والمرئي.

2-2-2- التفاعلية: إن الفرد في موقع الفيس بوك يرسل ويكتب ويستقل ويقراً ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة، ويعتبر الفيس بوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدها كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل، متلقي.

2-2-3- التنوع وسهولة الاستخدام: أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع الفيس بوك، فرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، والفيس بوك أوجد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة واللغة والرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل.

2-2-4- التوفير والاقتصادية: إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على موقع الفيس بوك، وبات يشعر بانتماؤه ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال فقط، فأني فرد يرغب في فتح صفحة على موقع الفيس بوك فله ذلك. (بدر الدين بن بلعباس، 2015).

ومن مميزات موقع الفيس بوك أيضا:

- الوصول إلى (1.15) مليار مستخدم على موقع الفيس بوك.

- إمكانية استهداف مناطق جغرافية بعينها، (دولة، إقليم، أو قارة).
- التوزيع الديموغرافي وهو تحديد عمر معين أو جنس معين كعمر ما بين (18 و30 سنة)، أو تحديد الإناث أو الرجال معا أو كلاً على حده حسب طبيعة الإعلان.
- استهداف شرائح معينة (أطباء، طلبة، أو طلبة، أو تجار)، فتلك معلومات يوفرها موقع الفيس بوك عن مستخدميه عن طريق الملفات الشخصية للمستخدمين أو من تسجيلات الإعجاب التي يسجلها المستخدم باستعماله الفايسبوك.
- إمكانية اختيار نظام الدفع، هل الدفع مقابل النقر على الإعلان أم الدفع مقابل عدد مرات ظهور الإعلان على صفحات الفيس بوك، مع تحديد الميزانية اليومية، والمبلغ الأقصى لكل نقرة.
- استخدام زر "اعجبني"، "Like" كمحسن للحملات الإعلانية، إذ أنه يعمل على إظهار أسماء أصدقائك المعجبين بهذا الإعلان مما يحفزك أكثر للضغط عليه. (حسين محمود هيتمي، 2015، ص95).

2-3- آلية عمل موقع الفيس بوك:

من بين أهم آليات التواصل في موقع الفيس بوك :

2-3-1- التعليقات notes:

خاصة التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

2-3-2- الإشارة tags:

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر موقع الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

2-3-3- الإعجاب like:

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب (Like) لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

خاصية "معجب" طوّرها موقع الفيس بوك في 2010 وقد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنظرة أخرى تهدف للترويج للموقع.

2-3-4- النكزة poker :

خاصية نكزة "غمزة" تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

2-3-5- التفاعل اليومي على الموقع:

مسألة أن يتشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال يوم، فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة موقع الفيس بوك، وسنه حميدة لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة، الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات (الشات). (وائل مبارك حضر فضل الله، 2012، ص ص 18-19).

2-4- تطبيقات موقع الفيس بوك:

يقدم موقع الفيس بوك تطبيقات عدة، يستطيع المشترك من خلالها عرض ما لديه، والاستفادة منها، والتفاعل مع تلك التطبيقات، وهي:

2-4-1- الصفحة الرئيسية Home:

يظهر فيها كل ما يعرضه موقع الفيس بوك، وما تشتمله من إعدادات.

2-4-2- الصفحة الشخصية profile:

هي الصفحة الشخصية للمستخدم، ويعرض فيها كل نشاطاته، ومساهمته في الفيس بوك، وكذلك يسمح للأصدقاء بالإطلاع على أنشطته.

2-4-3- الرسائل messages: يرسل من خلالها الرسائل، ويطلع على الواردة.

2-4-4- المجموعات groups: يستطيع من خلالها إنشاء مجموعات مغلقة ومفتوحة ذات اهتمامات مشتركة، ومن خلالها يتم نشر الأفكار، وهذا التطبيق فعال يتيح مساحة واسعة لنشر الدعوة الإسلامية، ويتم دعوة الآخرين للدخول بهذه المجموعات.

2-4-5- الأحداث والمناسبات Events: يعرف المشتركون بالفيس بوك من خلالها الأحداث القادمة والمناسبات.

2-4-6- الصفحات pages: وهي الصفحة الخاصة التي ينشئها آخرون تمكن المشتركين بها من الإطلاع عليها، ويجدتها صاحبها، ويستقبل التعليقات والمشاركات، وهي وسيلة أخرى لنشر الدعوة.

2-4-7- تغذية الأخبار News Feed: تعرض المستجدات من أخبار المستخدمين وأصدقائهم.

2-4-8- الملاحظات والتدوينات Notes: تستخدم لكتابة التعليقات ومناقشتها. (عمار توفيق

أحمد بدوي ، د.س، ص 07).

2-5- إيجابيات موقع الفيس بوك: يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم العديد من أعمالهم.

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع عن طريق:

- إتاحة الفرصة لإضافة صديق من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم.

- إرشاد صديقين لبعضهما البعض على هذا الموقع، حتى إذا كانا لا يعرفان بعضهما على الواقع الحقيقي.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى، الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماءهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم، إذا كانت الهواتف متاحة للأصدقاء.

- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة على كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل، أو حسب المهنة.

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين تأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

وكذلك يمكن الفيس بوك من إسداد خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات. (علي خليل شقرة، 2014، ص ص 67-88).

أيضا من النقاط الإيجابية في موقع الفيس بوك:

- وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة تطل على العالم، وساحة للتعبير وإبداء الرأي، وفي التواصل ومشاركة أصدقاك تفاصيل حياتهم، كان له أعظم الأثر في ارتباط مستخدمي الانترنت بالفيس بوك.

- الناس يسعون دائما إلى إقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيس بوك كحل سحري لذلك في العالم الافتراضي.

- ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للانترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءته قد ارتفع بشكل كبير.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقاك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العالم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2012، ص60).

- كما تتميز شبكة الفيس بوك بعدد من الإيجابيات منها:

- السعر الصحيح: ما من كلفة لإنشاء مجموعة ولا يحتاج الأمر إلى الكثير من الوقت مما يعني أنك تستطيع تخصيص المزيد من الوقت للتخطيط وضم الأعضاء الجدد والتواصل معهم.

- وسائل متعددة الوسائط خالية من المشاحنة سهلة الاستعمال، تتيح أدوات "فيس بوك" المجال لأعضاء المجموعة لتحميل الفيديو والصور والتعليقات إلى جانب ذلك يمكنهم تخصيص الوقت لإضافة المحتوى على موقعك وإعلام الآخرين بوجوده.

- تحديد الخيارات في الاستهداف يختار أعضاء مجموعتك، أن ينتموا إلى المجموعة وهم بذلك يعطونك فرصة أولى على الأقل للتكلم معهم حيث ينضمون إليها لكن تذكر أنهم إما سيتركون المجموعة أو سينسون بسرعة أنهم انتسبوا إذا لم يتم إشراكهم مباشرة بالقضية. (هشام أحمد عبد الكريم سكيك، 2014، ص ص 67-68).

2-6- سلبيات موقع الفيس بوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفيس بوك، يمكن إيجازها فيما يلي:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد، الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

- انتهاك خصوصية المشتركين: حيث ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق، ولذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر مالا ترغب من الجميع الإطلاع عليه.

- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: حيث يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها، وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات، وصور ومشاركات، قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك. (علي خليل شقرة، 2014، ص ص 69-72).

- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه، دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تبحى، فهناك أعداد كبيرة من الطلاب يقضون أكثر من 10 ساعات تصفح الفيس بوك فقط.

- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلتهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بذكاء.

- انتحال الشخصية: مازالت عملية انتحال الشخصية بالنسبة للمشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وتحريف الحقائق عن مسارها.

- الإعلانات الدعائية المزعجة: ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010 الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو إلى كسب المال، وأخرى تدعو إلى زيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الآلاف عضو. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2012، ص24).

من سلبيات موقع الفيس بوك أيضا:

- إدارة الملفات: يتوجب على مستخدم شبكة الفيس بوك إدارة الملفات والمواضيع التي يتم نشرها على صفحات المستخدمين، وبإبقاء الأشياء التي يمكن أن يستفيد منها المستخدم.

- مستوى الالتزام غير واضح: حيث إن التسهيلات الكبيرة أمام انتساب المستخدمين يعني أن حجم المجموعات لا يدل تحديدا على التزام المنتسبين الأكيد إليها.
- شبكة الفيس بوك غير مصممة على أساسا يضمن الفاعلية، قد تكون الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة مجانية إلا أنها غير مصممة لتلبي حاجات المستخدم الفاعل المنظم.
- محتوى الموقع غير منظم. (هشام أحمد عبد الكريم سكيك، 2014، ص ص 68- 69).

2-7- الانتقادات الموجهة لموقع الفيس بوك:

تعرض موقع الفيس بوك للكثير من الانتقادات على مدار السنوات القليلة الماضية ففي أكتوبر من عام 2005، قامت جامعة نيو ميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجماعات في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الخطر الذي فرضته على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على الإدارة من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ذلك قامت حكومة أونتاريو بحظر الدخول للموظفين إلى الموقع في مايو 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمد بمكان العمل بصلة مباشرة.

في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفيس بوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورنتو، والتي لم تكن أسرتها قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها وأسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من

محاولات الشرطة، وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة فإنهم لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها، ونظرا لطبيعة الفيس بوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى الموقع ومن بينها، سوريا وإيران وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما أنه تم استخدام الفيس بوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة. (صفاء بوقلول، ومرتم بوحمة، 2016، ص46).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها استطاعت أن ترسي قواعدها وتضمن مكانتها في شبكة الانترنت حيث استطاعت بفضل الخصائص والمميزات التي تنفرد بها، أن توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أو جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، وحتى المشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور، وغرف الدردشة، فمن بين العوامل التي ساهمت على إقبال فئات المجتمعات المختلفة وخاصة فئة الطلبة الجامعيين إلى هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه المواقع لا يتطلب جهداً كبيراً، فيكفي لمن يريد استخدامها التسجيل في إحداها والإبحار فيها.

قائمة المراجع للفصل الثاني:

- 1-أسامة غازي المدني.(2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطات قابوس، المملكة العربية السعودية.
- 2-بدر الدين بن بلعباس.(2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 3-بسمة حسين عبد يونس.(2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 4-بوعمر سهيلة.(2014). الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 5-حسين محمود هتمي.(2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 6-خالد غسان يوسف المقدادي.(2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- 7-دليلة غروبة.(2013). الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15.
- 8-رضا أمين.(2015). الإعلام الجديد. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 9-صالح العلي.(2015). مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- 10- صفاء بوقلول، ومريم بوحملة.(2016). دور الفيس بوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين. مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- 11- صلاح محمد أبو صلاح.(2014). استخدام طلبة (الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحففة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 12- عامر إبراهيم قنديلجي.(2015). الإعلام الإلكتروني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 13- عايدة علي أبو زايد.(2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 14- عبد العزيز خالد الشريف.(2014). الإعلام الإلكترونية. عمان: دار ياف العليمة للنشر والتوزيع.
- 15- علاء الدين محمد العفيفي.(2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- 16- علي خليل شقرة.(2014). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 17- عمار توفيق أحمد بدوي.(د س). أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة (الفيسبوك نموذجاً). بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية.
- 18- فهد بن علي الطيار.(2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعة (تويتر نموذجاً). المجلة العربية للدراسات الأمنية وتدريب، المجلد 31 (61).

- 19- ليلي أحمد جرار. (2012). الفيسبوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 20- محمد المنصور. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.
- 21- محمد سيد ريان. (2012). الإعلام الجديد. القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.
- 22- محي الدين إسماعيل محمد الديهي. (2015). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
- 23- مريم نزيهان نومار. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 24- مصطفى يوسف الكافي. (2016). الإعلام التفاعلي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 25- ناصر الرحامنة. (2018). خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- 26- هشام أحمد عبد الكريم سكيك. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 27- وائل مبارك خضر فضل الله. (2012). أثر الفيسبوك على المجتمع. الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر.
- 28- وسام طایل البشاشة. (2013). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر). رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا.

الفصل الثالث: التحصيل المعرفي

تمهيد

أولاً: مفهوم التحصيل المعرفي

1-1- أهمية التحصيل المعرفي

1-2- شروط التحصيل المعرفي

1-3- أصناف التحصيل المعرفي

1-4- العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي

1-5- قياس التحصيل المعرفي

1-6- العلاقة بين الفيس بوك والتحصيل المعرفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة نتيجة التدريب.

وتختص كلمة التحصيل بالتحصيل المعرفي الذي يعتقد الكثيرون بأنه النتائج التي يتحصل عليها الطالب داخل مجاله الدراسي كونه الأساس والمعيار الحقيقي للحكم على الطالب وعلى مستواه التعليمي والتثقيفي.

غير أنه لا يمكن الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها الطالب وذلك بوجود عدة عوامل تؤثر في تلك الدرجات منها، ما هو مرتبط بالتلميذ أو الطالب والحالة الصحية والنفسية وحتى العاطفية له، ومنها ما هو مرتبط بالأسرة والتنشئة الاجتماعية لهذا الطالب، إضافة إلى ما هو مرتبط بمحيطه الدراسي من معلمين وزملاء والعاملين بهذا المحيط، حيث تأتي أهمية التحصيل المعرفي من القيمة التي يشكلها في حياة الطلاب وما يترتب عنها من نتائج.

أولاً: مفهوم التحصيل المعرفي:

مع تنوع التعريفات التي تناولت موضوع التحصيل تعددت معها التعريفات لمصطلح التحصيل المعرفي حيث يعرف التحصيل المعرفي حسب محمد عبد السلام يونس بأنه: «الدرجة الفعلية لاكتساب الفرد من خلال مستوى النجاح الذي يجزئه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي». (محمد عبد السلام يونس، 2008، ص181).

كما تعرّفه زغينة نوال بأنه: «مدى تحصيل الطلبة والتلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات، كذلك التحصيل المعرفي هو مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات». (زغينة نوال، 2008، ص190).

وتعرّفه منى الحمودي بأنه: «مستوى محدد من الإنجاز أو براعة العمل المدرسي بقياس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل المعرفي، هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية العام الدراسي أو نهاية السداسي الأول أو الثاني وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح. (منى الحمودي، 2010، ص180).

ويعرّفه ماجد محمد الخياط بأنه: «مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مساق سبق دراسته أو تدرب عليه من خلال أعمال أو مهمات معينة». (ماجد محمد الخياط، 2010، ص73).

ويعرّفه لمعان مصطفى الجلالي بأنه: «مدى استيعاب الطلبة لما يتعلمون من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة». (لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص23).

ضف إلى ذلك مجموعة تعاريف أخرى التي ترى أن التحصيل المعرفي هو: «الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج تعليمي معين». (صلاح الدين محمود علام، 2010، ص302).

من خلال التعاريف يمكن القول بأنه لا بد أن نسخر كل الجهود من أجل السهر على تحسين المردود التعليمي للطلاب لبناء أجيال قادرة على رفع التحدي ومواجهة المشاكل والخوض في غمار التطور والحضارة والرقي.

1-1- أهمية التحصيل المعرفي:

للتحصيل المعرفي أهمية كبيرة تتمثل في:

- يعمل التحصيل المعرفي على إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، تسمى عادة بالتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطلاب.
- هو مقدار يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسيكوحركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة، كانت فعاليته ايجابية. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص73).
- هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي أو المعرفي.
- يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب من خلال نتائجه.
- يساعد الطالب على معرفة نقاط القوة والضعف فيه. (عايدة محمد العطا، 2014، ص42).
- يعتبر التحصيل المعرفي محركا أساسيا على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل.
- للتحصيل المعرفي في المدرسة أو الجامعة دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدتها ومع ذلك، فهو ليس المتغير الوحيد في هذه العملية إذ كثيرا ما تتدخل في عملية التحصيل عوامل بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها. (حسناء فاروق الديب، 2013، ص47).

1-2- شروط التحصيل المعرفي:

1-2-1- النضج: النضج عملية نمو تتابع يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب، بيولوجيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويحدث بطريقة لاشعورية، ويستمر حتى في وقت النوم، وهو في الغالب يعزى إلى عوامل وراثية ومظاهره تبدو واضحة، ولذلك المطلوب من المعلمين جميعهم التعرف على حقائقه المختلفة، وذلك بدراسة طبيعة كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد مدى ما وصل إليه من نمو ونضج، وهذا بغية تهيئة مواقف التعليم المناسبة لمستواه على أساس سيكولوجي سليم.

لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كان التلميذ أقدر على التعلم وأقدر على تعديل سلوكه والوصول إلى الحد اللازم لتعلم واكتساب الخبرات والمهارات المراد تعلمها. (محمد برو، 2010، ص238-239).

1-2-2- الممارسة والتكرار: إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبات والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم فالممارسة تيسر نوعا من الآلية، وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة صحيحة فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص74).

1-2-3- الفهم: يعتبر الفهم شرط من الشروط الهامة الذي يلعب دورا مؤثرا في عملية التحصيل المعرفي، وكان علماء الجشطالت هم أول من تكلموا عنه كعنصر هام يرتبط بنظرية الاستبصار التي تؤكد على أن التعلم يتوقف على طاقة الفرد الذهنية في معرفة عناصر المجال الإدراكي، فالطالب قد يبدل جهدا مباشرا في حفظ ما طلب منه، أو قد يستطيع الاعتماد على فهمه من خلال فهم العلاقة بين عناصر الموقف التدريسي، ولهذا على المعلم القيام بنصيب وافر من استغلال عامل الفهم أثناء

عملية التعليم وربطها باهتمام الطالب وحاجياته ودوافعه وبالتالي التفوق في التحصيل المعرفي. (محمد برو، 2010، ص ص 239-240).

1-2-4- الطريقة الكلية والجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيًا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من الأجزاء الرابطة بينهما مثلًا: عملية الإدراك تسيير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص ص 74-75).

1-2-5- الدافع: وهو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، فكلما كان الدافع قويًا، كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويًا أيضًا، وتشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه، فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم والتغيير الإيجابي في سلوك المتعلم.

1-2-6- التدريب الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب. فقد أوجد أن التدريب المركز يسبب نوع من التعب والشعور بالملل إضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة النسيان، وكذلك إن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد. (هنودة علي، 2013، ص ص 103-104).

1-2-7- التوجيه والإرشاد: يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقة يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد نحو المعلومات الخاطئة ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا.

هذا وتتدخل عدة عوامل لتؤثر على التحصيل المعرفي كالظروف الصحية الجسمية والنفسية الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية، الانفعالية، وغيرها ويكون التحصيل المعرفي مرتبط بهذه العوامل. (تونسية يونس، 2012، ص 107).

1-3- أصناف التحصيل المعرفي:

هناك العديد من التصنيفات التي أعطت أنواع التحصيل المعرفي نذكر أهمها:

1-3-1- التحصيل المعرفي المباشر وغير المباشر:

- التحصيل المعرفي المباشر:

وهو الذي يستدل عليه بالتقويم التكويني بعد نهاية الدرس مباشرة أو حدة تعليمية معينة، ويوفر هذا النوع من التحصيل تغذية راجعة للمدرسين والطلبة في ما يتعلق بمقدار المعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بمادة ما حيث يقوم المعلم بتحليل إجابات الطلبة بعد تسليمهم إياها مباشرة لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم، ومنه يمكن تحديد المستوى التحصيلي لكل طالب.

- التحصيل المعرفي غير المباشر (البعدي):

يستطيع الإنسان الاحتفاظ بالمعلومات المرزومة لفترات زمنية متفاوتة قد تصل إلى عدة سنوات لذلك اهتم العلماء بمسألة تخزين المعلومات والاحتفاظ بها. وعلى هذا فإن التحصيل البعدي هو اختزان بيانات النموذج التعليمي في ذاكرة المتعلم عن طريق عمليات الترميز، خاصة التدوين اللفظي ثم تكرار المعلومات مما يجعل المتعلم يحتفظ بها ويستفيد منها فيما بعد. (باتشو صافية، 2016، ص23).

1-3-2- الإفراط التحصيلي والتأخر التحصيلي:

- الإفراط التحصيلي:

ويعرف بالتحصيل الجيد وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي عند التلميذ أو الطالب للمستوى المرتفع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة وفي ضوءه يمكن القول أن هذا الطالب قد تجاوز تحصيله متوسطات أقرانه الذين هم في نفس عمره الزمني والعقلي وهذا التجاوز مرتبط بالقدرة على المثابرة من قبل الطالب وارتفاع درجة المناقشة.

- التأخر التحصيلي:

يعرف بالتحصيل الضعيف وهو ظاهرة تعبر عن ظهور فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين ما هو متوقع من التلميذ أو الطالب وبين ما ينجزه فعلا، من تحصيل معرفي فالطالب الذي يتأخر تحصيله المعرفي يشكل واضح على الرغم من إمكانيته العقلية واستعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك، ويمكن حساب شبه التحصيل: **achèvement que tient** بإجراء العملية التالية:
نسبة التحصيل = (العمر التحصيلي / العمر الزمني) × 100.

وبالتالي فإن المفهوم الأول يركز على مستوى الأداء أو الكفاءة والثاني على طريقة التقويم التي يقوم بها المعلم وهي عادة عملية غير مقننة وتخضع لمشكلة الذاتية أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية. (عياش ليلي، 2015، ص ص 71-72).

1-4- العوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي:

إن من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل ما يلي:

1-4-1- الدافعية:

حيث أن هناك العديد من الدراسات التي اطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي واتفقت جميعها أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا موجبا بين هذين المتغيرين، وهذا يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز.

1-4-2- مستوى الطموح:

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات العربية

والأجنبية والتي أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح. (عايدة محمد العطا، 2014، ص40).

1-4-3- الاستعدادات العقلية:

ويقصد بها مدى اتساع الخبرات المتعلقة مع مستوى نضج الطلبة أو التلاميذ في كل مرحلة، ولذلك تهتم المدرسة الحديثة بأن تتفق الخبرات المراد تعلمها مستوى النضج والاستعداد العقلي عند الطلبة مع التحصيل المعرفي لهم في مراحل التعلم المختلفة.

1-4-4- اتجاهات الوالدين نحو أبناءهم ومستوى تحصيلهم الدراسي:

وقد بينت إحدى الدراسات التي أجريت على بعض الأطفال أن هناك علاقة سالبة بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي وبين درجات آباءهم في الأبعاد الآتية: التسلط، الحماية الزائدة، إثارة الألم النفسي، التدليل. (حسناء فاروق الديب، 2013، ص48).

1-4-5- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

إن المستوى الثقافي والتعليمي لوالدين خصوصا ولجميع أفراد الأسرة عموما يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل المعرفي للتلميذ أو الطالب المتمدرس، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي وتعليمي مناسبين يكون في الغالب متفوقا دراسيا، لأنه بمقدور أسرته توفير الجو الثقافي العام الذي يساعده على زيادة معلوماته العامة. (محمد برو، 2010، ص231).

1-4-6- المبنى المدرسي:

يتأثر التحصيل المعرفي للطلاب بنوعية المبنى المدرسي وما يوفره للطلاب من مرافق وقاعات وصلات وساحات، أنشطة ومختبرات ومكتبات ومساحات بحيث تكون ملائمة لسيكولوجية التعلم فإذا كانت المدرسة لا توفر الجو الدراسي الملائم للطلاب فإنها تساهم في تدني التحصيل المعرفي أيضا. (نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، ص80).

1-4-7- عدم ضبط البرنامج التعليمي:

إن عدم إعداد الكتب المدرسية إعداداً جيداً، من حيث المادة التعليمية والإمكانيات البيداغوجية المتاحة يعتبر عائقاً أمام التلاميذ والطلبة مما يؤدي إلى سوء التحصيل المعرفي.

1-4-8- الكفاءة المهنية للمعلم:

مما لا شك فيه أن الكفاءة المهنية للمعلم وقدراته عامة، وشخصيته وعلاقته مع طلابه كلها تنعكس على تصرفاته وسلوك الطلبة الفردية والجماعية وتؤثر على مدى تمتعهم بالصحة النفسية وبالتالي التحصيل الجيد والممتاز. (بن عربة زكية، 2010، ص91).

1-4-9- الطبقة الاجتماعية:

وتشير بعض الدراسات إلى وجود فروق جوهرية في المهارات المتعلقة باكتساب المفاهيم والتحصيل المعرفي بين ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لصالح المجموعة الأولى على عينات من الصفوف الدراسية. (حسناة فاروق الديب، 2013، ص49).

1-4-10- الحواس:

إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ أو الطالب على إدراك ومتابعة الدرس أو الدروس التي تقدم له بشكل دائم ومستمر وهذا ما يساعده على تنمية معلوماته وخبراته، أما إعاقته فيحول دون ذلك.

1-4-11- الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس أو الشعور بالملائمة من العوامل الشخصية المهمة، وهي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الصعوبات والعقبات والمشكلات والظروف لتحقيق الأهداف

المرجوة، والتي من أهمها فهم ذاته، وفهم قدراته وإمكاناته ومشكلاته وحاجاته. (محمد برو، 2010، ص223-226).

1-4-12- الانتباه والإدراك:

الانتباه والإدراك لهما تأثير كبير على شخصية كل فرد، وتوافقه الاجتماعي والنفسي، باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه العمليات العقلية الأخرى، فمن أجل أن يتعلم الفرد شيئاً أو يفكر فيه يجب أن ينتبه له ويدركه، فإذا كان الانتباه هو تركيز العقل في شيء، فإن الإدراك هو معرفة هذا الشيء، لذا وجب على المعلمين الاهتمام بهما كونهما ذوى أهمية كبيرة في عملية التحصيل المعرفي. (بانشو صافية، 2016، ص30).

1-5-1- قياس التحصيل المعرفي:

إن من أهم أدوات قياس التحصيل المعرفي يمكن حصرها في مجموعة من أنواع الاختبارات التحصيلية، ذلك أن الاختبار يعتبر من أكثر أدوات القياس والتقويم لتحصيل الطلبة، بالإضافة إلى ملاحظات المعلمين وغيرها:

1-5-1- الاختبارات التحصيلية:

- تعريفها:

تعرف الاختبارات التحصيلية بأنها: « إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم، ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ، وتقويم الإنجاز ».

والاختبار التحصيلي هو: « إجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك الطلبة والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعية ». (ماجد محمد الخياط، 2010، ص168).

ويعرفها محمد برو بأنها: « الاختبارات التي توضع لقياس المعلومات المدرسية ومقدار فهم التلميذ أو الطالب لها، والمهارة التي وصل إليها من تعلم مادة معينة من مواد الدراسة ». (محمد برو، 2010، ص246).

- أهميتها:

تكمن أهمية الاختبارات التحصيلية في:

- توفير مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلم قياس الأهداف التعليمية المرصودة على نحو مسبق.
- مساعدة المعلم على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاعة أساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية التعلمية.
- تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم والعمل على تعزيزها، فضلا عن تشخيص جوانب الضعف في تحصيل الطلبة، تمهيدا لبناء الخطط العلاجية لتفادي ذلك.
- استشارة دافعية الطلبة للتعلم، من خلال حثهم على تركيز الانتباه في الخبرات التعليمية المقدمة والاستمرار في النشاط والاندماج في هذه الخبرات لتحقيق أهداف التعلم. (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص411).

- أنواعها:

الاختبارات الشفوية:

تعتبر الاختبارات الشفوية من أقدم أنواع الاختبارات ومن أسهلها أيضا حيث يقوم المعلم عادة باختبار الطلبة عن طريق المقابلة وحسب هذه الطريقة إما أن يقدم الاختبار للطلاب بوجود الطلبة أو بإخراج الطلبة من الفصل وإدخال كل طالب لوحده. (تيسير مفلح كوافحة، 2010، ص51).

وتعرّف أيضا بأنها: « مجموعة الأسئلة التي تعطى للطلاب دون أن تستخدم الكتابة فيها والهدف من وراء ذلك قياس خبرة التلميذ في الموضوعات التي سبق تعلمها. (عبد القادر كراجه، 1997، ص134).

من بين مزايا هذا النوع من الاختبارات ما يلي:

- لا يسمح بالغش.

- توفير فرصة للتعلم من خلال مناقشات بين الفاحص والطالب.

- توفير فرصة مواجهة بين كل من المعلم والطالب يبحث يكتشف المعلم قدرات وإمكانيات الطلبة المعرفية، وتمكنهم من حل المشكلات. (إيمان أبو غربية، 2009، ص67).

لكن هذه الطريقة لها عيوب كثيرة منها ما يلي:

- لا تتصف بالموضوعية إذ أن ذاتية الفاحص تتأثر بعوامل متعددة مثل: معرفة الشخص وعلاقة المعلم به، والمظهر الخارجي للشخص وغير ذلك.

- تحتاج إلى وقت طويل للإجراء.

- لا تشمل جميع أجزاء المادة التعليمية.

- يلعب عامل الخوف دورا بارزا في نتيجة الطالب. (تيسير مفلح كوافحة، 2010، ص ص 51-52).

الاختبارات المقالية (التقليدية):

تعتبر من الاختبارات القديمة التي تسمى بالتقليدية أو الإنشائية الواسعة الانتشار بين أوساط المعلمين وهي عادة تبدأ ببعض المصطلحات التي توجه السؤال للطلاب للإجابة عنه لقياس المستوى التحصيلي لهم من خلال استخدامها للمصطلحات الآتية: عدّد، ناقش، قارن، تكلم عن، وضع ما يأتي، علّل... وغيرها. (جعفر عبد كاظم المياحي، 2011، ص99).

وتعتبر هذه الاختبارات من أقدم الأشكال ويعود تاريخ استخدامها إلى (2300 ق.م)، من قبل الصينيين، حيث كانت في بدايات القرن الماضي تعد الشكل الوحيد لكتابي الاختبارات، وكانت تتطلب من المفحوص خلق إجابات مفسرة وموسوعة وبناءا على ذلك يعطى الطالب الدرجة. (ماجد محمد الخياط، 2010، ص180).

يتميز هذا النوع من الاختبارات بجملة من المميزات نذكر منها:

- تعطى للطالب حرية التعبير عما لديه من أفكار وألفاظ وترتيبها بالشكل الذي يراه مناسباً بطريقة تحريرية مكتوبة خاصة به.

- تلعب دوراً هاماً في مساعدة الطالب وخاصة في مراحل التعليم المتقدمة على إظهار ما لديه من قدرة إبداعية وابتكارية لإيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي تصادفه في المواقف المختلفة. (جعفر عبد كاظم المياحي، 2011، ص100).

ولهذه الاختبارات عيوب نذكر منها:

- يتطلب تصحيح الاختبارات المقالية وقتاً كبيراً، إذا ما قورن بالوقت المستغرق في تصحيح الأسئلة الموضوعية.

- عدم ثبات نتائج الاختبارات المقالية، نظراً للعوامل الذاتية التي تتدخل في عملية التصحيح.

- لا يمكن للأسئلة المقالية أن تغطي قسماً كبيراً من محتوى المادة الدراسية. (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص419).

الاختبارات الموضوعية:

سميت بالموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، ولا يشمل كل سؤال من الأسئلة إلا إجابة واحدة صحيحة، ويرفق عادة بكل اختبار، طريقة التصحيح تسمى (دليل

التصحيح) أو (مفتاح التصحيح) وقد نشر هذا النوع من الاختبارات في أمريكا. (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص78).

إضافة إلى أن النجاح في هذه الاختبارات لا يخضع للصدفة، وإذا حصل ذلك فإن تطبيق معادلة تصحيح التخمين تلغي أثر الصدفة لذا فإن بإمكان المعلم أن يكون واثق تمام أو على يقين من أن العلامة التي حصل عليها الطالب تعكس قدرته الحقيقية أو تمثلها تمثيلاً صحيحاً.

وهذا النوع من الاختبارات له أنواع متعددة منها: اختبار أسئلة الصواب والخطأ، الاختبار المتعدد الإجابات، اختبار المزوجة، اختبار التكميل (إكمال الفراغ). (تيسير مفلح كوافحة، 2010، ص ص 52-53).

ومن بين أهم خصائص الاختبارات الموضوعية نجد:

- يطلب فيها من المتعلم أن يختار إجابة أو أكثر تكون صحيحة، من بين مجموعة من البدائل.
- أسئلتها محددة تستلزم إجابات قصيرة.
- يصرف الطالب فيها معظم وقته في القراءة والتفكير، إذ أن الإجابة عن أسئلتها لا يتطلب وقتاً كبيراً وبالتالي يكون لها أثر إيجابي على الدرجة التي سيحصل عليها.
- يتطلب وضع الأسئلة فيها مهارة لغوية ودقة عالية حيث يكون السؤال واضحاً ودقيقاً. (باتشو صافية، 2016، ص25).

وتتجلى عيوب هذا النوع من الاختبارات فيما يلي:

- تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من قبل المعلم عند قيامه بصياغتها أو إعدادها وفقاً لمواصفات الاختبار الجيد.
- لا تصلح لقياس ما يمتلكه المتعلم من قدرة على التعبير عن طريق الكتابة أو اختيار المعلومات وتنظيمها.

- تركز اهتمامها على الجانب التحصيلي لمعلومات المتعلم أكثر من التأكيد على العمليات العقلية العليا التي تتمثل بالتفكير والإدراك والذكاء وما إلى ذلك. (جعفر عبد كاظم المياحي، 2011، ص114).

- الاختبارات المقننة:

وهي تلك الاختبارات التي تستخدم فقرات أو أسئلة وضعت موضع التجريب والتحليل والفحص قبل أن تصبح ما هي عليه، فضلا عن أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ولها معايير مضبوطة محددة مثل ظروف وزمن إجرائها وتعليماتها وتصحيحها. (محمد برو، 2010، ص248).

وتعرّف أيضا على أنها: « اختبارات أعدت لتناسب مع سن معين أو مستوى دراسي أو مرحلة علمية معينة، وهي حصيلة تجريب على عدد كبير من الأفراد الذين يوضع الاختبار لهم ولأمثالهم، وتسمى هذه العملية التجريبية بالتقنين، وأول اختبار مقنن هو الذي وضعه: **Robert thorndik** لقياس نوع الخط عند التلميذ وذلك عام 1909. (بن عربة زكية، 2010، ص94).

ويستعمل هذا النوع من الاختبارات في الأنشطة التالية:

- عند مقارنة تحصيل التلميذ أو الطالب بإمكاناته، أو عند مقارنة تحصيل مجموعة من الطلبة بإمكاناتهم.

- عند دراسة النمو المعرفي لتلميذ أو لجماعة من التلاميذ في فترة زمنية معينة.

- عند تحديد مدى الاستفادة من مجالات التوجيه المدرسي والمهني.

- عند إجراء عمليات الانتقاء في توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة. (محمد برو، 2010، ص248).

1-6- العلاقة بين الفيس بوك والتحصيل المعرفي:

يرى مضر عبد المنعم أحمد أن الفيس بوك أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية ودوره في ارتفاع تحصيل الطلاب بالمقارنة الطريقة الاعتيادية، ويعزى هذا الارتفاع في التحصيل إلى الأسلوب الذي تم التدريس باستخدام هذه البرمجة حيث تم تصميم الدروس بطريقة تفاعلية بين المعلم والطالب، والطلاب مع بعضهم البعض، حيث كان له الدور الحيوي والإيجابي في العملية التعليمية، وهو يشارك في وضع المادة الدراسية ليكون دور المدرس مختصر في التوجيه والإرشاد والإشراف، وهذا ما يساعد الطلاب في الاحتفاظ بالمعارف والحقائق والمعلومات بشكل كبير.

كما أن تفاعل الطلاب من خلال الفيس بوك والنقاش الذي يدور بينهم حول المادة الدراسية يؤدي إلى مرور الطلاب بخبرات تربوية من خلال اتصا لهم عبر الفيس بوك، مما يسهم في عملية التحصيل، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات، والتي بينت أن استخدام الفيس بوك في العملية التعليمية التعلمية يؤدي إلى زيادة التحصيل المعرفي بنسبة 50%. (مضر عبد المنعم أحمد، 2016، ص 47-48).

كما أشار أحمد بن عبد الله الدريويش في دراسته أن طلاب البكالوريوس في جامعة الملك سعود لهم مشاركات في شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي، وهي النتيجة التي توصلت إليها أغلب الدراسات على غرار دراسة فوزية الحرابي، 2012. (احمد بن عبد الله الدريويش، 2014، ص99).

لكن في مقابل ذلك تؤكد بعض الدراسات أن استخدام الفيس بوك يؤثر سلبا على الطالب مثلا الدراسات التي قام بها كيثري وخانون. (Ketari and khanun 2013) على طالبات قسم تقنية المعلومات بجامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج أن 55% من الطالبات تشعرن أن استخدام الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر سلبا على تحصيلهن المعرفي، وتؤيد ذلك دراسة بول وكارينسكي (paul and karpinski 2010) حيث أظهرت الدراسة أن

الطلاب الذين يستخدمون الفيس بوك معدلاتهم الدراسية اقل من الطلاب الذي لا يستخدمون الفيس بوك، لأنهم يقضون وقتاً أقل على الدراسة. <https://shons.sr/authoring>.

وبالتالي فإنّ استخدام الفيس بوك قد يؤثر سلبياً أو ايجابياً على التحصيل المعرفي للطلبة ذلك أن هذا التأثير مرتبط بعوامل عدة منها ما يتعلق بدافعية وانفعالية الطلبة من جهة، والطريقة التي يتصفح بها مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى.

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول لفصلنا هذا يعتبر التحصيل المعرفي من أهم المعايير التي تحدد المستوى التعليمي للطلبة وكذا كمية المعلومات والمعارف التي اكتسبها الطلبة خلال مشوارهم الدراسي، إذ يعبر التحصيل المعرفي للطلبة عن مدى نجاح أو فشل العملية التربوية والتعليمية، ومدى تحقيق الأهداف المنشودة وفهم التطورات التي تطرأ عليه نتيجة التعلم، لدى يقوم المشرفون على العملية التعليمية بتعزيز الإيجابيات وتدارك السلبيات التي قد تؤدي إلى فشل الطالب وانخفاض أو ضعف تحصيله.

إن عملية التحصيل المعرفي هي ثمرة جهد كل الأنظمة التربوية التي تهتم بتوفير الوسائل المادية الفيزيائية، وكذا العوامل المدرسية التي تساعد على اكتساب المزيد من الأفكار والنظريات إضافة إلى العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل المعرفي الذي يظل هو أسمى أهداف المنظومة التربوية.

قائمة المراجع للفصل الثالث:

1. أحمد بن عبد الله الدريويش. (2014). واقع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 34 (2).
2. إيمان أبو غربية. (2009). القياس والتقويم التربوي. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.
3. باتشو صفية. (2016). علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
4. بن عربة زكية. (2010). اضطرابات الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
5. تونسية يونسى. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
6. تيسير مفلح كوافحة. (2010). القياس والتقييم. ط 3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. جعفر عبد كاظم المياحي. (2011). القياس النفسي والتقويم التربوي. عمان: دار كنوز للمعرفة.
8. حسناء فاروق الديب. (2013). التقويم الذاتي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
9. زغينة نوال. (2008). دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعي والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
10. صالح محمد علي أبو جادو. (2006). علم النفس التربوي. ط 5. عمان: دار السمرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11. صلاح الدين محمود علام.(2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط 3. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. عايدة محمد العطا.(2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
13. عبد القادر كراجه.(1997). القياس والتقويم التربوي في علم النفس. الأردن: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.
14. عمر العطاس.(9 أبريل 2018). الفيسبوك والتحصيل الدراسي <https://slms.sa/autoring>.
15. عياش ليلي.(2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
16. لمعان مصطفى الجلاي.(2011). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. محمد برو.(2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. د ط. الأردن: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
18. محمد عبد السلام يونس.(2008). القياس النفسي. د ط. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
19. مضر عبد المنعم أحمد.(2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في التحصيل والتفكير الإبداع يفي مادة التاريخ. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
20. منى الحمودي.(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26.
21. نجاح أحمد محمد الدويك.(2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

22. هنوده علي. (2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
23. يامنة عبد القادر إسماعيلي. (2011). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. د. ط. عمان: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل

المعرفي للطلبة الجامعيين

تمهيد

أولاً- عرض النتائج وتحليلها.

1- عرض وتحليل البيانات

1-1-البيانات الشخصية

1-2-عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك

1-3-الدوافع والاشباع المعرفية المحققة من استخدام موقع

الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين

1-1-أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلاب

الجامعي

ثانياً- النتائج العامة للدراسة.

ثالثاً- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم هي الأخرى في تحقيق أهداف الدراسة.

ويتناول هذا الجزء من دراستنا، تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان، التي تم توزيعها على المبحوثين وقد تم إدراج إجابات أفراد العينة في شكل جداول بسيطة ومركبة، ثم التعليق عليها كميًا وكيفيًا، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة الخاصة بكل محور ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

أولاً: عرض النتائج وتحليلها

1- عرض وتحليل البيانات:

1-1- البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
49.54%	55	ذكر
50.45%	56	أنثى
100%	111	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

يبيّن الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 49.55% بينما بلغت نسبة الإناث 50.45% ويتبين لنا من خلال هذا أن نسبة الإناث في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية وقسم علوم الإعلام والاتصال، تفوق نسبة الذكور ولكن بفارق ضئيل جداً، بمعنى أن موقع الفيس بوك يستهوي الإناث أكثر من الذكور.

الجدول رقم (02): يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
25.22%	28	من 17 إلى 20
63.96%	71	من 21 إلى 24
10.81%	12	من 25 إلى 28
00%	00	من 29 فما فوق
100%	111	المجموع

يبيّن الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب السن، حيث يتضح أن أكبر نسبة لمستخدمي الفيس بوك هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21- 24) سنة، والتي قدرت بـ: 63.96% تليها نسبة 25.22% من الذين تتراوح أعمارهم بين (17- 20)، و10.81% ينتمون إلى الفئة العمرية (25- 28) بينما تنعدم نسبة مستخدمي الفيس بوك في الفئة العمرية من 29 سنة فما فوق.

ويرجع السبب إلى أن المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (21- 24)، هم الذين استفادوا من خدمات الفيس بوك، ولديهم وقت فراغ أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

الجدول رقم 03: يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	العبارات
36.93%	41	سنة أولى ليسانس
27.92%	31	سنة ثانية ليسانس
35.13%	39	سنة ثالثة ليسانس
100%	111	المجموع

يبيّن الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة السنة الأولى بنسبة 36.93%، وجاءت في الثانية فئة السنة الثالثة بنسبة 35.13% من أفراد العينة، بينما كانت نسبة من يدرسون في السنة الثانية 27.92% من عينة الدراسة والملاحظ أن المستوى الدراسي يبين مفردات العينة متقارب لأنهم في نفس المرحلة الدراسية وهي مرحلة الليسانس.

الجدول رقم (04): يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى المعيشي

النسبة %	التكرار	المستوى المعيشي
0.90%	1	ضعيف
7.20%	8	جيد
91.89%	102	متوسط
100%	111	المجموع

يبيّن الجدول رقم (4) توزيع الباحثين حسب متغير المستوى المعيشي، حيث أن أغلب الطلبة كانت إجاباتهم ب: متوسط حيث قدرت نسبتهم بـ 91.89% ما يعادل 102 طالب من مفردات العينة، في حين نسبة 7.20% من الذين كان مستواهم المعيشي جيد، تليها نسبة 0.90% كانت إجاباتهم ضعيف.

ومن هنا نلاحظ أن أغلب مفردات العينة لديهم مستوى معيشي متوسط وهذا يرجع إلى وضع البلاد بالدرجة الأولى كذلك أن أغلب العائلات لديهم دخل متوسط، وهذا نتيجة لطبيعة العمل الذي تمارسه تلك العائلات بالدرجة الثانية، أيضا كون الطبقة المتوسط هي الطبقة الغالبة في المجتمع الجزائري.

1-2: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك

الجدول رقم (05): يبيّن استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك حسب متغير الجنس

الجنس الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
نعم	55	100%	56	100%	111	100%
لا	00	00%	00	00%	00	00%
المجموع	55	100%	56	100%	111	100%

يبيّن الجدول رقم (05) استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك حيث أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك حيث أظهرت النتائج الجزئية المبينة في الجدول أن 100% من الذكور كانت إجاباتهم "نعم" أي ما يعادل 55 طالب، فيما قدرت إجاباتهم بـ "لا" نسبة 00% أي أنها منعدمة، أما الإناث فقدرت نسبتهم بـ 100% أي ما يعادل 56 طالبة كانت إجاباتهم بنعم، فيما قدرت إجاباتهم بـ "لا" نسبة 00%.

ويمكن تفسير هذا بأن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك لانتشاره وسهولة استخدامه وأيضا بسبب الحاجات التي يلبئها لهم هذا الموقع وكذا الحرية في التجول داخله.

فمن الملاحظ أن كلا الجنسين يستخدمان الموقع هذا ما يدل على أنه يلبئ حاجات كل الفئات بالإضافة إلى انه سهل على الطلبة الجامعيين التواصل فيما بينهم، كما يقوم بتوفير الجهد والمال بالنسبة لهذه الفئة، أيضا سهل عليهم عملية تبادل الأفكار والمعلومات بكل حرية دون قيود.

الجدول رقم (06): يبين عدد سنوات استخدام موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس

العبارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
أقل من سنة	02	3.63%	11	19.64%	13	11.71%
من سنة إلى 3 سنوات	07	12.72%	30	53.57%	37	33.333%
من 4 إلى 6 سنوات	27	49.09%	13	23.21%	40	36.03%
أكثر من 6 سنوات	19	34.54%	02	3.57%	21	18.91%
المجموع	55	100%	56	100%	111	100%

يبين الجدول رقم (06) المدة التي بدأ يستخدم فيها الطلبة موقع الفيس بوك حيث أظهرت نتائج الجدول أن 36.03% من المجموع الكلي بدءوا يستخدمون موقع الفيس بوك من 4 إلى 6 سنوات، ثم جاء في المرتبة الثانية عبارة من يستخدمون موقع الفيس بوك من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 33.33%، ثم تليها عبارة من يستخدمون موقع الفيس بوك منذ أكثر من 6 سنوات بنسبة 18.91% ثم تأتي المرتبة الأخيرة عبارة من يستخدمون الموقع منذ اقل من سنة بنسبة 11.71%، وهذا عكس ما توصلت إليه (مريم نريمان نومار، 2012) في دراستها حيث توصلت إلى أن اغلب أفراد العينة

يستخدمون موقع الفيس بوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 52.07%، ويرجع هذا الاختلاف بين الدراساتين من حيث طبيعة وعينة الدراسة، فالباحثة طبقت دراستها على الشباب الجزائري دون تحديد، أما دراستنا فطبقت على الطلبة الجامعيين وهنا يبرز الاختلاف حيث أن طبيعة تفكير الطلبة والشباب مختلفة، على اعتبار أن الشباب فئة تضم المتعلمين وغير المتعلمين، أيضا كون الدراساتين مختلفتان في زمن إجراء الدراسة فالأولى أجريت في 2012 حيث لم يكن موقع الفيس بوك منتشرًا إلى حد كبير، أما دراستنا فقد أجريت في 2019 في وقت أصبح فيه موقع الفيس بوك يشغل حياة الكثيرين، وهذا ما يفسر الاختلاف في عدد سنوات الاستخدام.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير الجنس نلاحظ أن 53.57% من الإناث بدأن يستخدمون الموقع من سنة إلى 3 سنوات مقابل 12.72% عند الذكور، تليها نسبة 49.09% من الذكور يستخدمون موقع الفيس بوك من 4 إلى 6 سنوات مقابل 23.21% عند الإناث، ثم نسبة 34.54% من الذكور يستخدمون موقع الفيس بوك أكثر من 6 سنوات مقابل 3.57% من الإناث، ونسبة 19.64% ممن بدأوا يستخدمونه أقل من سنة عند الإناث مقابل 3.63% عند الذكور.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلب الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك من 4 إلى 6 سنوات وذلك لاهتمامهم بهذا الموقع، أيضا بسبب التطورات التكنولوجية وخاصة في مجال الاتصال والتي سهلت المهمة على الطلبة الجامعيين في استخدام هذا الموقع أيضا نظرا للخدمات التي يوفرها لهم موقع الفيس بوك، إضافة إلى قدم الموقع وأيضا السرعة التي يتميز بها هذا الموقع في نقل الأحداث وكذا الانتشار الواسع الذي عرفه موقع الفيس بوك ما جعل الطلبة يلجئون إلى استخدامه لسنوات عديدة، وهذا ما أكد عليه (علاء احمد الدحدوح، 2012) في دراسته حول "تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية face book في الجامعات الفلسطينية" حيث توصل إلى معظم الطلبة انتسبوا إلى الشبكة الاجتماعية face book قبل أكثر من سنتين.

الجدول رقم (07): يبين كيفية استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك

النسبة %	التكرار	العبارات
76.57%	85	بمفردك
21.62%	24	مع أصدقائك
1.80%	02	مع أفراد العائلة
100%	111	المجموع

يبيّن الجدول رقم (07) كيفية استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك، حيث أن أكبر نسبة لعبارة بمفردك، إذ قدرت نسبتها بـ 76.57%، بينما بلغت عبارة مع أصدقائك بنسبة 21.62% ونسبة 1.80% لعبارة مع أفراد العائلة .

ويمكن تفسير هذا بأن أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك بمفردهم للتعبير بكل حرية، أيضا بسبب الخصوصية، إضافة إلى أنّ أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذي وهو شخصي الاستعمال، لذا يفضلون استخدام هذا الموقع بمفردهم للتجول بكل حرية، أيضا يرجع هذا إلى كون موقع الفيس بوك يقوم بحفظ المعلومات الخاصة بالمستخدم حيث يمكن لصاحب الحساب فقط الاطلاع عليها، هذا ما يفسر تفضيل أفراد العينة استخدام الموقع بمفردهم حتى تبقى المعلومات الخاصة بهم سرية.

الجدول رقم (08): يبين الفترة التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابات
5.40%	06	الفترة الصباحية
5.40%	06	فترة الظهر
20.72%	23	الفترة المسائية
55.85%	62	الفترة الليلية
12.61%	14	فترات أخرى
100%	111	المجموع

يبيّن الجدول رقم (08) الفترة التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع الفيس بوك، حيث أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في الفترة الليلية حيث قدرت نسبتها بـ 55.85% ثم جاءت فئة الذين يستخدمون الموقع في الفترة المسائية بنسبة 20.72% تليها المرتبة الثالثة فئة من يستخدمون موقع الفيس بوك في فترات أخرى بنسبة 12.61%، حيث تراوحت إجابات أفراد العينة حول كل الفترات وكذا لا توجد فترة محددة لاستخدام موقع الفيس بوك، ثم جاءت بعدها فئة من يستخدمون الفيس بوك في الفترة الصباحية وفترة الظهيرة بنسبة 5.40%، وقد أكدت (مريم نريمان نومار، 2012) في دراستها حول "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية" أن 61.50% من أفراد العينة يفضلون الفترة الليلية لاستخدام موقع الفيس بوك.

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في الفترة الليلية لانشغالهم في الأوقات الأخرى، أيضا بسبب تواجد أفراد العينة بمفردهم ليلا هذا ما يخلق لديهم نوع من الراحة والخصوصية لتصفح الموقع بكل حرية، أيضا كونهم لا يستطيعون التواصل مع أصدقائهم وزملائهم إلا في الفترة الليلية لأنهم يكونون منشغلين بالدراسة وبأعمال أخرى في باقي الفترات.

الجدول رقم (09): يبيّن الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفحهم لموقع الفيس بوك

حسب متغير الجنس

الجنس الإجابة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
أقل ساعة من	02	3.63%	03	5.35%	05	4.50%
أكثر ساعتين من	09	16.36%	10	17.85%	19	17.11%
أكثر ثلاث من	17	30.90%	06	10.71%	23	20.72%

						ساعات
%57.65	64	%66.07	37	%49.09	27	حسب الحاجة
%100	111	%100	56	%100	55	المجموع

يبيّن الجدول رقم (09) الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفحهم لموقع الفيس بوك حيث أن أغلب أفراد العينة يتصفحون موقع الفيس بوك حسب الحاجة، حيث قدرت نسبتهم بـ %57.65 من المجموع الكلي، ومن خلال النتائج الجزئية المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن %66.07 من الإناث يتصفحون موقع الفيس بوك حسب الحاجة فيما قدرت نسبة الذكور بـ %49.09، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة من يتصفحون موقع الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات بنسبة %20.72 ومن خلال النتائج الجزئية يتبين أن %30.90 من الذكور و %10.71 من الإناث ثم في المرتبة الثالثة فئة من يتصفحون موقع الفيس بوك أكثر من ساعتين بنسبة %17.11، ومن خلال النتائج الجزئية تبين أن %17.85 من الإناث، و %16.36 من الذكور، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة من يتصفحون موقع الفيس بوك أقل من ساعة بنسبة %4.50.

ومن خلال النتائج الجزئية يتبين أنّ %5.35 من الإناث فيما جاءت نسبة الذكور %3.63، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (مريم نزيهان نومار، 2012) والتي أوجدت أنّ %27.16 من أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم لموقع الفيس بوك.

ويرجع اختلاف دراستنا عن دراسة نزيهان نومار كون هذا موقع لم يكن منتشرًا بشكل كبير إذ أن القلة فقط من يمتلكون حسابًا عليه، بالإضافة إلى كون الشبكة لم تكن متوفرة كما هو الحال الآن، وكذا كون الشباب في ذلك الوقت كانوا يرتادون الموقع من مقهى الانترنت، هذا ما يفسر الاختلاف في ساعات الاستخدام.

ويمكن تفسير هذا لأنّ أفراد العينة يتصفحون موقع الفيس بوك حسب الحاجة عندما يكون لديهم وقت فراغ أيضًا عندما لا يكونون منشغلين بالدراسة أو العمل، أيضًا بسبب ما يحقق لهم هذا

الموقع من حاجات نفسية ومعرفية واجتماعية، وبالتالي يكونون غير مقيدين بوقت أو زمن محدد خاصة إذا كان المستخدم يدخل الموقع مزودا بمهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة المثلى من المعلومات التي يقدمها هذا الموقع.

الجدول رقم (10): يبين المكان المفضل الذي يستخدم فيه أفراد العينة موقع الفيس بوك

الأماكن	التكرار	النسبة %
المنزل	99	84.61%
مقهى الانترنت	1	0.85%
الجامعة	07	5.98%
مكان آخر	10	8.54%
المجموع	111	100%

يبين الجدول رقم (10) المكان المفضل لاستخدام موقع الفيس بوك، حيث تبين من خلال نتائج الجدول أن نسبة 84.61% يفضلون استخدام موقع الفيس بوك في المنزل، في حين كانت نسبة 8.54% في مكان آخر، حيث كانت إجابات أفراد العينة في كل الأماكن، وفي الشارع، في مكان العمل، لتليها نسبة 5.98% كانت إجاباتهم في الجامعة، لتأتي في الأخير نسبة 0.85% في مقهى الانترنت.

ومن خلال هذا نلاحظ أنّ أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في المنزل وذلك لشعورهم بالراحة أثناء تصفحهم لهذا الموقع، وأيضا التطور الكبير الذي عرفته شبكة الانترنت في الجزائر، والتي عرفت تزايد كبير في عدد مستخدميها، حيث شهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا هذا ما يسهل على أفراد العينة استخدام هذا الموقع في المنزل، كذلك يرجع إلى أن أفراد العينة يكونون غير منشغلين بالمنزل وبالتالي تكون عملية الولوج إلى موقع الفيس بوك سهلة وغير مكلفة مقارنة بمقهى الانترنت، وكذا كون أفراد العينة غير مرتبطين بوقت محدد أثناء تواجدهم بالمنزل.

ولكن من خلال احتكاكنا بزملائنا الطلبة لاحظنا أنّ استخدامهم لموقع الفيس بوك في الجامعة أكثر منه في المنزل، وهذا راجع إلى طول المدة التي يقضيها الزملاء في الجامعة.

الجدول رقم (11): يبيّن الوسيلة المستخدمة لتصفح موقع الفيس بوك

الوسيلة	التكرار	النسبة %
الهاتف الذكي	108	86.4%
اللوحة الإلكترونية	04	3.2%
جهاز الحاسوب	13	10.4%
المجموع	125	100%

يبيّن الجدول رقم (11) الوسيلة المستخدمة لتصفح موقع الفيس بوك، حيث أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم للموقع، وذلك بنسبة 86.4%، ثم تليها نسبة 10.4% ممن يستخدمون جهاز الحاسوب في تصفحهم لموقع الفيس بوك، لتأتي في الأخير 3.2% يستخدمون اللوحة الإلكترونية في تصفحهم لهذا الموقع.

من هنا نلاحظ أنّ أغلب أفراد العينة يتصفحون موقع الفيس بوك باستخدام الهاتف الذكي، وهذا راجع إلى كون هذه الوسيلة خاصة وشخصية يمكن لهم حفظ المعلومات فيه بكل سهولة، وكذا كونه سهل الحمل يمكن لأي شخص أخذه معه والتنقل إلى أي مكان، أيضا لسهولة استخدامه من قبل أفراد العينة، على عكس جهاز الحاسوب يمكن لأي شخص رؤية المعلومات المخزنة فيه إضافة إلى أنه يستخدم من قبل أكثر من شخص خاصة في مقهى الانترنت، كما يمكن تفسير ذلك بان الهاتف الذكي وسيلة تمكن مالكها من حفظ ما يشاء من الصور والفيديوهات بحيث يستطيع هو فقط الاطلاع عليها، ناهيك عن كونه وسيلة تسمح بالاتصال بالانترنت في أي مكان وفي أي وقت إذ أصبح الهاتف الذكي في العصر الحالي وسيلة أساسية وضرورة من ضروريات الحياة لا يمكن الاستغناء عنها.

الجدول رقم (12): يبين اللغة التي يستخدمها أفراد العينة عند تصفحهم لموقع الفيس بوك

الإجابة	التكرار	النسبة %
العربية	59	53.15%
الفرنسية	41	36.93%
الإنجليزية	10	9.00%
لغة أخرى	01	0.90%
المجموع	111	100%

يبين الجدول رقم (12) اللغة التي يستخدمها أفراد العينة عند تصفحهم لموقع الفيس بوك حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.15% من أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عند تصفحهم لموقع الفيس بوك، ونسبة 36.93% يستخدمون اللغة الفرنسية، في حين يستخدم أفراد العينة بنسبة 9.00% اللغة الإنجليزية، في حين نجد أقل نسبة منهم يستخدمون لغات أخرى كاللهجة العامية بنسبة 0.90%.

ومن خلال هذا نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يستخدمون على اللغة العربية في تصفحهم لموقع الفيس بوك، وذلك راجع إلى أنها اللغة الأم، وكذا لأنها اللغة الأكثر استعمالاً في التواصل مع الأستاذة، ويستطيعون من خلالها إيصال آرائهم بكلمات راقية معبرة على المعنى الحقيقي لها، ذلك أن التعود على استخدام هذه اللغة يسهل نطق ألفاظها والتمكن منها والتحكم في قواعدها، أيضاً يمكن تفسير ذلك إلى ضعف بعض الطلبة في اللغات وقلة الاهتمام بها، كذلك أنّ أغلب المراجع تكون باللغة العربية، وكذا طبيعة التخصص الذي يفرض عليهم استخدام هذه اللغة.

1-3- الدوافع والاشباع المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين

الجدول رقم (13): يبيّن خدمات موقع الفيس بوك المفضلة لدى أفراد العينة

النسبة %	التكرار	العبارات
15.83%	41	مشاركة صورة
5.79%	15	مشاركة الروابط
35.52%	92	الدردشة
7.72%	20	مشاركة الفيديوهات
18.91%	49	التعليقات
15.44%	40	تحميل الصور
0.77%	02	أخرى تذكر
100%	259	المجموع

يبيّن الجدول رقم (13) خدمات موقع الفيس بوك، حيث يفضل أفراد العينة خدمة الدردشة في تصفحهم لموقع الفيس بوك بنسبة 35.52%، ثم جاءت في المرتبة الثانية التعليقات بنسبة 18.91%، تليها في المرتبة الثالثة كل من مشاركة صورة وتحميل الصور بنسبة 15.83% و 15.44%، تليها المرتبة الرابعة مشاركة الفيديوهات بنسبة 7.72%، ثم جاءت في المرتبة الخامسة مشاركة الروابط بنسبة 5.79%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة أخرى تذكر بنسبة 0.77% حيث كانت إجابات أفراد العينة التسوق ومشاهدة الأخبار، وهذا ما أكدته (مریم نيمان نومان، 2012) في دراستها حيث توصلت إلى أن 25.18% من أفراد العينة يفضلون خدمة التعليقات في الفيس بوك ثم خدمة الدردشة بنسبة 22.17%.

وتبيّن لنا من خلال هذا أن تفضيل أفراد العينة لخدمة الدردشة باعتبارها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية، كما تساعدهم على التعرف أكثر على أصدقائهم في موقع

الفيس بوك وبالتالي الاندماج أكثر في العالم الافتراضي، ويمكن أيضا تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة التعليقات بميلهم إلى التعليقات وإبداء الآراء والتعبير عن أفكارهم بكل حرية في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها إضافة إلى مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء.

الجدول رقم (14): يبين دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك

النسبة %	التكرار	العبارات
36.92%	113	دوافع علمية
29.41%	90	التواصل مع الأصدقاء
16.01%	49	التسلية والترفيه
5.88%	18	التعرف على أشخاص جدد
11.43%	35	ليشغل أوقات الفراغ
0.32%	01	أخرى تذكر
100%	306	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) والذي يبين دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ 36.92% لأجل دوافع علمية، و 29.41% التواصل مع الأصدقاء، تليها التسلية والترفيه بـ 16.01%، ثم 11.43% لتشغل أوقات الفراغ، أما التعرف على أشخاص جدد فقد قدرت نسبتها بـ 5.88%، ثم تأتي دوافع أخرى بنسبة 0.32%.

ويمكن تفسير هذه النتائج كون أن دوافع استخدام موقع الفيس بوك تختلف بين الباحثين ومن خلال هذا نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك بدوافع علمية تفيدهم في تخصصهم أو في مجالهم العلمي والمعرفي، وهذا راجع إلى الميزة التي ينفرد بها موقع الفيس بوك، وكذا الخدمات التي يقدمها، كما يميل بعض أفراد العينة أيضا إلى استخدام الفيس بوك بدوافع التواصل مع الأصدقاء، وهذا راجع إلى سهولة التواصل معهم عبر هذا الموقع، وهذا ما توصلت إليه دراسة (مریم

نيمان نومار، 2012) التي أكدت أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.

ويمكن تفسير استخدام أفراد العينة موقع الفيس بوك لدوافع علمية كونه يوفر لهم معلومات متنوعة في شتى المجالات، تخدم كل الطلبة وتوفر لهم ما يحتاجونه في تخصصاتهم سواء في إعداد البحوث والأعمال الموجهة أو في التواصل مع الأساتذة والمراكز العلمية للحصول على معلومات أكثر، وقد أكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في فرضيتها الثانية بأن حيوية النظام الإعلامي بالنسبة للمجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

الجدول رقم (15): يبين الدوافع العلمية

المجموع		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	العبارات
49.54%	55	51.28%	20	51.61%	16	46.34%	19	تبادل المعلومات
15.31%	17	20.51%	08	19.35%	06	7.31%	03	يساعدك في تخصصك العلمي
35.13%	39	28.20%	11	29.03%	09	46.34%	19	تنمية رصيدك المعرفي
00%	00	00%	00	00%	00	00%	00	أخرى تذكر
100%	111	100%	39	100%	31	100%	41	المجموع

يبين الجدول رقم (15) الدوافع العلمية التي تجعل المبحوثين يتصفحون موقع الفيس بوك حيث نلاحظ من خلال الجدول ترتيب الدوافع العلمية كالتالي: تبادل المعلومات بنسبة 49.54% ثم تليها تنمية رصيدك المعرفي بنسبة 35.13%، لتأتي عبارة يساعدك في تخصصك العلمي بنسبة 15.31% من المجموع الكلي.

ومن خلال النتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي يتبين أن السنوات الثانية والثالثة يتبادلون المعلومات بنسبة 51.61% و 46.34% ثم في المرتبة الثانية عبارة من يتصفحون موقع الفيس

بوك لتنمية رصيدهم المعرفي بـ 46.34% من السنة أولى و 29.03% من السنة الثانية و 28.20% من السنة الثالثة، وفي المرتبة الثالثة عبارة من يتصفحون موقع الفيس بوك ليساعدهم في تخصصهم العلمي بنسبة 20.51% من السنة الثالثة و 19.35% من السنة الثانية و 7.31% من السنة الأولى.

ومن هنا نستنتج بأن أكثر الدوافع العلمية التي تدفع بالمبحوثين لتصفح موقع الفيس بوك هو تبادل المعلومات، وذلك بحسب نوع المعلومات التي يبحثون عنها، بحيث يجدون فيه مختلف المعلومات في كل التخصصات، يتبادلونها مع مختلف الأطراف من أساتذة وطلبة ومؤسسات جامعية، أيضا يمكن تفسير الدوافع العلمية لاستخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك من أجل تبادل المعلومات كون هذا الموقع فضاء واسع يسمح بمشاركة وتبادل الأفكار بين الأطراف المستخدمة لموقع الفيس بوك بكل سهولة، خاصة في فترة الاختبارات من اجل تبادل الدروس والمحاضرات إضافة إلى أن الفيس بوك يفتح الباب أمام الطلبة لتبادل الآراء والنقاش من أجل التأكد من صحة المعلومات.

الجدول رقم (16): يبين الأطراف التي يتواصل معها أفراد العينة أثناء تبادل المعلومات على

موقع الفيس بوك

النسبة %	التكرار	العبارات
15.71%	22	الأساتذة
72.85%	102	الطلبة
6.42%	09	المؤسسات الجامعية
5%	07	مراكز الدراسات والبحوث
100%	140	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (16) الأطراف التي يتواصل معها الطلبة الجامعيين أثناء تبادل المعلومات على موقع الفيس بوك، حيث نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب المبحوثين يتواصلون مع بعضهم البعض أي مع الطلبة أثناء تبادل المعلومات على موقع الفيس بوك وذلك بنسبة تقدر بـ 72.85%، ثم يليها التواصل مع الأساتذة بنسبة 15.71%، أما المؤسسات الجامعية فقد قدرت نسبتها بـ 6.42%،

لتأتي أخيرا مراكز الدراسات والبحوث بـ 5%، وقد توصل (علاء أحمد الدحوح، 2012) في دراسته بأن الطلبة يستخدمون الشبكة الاجتماعية Face book لإنجاز واجباتهم بالتعاون مع الزملاء بنسبة 60.8%.

ويمكن تفسير هذا كون أنّ الطلبة يتواصلون مع زملائهم من أجل القيام بالواجبات المكلفين بها وكذا تبادل المحاضرات والدروس فيما بينهم، كما يجيب بعض الطلبة عن أسئلة زملائهم التي تخص المقررات، وكذا تبادل الأفكار فيما بينهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأطراف التي يتواصل معها أفراد العينة أثناء تبادل المعلومات على موقع الفيس بوك هم الطلبة الجامعيين أنفسهم كونهم في نفس المستوى التعليمي، وكذا كون الفرد يميل بطبعه إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يوفر الجو الملائم للدراسة وتحصيل معلومات ومعارف أكثر، وهذا عكس ما توصلت إليه (باتشو صافية، 2016) في دراستها "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لديهم.

الجدول رقم (17): يبيّن القالب الذي يتلقى به أفراد العينة المعلومات

العبارات	التكرار	النسبة %
كتب	33	24.62%
دروس ومحاضرات	47	35.07%
دراسات وأبحاث	21	15.67%
مواد سمعية أو سمعية بصرية	33	24.62%
أخرى تذكر	00	00%
المجموع	134	100%

يبيّن الجدول رقم (17) القالب الذي يتلقى به الطلبة الجامعيين المعلومات على موقع الفيس بوك، حيث أن معظم المبحوثين يتلقون المعلومات في شكل دروس ومحاضرات، وذلك بنسبة 35.07%، ثم تليها الكتب والمواد السمعية أو السمعية البصرية بنسبة متساوية قدرت بـ 24.62% وبعدها دراسات وأبحاث بنسبة 15.67%، في حين كانت النتيجة منعدمة في عبارة أخرى تذكر.

ويمكن تفسير هذه النتائج كون أن أغلبية الطلبة من الذين لا يدخلون المحاضرات يتواصلون مع أصدقائهم لحصول على الدروس والمحاضرات التي تخصهم أو يتواصلون مع الأستاذة مباشرة، أيضا يلجأ بعض الأستاذة إلى نشر بعض المحاضرات والمواد العلمية في صفحته على موقع الفيس بوك حتى يستطيع الطلبة الإطلاع عليها والاستفادة منها.

الجدول رقم (18): يبيّن نوع المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة خلال تصفحهم لموقع

الفيس بوك حسب متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس العبارات
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
19.81%	22	23.21%	13	16.36%	09	معلومات علمية
16.21%	18	16.07%	09	16.36%	09	معلومات فكرية
63.96%	71	60.71%	34	67.27%	37	معلومات عامة
100%	111	100%	56	100%	55	المجموع

يبيّن الجدول رقم (18) نوع المعلومات التي يبحث عنها الطلبة على موقع الفيس بوك، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المعلومات التي يبحث عنها الطلبة خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك هي معلومات عامة بنسبة 63.96%، ثم تليها معلومات علمية بنسبة 19.81%، ثم تليها معلومات فكرية بنسبة 16.21% من المجموع الكلي، ومن خلال النتائج الجزئية يتبين أن الذكور يبحثون على المعلومات العامة بنسبة 67.27% و 60.71% من الإناث، فيما يخص المعلومات العلمية

نجد 23.21% من الإناث يبحثون عن مثل هذه المعلومات و16.36% من الذكور، أما المعلومات الفكرية فنجد 16.36% من الذكور و16.07% من الإناث.

ومن هنا نستنتج أنّ المعلومات العامة هي أكثر المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك وهذا راجع إلى كون أفراد العينة يملون إلى الإطلاع مختلف التطورات والأحداث الحاصلة في مختلف المجالات من أجل تكوين أفكار واكتساب معلومات أكثر حول ما يحدث داخل هذه القطاعات سواء كان ذلك على المستوى المحلي الوطني وحتى المستوى العالمي، كما يمكن تفسير ذلك إلى أن المعلومات العامة تساعد الطلبة على زيادة رصيدهم المعرفي وكذا تعزيز ثقافتهم العامة، والمساهمة في تكوين اتجاهاتهم وأرائهم حول مختلف القضايا التي يعيشها المجتمع.

الجدول رقم (19): يبين إذا كان موقع الفيس بوك يلبي حاجات أفراد العينة حسب متغير

الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس	العبارات
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت		
71.17%	79	66.07%	37	76.36%	42	نعم	
28.82%	32	33.92%	19	23.63%	13	لا	
100%	111	100%	56	100%	55	المجموع	

تبين لنا نتائج الجدول رقم (19) أن 71.17% أجابوا بنعم يلبي موقع الفيس بوك حاجاتهم، فيما قدرت نسبة الذين أجابوا ب: لا 28.82% من المجموع الكلي ما يفسر أن موقع الفيس بوك فيه ما يساعد على تلبية حاجات أفراد العينة، أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير الجنس، فنلاحظ أن نسبة الذكور الذين أجابوا "بنعم" موقع الفيس بوك يلبي حاجاتهم 76.36% و66.07% من الإناث، فيما كانت الإجابة "بلا" عند جنس الإناث بنسبة 33.92% وعند الذكور 23.63%.

ومن هنا نستنتج أنّ موقع الفيس بوك يحتوي على مزايا ساعدت على تلبية حاجات الطلبة أفراد العينة، كما يمكن تفسير إجابة أفراد العينة الذين أجابوا ب"لا" بأنهم لم يجدوا في هذا الموقع ما يلبي حاجاتهم، حيث أكّدت نظرية الاستخدامات والشباعات بأن الجمهور هو الذي يختار الرسالة والمضمون والوسيلة التي تحقق أهدافه وتلبي توقعاته وحاجاته.

الجدول رقم (20): يبيّن طبيعة الحاجات التي يلبها موقع الفيس بوك (في حالة الإجابة بنعم)

المجموع		أثى		ذكر		الجناس
النسبة%	ت	النسبة%	ت	النسبة%	ت	
19.84%	50	23.07%	24	17.56%	25	حاجات معرفية
20.23%	51	20.19%	21	20.27%	30	حاجات ثقافية
17.46%	44	17.30%	18	17.56%	26	حاجات إخبارية
5.15%	13	4.80%	05	5.40%	08	حاجات عاطفية
11.11%	28	12.5%	13	10.13%	15	حاجات دينية
17.46%	44	21.15%	22	14.86%	22	حاجات ترفيهية
8.73%	22	0.96%	01	14.18%	21	حاجات رياضية
100%	252	100%	104	100%	148	المجموع

يبيّن الجدول أعلاه طبيعة الحاجات التي يلبها موقع الفيس، حيث تشير معطيات الجدول إلى أن أغلب أفراد العينة كانت إجابتهم حول حاجات ثقافية وذلك بنسبة 20.23%، وحاجات معرفية 19.84%، تليها حاجات إخبارية وحاجات ترفيهية بنسبتين متساويتين 17.46%، ثم حاجات دينية بـ 11.11%، وحاجات رياضية بنسبة 8.73%، لتأتي في الأخير حاجات عاطفية بـ 5.15%.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية فقد أظهرت نتائج الجدول أن 20.27% من الذكور أجابوا بحاجات ثقافية مقابل 20.19% بالنسبة للإناث، تليها حاجات معرفية إذ قدرت نسبة الإناث بحاجات 23.07%، مقابل 17.56% من الذكور، ثم تليها حاجات ترفيهية بنسبة 21.15% بالنسبة للإناث

و14.86% بالنسبة للذكور، وحاجات إخبارية بـ 17.56% من الذكور و17.30% من الإناث، حاجات دينية بـ 12.5% من الإناث مقابل 10.13% من الذكور، ثم حاجات رياضية بـ 14.18% من الذكور و0.96% من الإناث، ثم في الأخير حاجات عاطفية بـ 5.40% من الذكور و4.80% من الإناث.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلب الطلبة يتصفحون موقع الفيس بوك لتلبية حاجات مختلفة تختلف باختلاف الطلبة حيث أن أغلب الطلبة أقرّوا أنّ الموقع يلبي لهم حاجات ثقافية وحاجات معرفية، فالفيس بوك موقع يضم أعضاء من مختلف أنحاء العالم لهم ثقافات عديدة ومتعددة يسعى الفرد إلى اكتشافها والتعرف عليها وحتى معاشتها، أما عن الحاجات المعرفية فهي مرتبطة بما يقدمه هذا الموقع من معلومات مهمة تفيدهم وتسهم في تنمية رصيدهم المعرفي، لأنهم يرون أن موقع الفيس بوك هو الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجاتهم، وقد أكدت نظرية الاستخدامات والاشباع في فرضها الثالث أن الجمهور هو الذي يختار الرسالة والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإعلام والاتصال ويختارونها وليست هي التي تستخدمهم، كما تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في فرضها الثالث أنّ اختلاف حاجات الجماهير وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر على درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام.

الجدول رقم (21): يبيّن ما إذا كان أفراد العينة يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها

موقع الفيس بوك حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي الإجابة		سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		المجموع	
نعم	لا	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت
13	28	31.70%	06	19.35%	12	30.76%	31	27.92%	31
28	41	68.29%	25	80.64%	27	69.23%	80	72.07%	80
41		100%	31	100%	39	100%	111	100%	111

يبيّن الجدول أعلاه إذا كان أفراد العينة يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك حسب المستوى الدراسي، حيث تشير معطيات الجدول إلى أن أفراد العينة لا يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك، وذلك بنسبة 72.07%، فيما قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بنعم يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك 27.92% بالنظر للمجموع الكلي، وفيما يتعلق بالنتائج الجزئية حسب المستوى الدراسي فإن 80.64% من السنة الثانية أجابوا "بلا" مقابل 69.23% من السنة الثالثة و68.29% من السنة الأولى، فيما بلغت نسبة الإجابة "بنعم" 31.70% من السنة الأولى مقابل 30.76% من السنة الثالثة و19.35% من السنة الثانية.

ويمكن تفسير هذا أنّ أغلبية أفراد العينة لا يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك، كونهم لا يستطيعون الاعتماد عليها خلال القيام ببحوثهم كمراجع وذلك راجع إلى عدة أسباب من بينها أنّها تكون غالباً مجهولة المصدر، أو تكون غير موثوقة فيها، أيضاً كون هذه المعلومات مشتتة وغير مترابطة ولا تمت بصلة إلى المعلومات التي يريد أفراد العينة الوصول إليها، إضافة إلى كون هذه المعلومات خاطئة ولا تجيب عن ما يكون في ذهن الطلبة.

الجدول رقم (22): يبيّن عدم ثقة أفراد العينة في المعلومات المعرفية التي يقدمها موقع الفيس

بوك (في حالة الإجابة بلا)

المجموع		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي الإجابة
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
55%	44	55.55%	15	64%	16	46.42%	13	غالباً ما تكون مجهولة المصدر
41.25%	33	33.33%	09	36%	09	53.57%	15	معلومات غير موثوقة
3.75%	03	11.11%	03	00%	00	00%	00	ليست ذات قيمة علمية

00	00	% 00	00	%00	00	%00	00	أخرى تذكر
100%	80	%100	27	%100	25	%100	28	المجموع

يبين الجدول رقم (22) سبب عدم ثقة أفراد العينة في المعلومات المعرفية التي يقدمها موقع الفيس بوك، حيث يرى أغلبية الطلبة أن هذه المعلومات غالباً ما تكون مجهولة المصدر وذلك بنسبة 55% في حين أن 41.25% كانت إجاباتهم أنها معلومات غير موثوقة، تليها 3.75% أنها ليست ذات قيمة علمية، وتنعدم النسبة عند أخرى تذكر.

أما فيما يخص النتائج الجزئية حسب المستوى الدراسي فإن أكبر نسبة عن السنة الثانية بـ 64% أجابوا غالباً ما تكون مجهولة المصدر، ثم السنة الثالثة بـ 55.55%، تليها السنة الأولى بـ 46.42%، أما فيما يخص معلومات غير موثوقة كانت نسبة 53.57% من النسبة الأولى، 36% من السنة الثانية و33.33% من السنة الثالثة، ثم تليها ليست ذات قيمة علمية بنسبة 11.11% من السنة الثالثة، ثم انعدمت عند السنتين الأولى والثانية.

ويمكن تفسير هذا أنّ أغلب الطلبة يرون بأن المعلومات المقدمة في موقع الفيس بوك تكون غالباً مجهولة المصدر كون أنّ الفيس بوك عام ويشترك فيه العديد من الأفراد وينشر فيه العديد من الأفراد معلومات كثيرة غالباً لا ينشرون مصدرها ومن أين أخذت وبالتالي تفقد هذه المعلومات القيمة العلمية لها، فلا يستطيع الطالب الاعتماد عليها وفي بعض الأحيان يتم نشر معلومات قيمة ومهمة لكن إما أن يكون مصدرها مجهول أو أن يتم نسبها إلى غير صاحبها، وبالتالي نجد الطالب غالباً ما يتعد عن مثل هذه المعلومات حتى لا يحدث له خلط في المعلومات أولاً وكذا لتجنب الوقوع في الخطأ ثانياً.

الجدول رقم (23): يبيّن مساهمة موقع الفيس بوك في تعزيز الرصيد المعرفي لدى أفراد العينة

حسب متغير الجنس

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة		ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %
نعم		34	61.81%	30	53.57%	64	57.65%
لا		21	38.18%	26	46.42%	47	42.34%
المجموع		55	100%	56	100%	39	100%

يبيّن الجدول رقم (23) مساهمة موقع الفيس بوك في تعزيز الرصيد المعرفي لدى أفراد العينة

حيث تشير معطيات الجدول إلى أن موقع الفيس بوك ساهم في تعزيز الرصيد المعرفي لدى الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 57.65%، فيما قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ"لا" 42.34% وهذا طبقاً للمجموع الكلي لإجابة عينة الدراسة، مما يفسر أن معظم أفراد عينة الدراسة وجدوا في خدمات موقع الفيس بوك ما يساهم في تعزيز وزيادة الرصيد المعرفي لديهم، وفيما يتعلق بالنتائج الجزئية حسب متغير الجنس ومن خلال ملاحظتنا للجدول فإن 61.81% من الذكور أجابوا بـ "نعم" يساهم موقع الفيس بوك في تعزيز رصيدهم المعرفي، مقابل 53.57% من الإناث، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ"لا" نسبة 46.42% من الإناث، مقابل 38.18% من الذكور.

ويمكن تفسير هذا أنّ معظم أفراد العينة يرون بأنّ موقع الفيس بوك ساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي وذلك من خلال الصفحات العلمية التي تنشر مختلف المعلومات التي تهم الطلبة وتساعدهم في اكتساب أفكار جديدة ومتنوعة تساهم في إثراء رصيدهم المعرفي، وهذا ما أكدّه أفراد العينة عندما برّروا إجاباتهم بنعم يساهم موقع الفيس بوك في تعزيز لرصيدهم المعرفي، حيث كان إجاباتهم من خلال اكتساب أفكار ومعلومات جديدة وكذا من خلال متابعة الصفحات والمنشورات العلمية التي يضعها الأساتذة والباحثين المتخصصين في المجال، وبالتالي فإنّ موقع الفيس بوك له دور وأهمية كبيرة في زيادة التحصيل المعرفي للطلبة، وهذا ما أكد عليه (مضر عبد المنعم أحمد، 2016) في دراسته حيث

توصل إلى أنّ موقع الفيس بوك له أهمية في العملية التعليمية ودور في ارتفاع تحصيل الطلاب بالمقارنة بالطريقة الاعتيادية.

1-4- أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلاب الجامعي

الجدول رقم (24): يبيّن تأثير موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي حسب متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
66.66%	74	69.64%	39	63.63%	35	نعم
33.33%	37	30.35%	17	36.36%	20	لا
100%	111	100%	56	100%	55	المجموع

بيّن لنا الجدول أعلاه أن لموقع الفيس بوك تأثير على التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 66.66%، فيما قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا ب "لا" 33.33% وهذا بالنظر للمجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة، مما يفسر أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة يؤثر موقع الفيس بوك على تحصيلهم المعرفي.

وفيما يتعلق بالنتائج الجزئية حسب متغير الجنس، فإن 69.64% عند الإناث أجابوا ب "نعم" موقع الفيس بوك يؤثر على تحصيلهم المعرفي، مقابل 63.63% عند الذكور، وقدّرت الإجابة ب "نسبة 36.36% عند الذكور، مقابل 30.35% عند جنس الإناث، وهذا يرجع إلى أن بعض أفراد العينة لم يؤثر تصفحهم لموقع الفيس بوك على تحصيلهم المعرفي بل ظل كما هو في حين أن بعض أفراد العينة أثر موقع الفيس بوك على تحصيلهم المعرفي.

وبالرجوع إلى الفئة التي أثر موقع الفيس بوك على تحصيلهم المعرفي، يمكن أن يكون هذا التأثير مرتبطاً بساعات الاستخدام وكذا نوعية المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة بالإضافة إلى نوعية الصفحات والمنشورات التي يتابعها أفراد العينة والتي في مجملها صفحات علمية.

الجدول رقم (25): يبيّن التغيير الإيجابي في المستوى المعرفي لدى أفراد العينة (في حالة

الإجابة ب نعم)

المجموع		أثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
85.13%	63	79.48%	31	91.42%	32	نعم
14.86%	11	20.51%	08	8.57%	03	لا
100%	74	100%	39	100%	35	المجموع

يبيّن الجدول رقم (25) أنّ أغلب أفراد العينة لاحظوا تغيراً إيجابياً في مستواهم المعرفي، وذلك

بنسبة 85.13%، مقابل 14.86% أجابوا ب "لا".

أما بالرجوع إلى النتائج الجزئية حسب متغير الجنس فإن 91.42% من الذكور أجابوا بنعم أي

ما يعادل 32 طالب، مقابل 79.48% من الإناث، أما فيما يخص من أجابوا ب "لا" فإن 20.51% من

الإناث أجبن ب "لا" مقابل 8.57% من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة الجامعيين وخلال تصفحهم لموقع الفيس بوك باستمرار

يلحظون تغيراً إيجابياً في مستواهم المعرفي، وذلك راجع إلى أن الفيس بوك فتح أمامه المجال للعديد من

المعلومات التي تفيدهم في تخصصاتهم أو التي تفيدهم في الأعمال الموجهة لهم، أيضاً من خلال

التواصل مع الأساتذة وذلك بفتح باب الحوار والنقاش بينهم وبين الطلبة حول المعلومات والأفكار

الخاصة بالمادة التي يدرسها أو مواد أخرى تدرج ضمن تخصصهم، هذه الطريقة تجعل الطالب يحس

بنوع من الثقة وكذا تتولد لديه نظرة إيجابية اتجاه الأستاذ بالتالي الرغبة في تحصيل أكبر قدر من

المعلومات، وقد أكد على ذلك (هنوده علي، 2013) في دراسته حيث توصل إلى أن هناك نظرة

إيجابية لأفراد عينة البحث اتجاه الأساتذة مما يؤثر على تدرسه وتعلمه وهذا انعكس إيجابياً على

تحصيله المدرسي.

الجدول رقم (26): يبين إذا كان أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في انجاز البحوث

العلمية حسب متغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
71.17%	79	71.42%	40	70.90%	39	نعم
28.82%	32	28.57%	16	29.09%	16	لا
100%	111	100%	56	100%	55	المجموع

يبين الجدول أعلاه إذا كان أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في انجاز البحوث العلمية، حيث تشير معطيات الجدول أن 71.17% من أفراد العينة أجابوا بـ"نعم" يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز بحوثهم العلمية، مقابل 28.82% أجابوا بـ: "لا" وهذا بالنظر إلى المجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة، وهذا ما يفسر أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز بحوثهم كونه أسهل وأفضل وسيلة تساعدهم على تبادل المعلومات الخاصة بالبحث، وفيما يتعلق بالنتائج الجزئية حسب متغير الجنس فإن 71.42% من الإناث أجابوا بـ"نعم"، مقابل 70.90% من جنس الذكور، ويمكن تفسير ذلك أن كلا الجنسين يستخدمون موقع الفيس بوك في انجاز البحوث، وهذا لانشغالهم في أوقات الدراسة وكذا كونهم لا يجدون الوقت والمكان المناسبين لإنجاز بحوثهم سوى موقع الفيس بوك الذي يجمعهم ويسهل عليهم هذه المهمة.

فيما قدرت نسبة الإجابة بـ: "لا" عند جنس الذكور بـ: 29.09%، مقابل 28.57% عند جنس الإناث، ويرجع هذا إلى أنّ بعض أفراد العينة لا يستخدمون موقع الفيس بوك في انجاز البحوث، ويستخدمونه في أمور أخرى كالدرشة والتعرف على أصدقاء جدد، وبالتالي فهم لا يعتمدون على المعلومات المعرفية المقدمة من خلاله، فهم يعتقدون أنه ليس بالوسيلة المهمة ولا المناسبة التي تجعلهم يتبادلون المعلومات والأفكار التي تفيدهم في انجاز بحوثهم، ويفضلون انجاز

البحوث بالجامعة أو بالمكتبة التي تفتح لهم باب الحوار والنقاش الحر، بالتالي إنجاز البحوث في جو علمي مناسب.

الجدول رقم (27): يبيّن كيف يستخدم أفراد العينة موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث

العلمية (في حالة الإجابة ب نعم)

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
49.36%	39	55%	22	43.58%	17	عن طريق الصفحات العلمية
27.84%	22	30%	12	25.64%	10	عن طريق التواصل مع الأساتذة
22.78%	18	15%	06	30.76%	12	عن طريق الروابط
100%	79	100%	40	100%	39	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية عن طريق الصفحات العلمية 49.36%، وعن طريق التواصل مع الأساتذة بنسبة 27.84%، وعن طريق الروابط بنسبة 22.78% هذا فيما يخص النتائج الكلية.

أمّا فيما يخص النتائج الجزئية حسب متغير الجنس فإن 55% من الإناث كانت إجابتهن عن طريق الصفحات العلمية فيما قدرت إجابة الذكور ب: 43.58%، أما فيما يخص عبارة عن طريق التواصل مع الأساتذة فقد قدرت نسبتهم 30% بالنسبة للإناث و 25.64% بالنسبة للذكور، ثم تليها عبارة عن طريق الروابط إذا قدرت نسبة الذكور 30.76% في حين أن نسبة الإناث كانت 15%.

ويمكن تفسير هذه النتائج أنّ الطلبة يطلعون كثيرا على الصفحات العلمية التي تنشر في أغلب الأحيان العديد من البحوث والدراسات واللقاءات العلمية وحتى الكتب لكي يتسنى للطلاب أخذ ما يحتاجه بسهولة، وفي بعض الأحيان يتم نشر البحوث الجاهزة لذلك يكون الإقبال على هذه

الصفحات العلمية بشكل كبير، نظرا إلى أنّها أيضا تجيب عن التساؤلات التي يطرحها الطلبة حول المراجع أو حول المواضيع التي يحتاجونها، إضافة إلى كون هذه الصفحات تنشر العديد من المجالات والدوريات التي تفيد الطلبة في جميع التخصصات.

الجدول رقم (28): يبيّن إذا كانت خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	76	68.46%
لا	35	31.53%
المجموع	111	100%

يبيّن الجدول رقم (28) إذا كانت خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي، تشير معطيات الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" أي أن لخبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي بنسبة 68.46% في حين أن نسبة الذين أجابوا بـ "لا" أي أن خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك لا تؤثر على التحصيل المعرفي قدرت بـ: 31.53%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه كلما كان الطالب الجامعي لديه خبرة في التعامل مع موقع الفيس بوك والمنشورات المعروضة فيه استطاع أن يميز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة منها، واستطاع أن يميز ما يخدمه من المعلومات وما لا يخدمه، وبالتالي يستفيد من المعلومات التي تخدمه في مجاله العلمي والمعرفي، وترتبط خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك عادة بسنوات الاستخدام، إذ أنّه كلما كان اشتراك الطالب في الموقع قديم كان لديه القدرة على التمييز بين المراجع التي مصدرها موثوق.

الجدول رقم (29): يبين درجة موافقة أو معارضة أفراد العينة

الجدول رقم (29-1): يعتقد أفراد العينة أن لموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على التحصيل

المعرفي حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي العبارات	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		المجموع
	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	
موافق بشدة	01	2.43%	01	3.22%	00	00%	02
موافق	14	34.14%	12	38.70%	19	48.71%	45
محايد	12	29.26%	09	29.03%	07	17.94%	28
غير موافق	07	17.07%	07	22.58%	12	30.76%	26
غير موافق بشدة	07	17.07%	02	6.45%	01	2.56%	10
المجموع	41	100%	31	100%	39	100%	111

يبين لنا الجدول رقم (29-1) أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على أن لموقع الفيس بوك تأثير

إيجابي على التحصيل المعرفي لديهم بنسبة تقدر بـ: 40.54%، و 25.22% أجابوا بمحايد و 23.42%

أجابوا بغير موافق، ثم تليها 9.00% أجابوا بغير موافق بشدة، أخيراً 1.80% ممن أجابوا بموافق بشدة

هذا فيما يخص النتائج الكلية.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي فإن طلبة السنة الثالثة موافقون على

أن لموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على التحصيل المعرفي وذلك بنسبة 48.71% و 38.70% بالنسبة

للسنة الثانية، ثم تليها السنة الأولى بنسبة قدرها 34.14%، أما فيما يخص من أجابوا بمحايد، فقد

قدّرت نسبتهم بـ 29.26% للسنة الأولى، و 29.03% السنة الثانية، و 17.94% سنة ثالثة، والذين أجابوا

بغير موافق نسبة 30.76% سنة ثالثة، و 22.58% سنة ثانية، و 17.07% للسنة الأولى.

أما فيما يخص من أجابوا بغير موافق بشدة فنسبة 17.07% كانت للسنة الأولى، و6.45% للسنة الثانية، و2.56% للسنة الثالثة، وتأتي في الأخير فئة من أجابوا بموافق بشدة 3.22% سنة الثانية، و2.43% للسنة الأولى، فيما تنعدم النسبة عند السنة الثالثة.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها إلى أنّ موافقة أفراد العينة على أن لموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على تحصيلهم المعرفي راجع إلى اعتمادهم عليه في إنجاز الأعمال المقدمة لهم، أيضا من خلال الكم الهائل من المعلومات التي تنشر عليه سواء من طرف الطلبة أو الأساتذة أو عن طريق الصفحات العلمية حتى يطالع عليها الطلبة، أيضا لأنّ هذا الموقع سهل عليهم عملية التواصل فيما بينهم في الجانب المعرفي.

الجدول رقم (29- 2): الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة لدى أفراد

العينة.

المستوى الدراسي العبارات	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		المجموع
	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
موافق بشدة	36.58%	15	38.70%	12	30.76%	12	35.13%
موافق	39.02%	16	35.48%	11	41.02%	16	38.73%
محايد	2.43%	01	9.67%	03	7.69%	03	6.30%
غير موافق	14.63%	06	3.22%	01	20.31%	08	13.51%
غير موافق بشدة	7.31%	03	12.90%	04	00%	00	6.30%
المجموع	100%	41	100%	31	100%	39	100%

تبين لنا نتائج الجدول رقم (29- 2) أنّ أغلب أفراد العينة يوافقون على أنّ الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة لديهم وذلك بنسبة 38.73%، فيما قدرت نسبة الموافقين بشدة

35.13% أما غير الموافقين فقد قدرت نسبتهم بـ 13.51% مقابل 6.30% أجابوا بغير موافق بشدة ومحاييد، ما يفسر عدم إبداء رأيهم أو لا رأي لهم حول الموضوع.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي فنلاحظ أن طلبة السنة الثالثة يوافقون على أن الدردشة عبر هذا الموقع أدت إلى تقليص المطالعة لديهم بنسبة 41.02% أما السنة الأولى والثانية فنسبتهم تتراوح ما بين 39.02% و 35.48%، أما فيما يخص من أجابوا بموافق بشدة 38.70% من السنة الثانية، و 36.58% سنة أولى، و 30.76% سنة ثالثة، أما بالنسبة لمن أجابوا بغير موافق 20.31% سنة ثالثة، 14.63% سنة أولى، و 3.22% سنة ثانية، تم تليها 12.90% سنة ثانية و 7.31% سنة أولى أجابوا بغير موافق بشدة، أما المحايدون 9.67% سنة ثانية، و 7.69% سنة ثالثة، و 2.43% سنة أولى.

ويمكن تفسيرها بأن موافقة أغلب أفراد العينة على أن الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة لديهم راجع إلى طول المدة الزمنية التي يقضيها الباحثون في التعرف على أصدقاء وبناء علاقات جديدة عبر الفيس بوك.

الجدول رقم (29-3): الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف الدافعية نحو

الدراسة

المجموع		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي العبارات
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
31.53%	35	23.07%	09	41.93%	13	31.70%	13	موافق بشدة
24.32%	27	28.20%	11	19.35%	06	24.39%	10	موافق
11.71%	13	7.69%	03	12.90%	04	14.63%	06	محاييد
21.62%	24	30.76%	12	19.35%	06	14.63%	06	غير موافق
10.81%	12	10.25%	04	6.45%	02	14.63%	06	غير موافق بشدة
100%	111	100%	39	100%	31	100%	41	المجموع

تبيّن لنا نتائج الجدول رقم (29-3) أنّ معظم أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف دافعيتهم نحو الدراسة وذلك بنسبة 31.53% ونسبة 24.32% موافقون على ذلك، في حين نرى أنّ 21.62% غير موافقين على أنّ الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك يضعف الدافعية نحو الدراسة، مقابل 11.71% أجابوا بمحايد ما يفسر عدم اهتمامهم إذا كان استخدام موقع الفيس بوك يضعف الدافعية نحو الدراسة أو لا، فيما قدّرت نسبة الذين أجابوا بغير موافق بشدة بـ 10.81%.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي فنلاحظ أنّ طلبة السنة الثانية يوافقون بشدة أنّ الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف دافعيتهم نحو الدراسة بنسبة 41.93% و 31.70% من السنة الأولى و 23.07% سنة ثالثة، فيما يخص الذين أجابوا بـ موافق 28.20% سنة ثالثة و 24.39% سنة أولى و 19.35% سنة ثانية، أما بالنسبة لمن أجابوا بغير موافق 30.76% سنة ثالثة و 19.35% سنة ثانية و 14.63% سنة أولى، تليها نسبة 14.63% نسبة أولى و 12.90% سنة ثانية و 7.79% سنة ثالثة أجابوا بمحايد، أما غير الموافقين بشدة قدّرت نسبتهم 14.63% سنة أولى، و 10.25% سنة ثالثة، و 6.45% سنة ثانية.

ويمكن تفسير هذا بأنّ معظم أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف دافعيتهم نحو الدراسة وذلك لانشغالهم الدائم بهذا الموقع وما يقدمه لهم، أيضا بسبب الرغبات والدوافع التي يلبّيها لهم موقع الفيس بوك أيضا طول الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في التعليق والدردشة ومشاهدة الفيديوهات، مما أضعف رغبتهم في الدراسة.

الجدول رقم (29-4): ساهم موقع الفيس بوك في تسهيل عملية تبادل المعلومات بين

أفراد العينة وبين الزملاء والأساتذة.

المجموع	سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي العبارات	
	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت		
41.44	46	%41.02	16	%41.93	13	%41.46	17	موافق بشدة
47.74	53	%46.71	19	%51.61	16	%43.90	18	موافق
5.40	06	%5.12	02	%00	00	%9.75	04	محايد
5.40	06	%5.12	02	%6.45	02	%4.87	02	غير موافق
%00	00	%00	00	%00	00	%00	00	غير موافق بشدة
%100	111	%100	39	%100	31	%100	41	المجموع

تبيّن لنا نتائج الجدول رقم (29-4) أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ موقع الفيس بوك ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة وذلك بنسبة 47.74% ونسبة 41.44% أجابوا بموافق بشدة، ثم تليها نسبة 5.40% أجابوا بمحايد وغير موافق، فيما تنعدم النسبة عند الإجابة بغير موافق بشدة، أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي فنلاحظ أنّ طلبة السنة الثانية موافقون على أنّ موقع الفيس بوك ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بنسبة 51.61% و 48.71% سنة ثالثة و 43.90% سنة أولى، فيما يخص من أجابوا بموافق بشدة 41.93% سنة ثانية وسنة أولى و 41.02% سنة ثالثة، ثم تليها نسبة 9.75% سنة أولى و 5.12% سنة ثالثة، فيما تنعدم النسبة عند السنة الثانية أجابوا بمحايد، أما غير الموافقين 6.45% سنة ثانية، و 5.12% سنة ثالثة، و 4.87% سنة أولى.

ويمكن تفسير موافقة المبحوثين على أنّ موقع الفيس بوك ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة، وذلك من خلال تبادل مختلف المعلومات ومشاركة أي

الفصل الرابع: أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين

ملفات تتعلق بالمجال الدراسي، وكذا التأكد من صحة هذه المعلومات، وبهذا ينتقل الطالب من التعلم الفردي إلى التعلم الجماعي الذي يساهم في ترسيخ المعلومة.

الجدول رقم (29-5): السهر لأوقات متأخرة من الليل في موقع الفيس بوك أدى إلى ضعف تركيز أفراد العينة أثناء الدراسة.

المستوى الدراسي العبارات	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		المجموع
	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
موافق بشدة	34.14%	14	41.93%	13	15.38%	06	29.72%
موافق	26.82%	11	25.80%	08	41.02%	16	31.53%
محايد	2.43%	01	9.67%	03	7.69%	03	6.30%
غير موافق	24.39%	10	9.67%	03	25.64%	10	20.72%
غير موافق بشدة	12.19%	05	12.90%	04	10.25%	04	11.71%
المجموع	100%	41	100%	31	100%	39	100%

يبيّن لنا الجدول رقم (29-5) أنّ أغلب المبحوثين يوافقون على السهر لأوقات متأخرة من الليل على موقع الفيس بوك أدى إلى ضعف تركيزهم أثناء الدراسة بنسبة قدرت بـ 31.53% ونسبة 29.72% من أجابوا بموافق بشدة، ثم تليها نسبة 20.72% ممن أجابوا بغير موافق، ونسبة 11.71% أجابوا بغير موافق بشدة، وأخيراً 6.30% ممن أجابوا بمحايد أي لا رأي لهم.

وبالرجوع إلى النتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي نجد أنّ طلبة السنة الثالثة يوافقون على أن السهر لأوقات متأخرة يضعف التركيز أثناء الدراسة بنسبة قدرها 41.02% و 26.82% بالنسبة للسنة الأولى، و 25.80% بالنسبة للسنة الثانية، وفيما يخص من أجابوا بموافق بشدة فإن طلبة السنة الثانية كانت نسبتهم بـ 41.93% والسنة الأولى بـ 34.14% والسنة الثالثة بـ 15.38%، أما الذين أجابوا بغير موافق فالسنة الثالثة كانت نسبتهم 25.64% و 24.39% للسنة الأولى، و 9.67%

للسنة الثانية، أما الذين أجابوا بغير موافق بشدة كانت النسب 12.90% للسنة الثانية و12.19% للسنة الأولى وتليها 10.25% للسنة الثالثة، وفيما يخص من أجابوا بمحايد كانت النسبة 9.67% من السنة الثانية، و7.69% السنة الثانية، و2.43% من السنة الأولى.

ويمكن تفسير هذا أنّ السهر المتأخر يضعف التركيز أثناء الدراسة ذلك لأن عقل الطالب لم يأخذ الراحة الكافية وبالتالي يبقى ذهنه مشوشا وفاقدا للتركيز، إضافة إلى أن تركيز الطالب في الفترة التي يستخدم فيها موقع الفيس بوك منصبّ على الدردشة والتعليق على المنشورات، والتحدث مع أصدقائهم كل هذا يبعده عن دراسته حتى وإن درس فإنّ فكره يبقى منشغل بما يحدث في الموقع.

الجدول رقم (29- 6): يتابع أفراد العينة المنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيد تخصصهم بشكل مستمر.

المجموع		سنة ثالثة		سنة ثانية		سنة أولى		المستوى الدراسي العبارات
النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	
14.41%	16	17.94%	07	16.12%	05	9.75%	04	موافق بشدة
54.05%	60	53.84%	21	48.38%	15	58.53%	24	موافق
11.71%	13	15.38%	06	3.22%	01	14.63%	06	محايد
17.11%	19	10.25%	04	29.03%	09	14.63%	06	غير موافق
2.70%	03	2.56%	01	3.22%	01	2.43%	01	غير موافق بشدة
100%	111	100%	39	100%	31	100%	41	المجموع

يبين الجدول رقم (29- 6) أنّ الباحثين يوافقون على أنّهم يتابعون المنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيدهم في تخصصهم بشكل مستمر بنسبة 54.05%، أما من أجابوا بغير موافق فقد بلغت نسبتهم 17.11%، أما من أجابوا بموافق بشدة بلغت نسبتهم 14.41%، تليها من أجابوا بمحايد 11.71%، وأخيرا 2.70% من أجابوا غير موافق بشدة.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير المستوى الدراسي فإن نسبة 58.53% كانت للسنة الأولى أجابوا بموافق، و53.84% للسنة الثالثة، و48.38% للسنة الثانية، أما فيما يخص من أجابوا بغير موافق فإن 29.03% للسنة الثانية و 14.63% للسنة الأولى و 10.25% للسنة الثالثة، ونسبة 17.94% للسنة الثالثة ممن أجابوا بموافق بشدة، و16.12% للسنة الثانية، و9.75% سنة أولى، ثم تليها من أجابوا بمحايد بنسبة 15.38% للسنة الثالثة، و14.63% للسنة الأولى، و3.22% للسنة الثانية، وأخيرا نسبة من أجابوا بغير موافق بشدة بنسبة 3.22% للسنة الثانية، و2.56% للسنة الثالثة، و2.43% للسنة الأولى.

ويمكن تفسير موافقة أغلب أفراد العينة على متابعتهم للمنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيد تخصصهم بأن الطلبة الجامعيين مكلفون بالبحث عن المعلومات بكل أشكالها وأينما وجدت ولهذا فهم يتابعون هذه المنشورات حتى يستفيدوا منها في تخصصهم فهذه المنشورات قد تتضمن مراجع يستعملونها في بحوثهم، وفي مذكراتهم وتفيدهم حتى في إثراء رصيدهم المعرفي وزيادة المعلومات. الجدول رقم 30: يبين ايجابيات استخدام موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة.

النسبة%	التكرار	العبارات
38.69%	77	يساعدك في التواصل مع الأصدقاء والأساتذة
37.68%	75	تبادل المعلومات والأفكار مع الأصدقاء
21.60%	43	زيادة المعلومات والنقاش
2.01%	04	أخرى تذكر
100%	199	المجموع

يبين الجدول رقم (30) ايجابيات استخدام موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى أفراد العينة، حيث يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن موقع الفيس بوك يساعد الطلبة الجامعيين في التواصل مع الأصدقاء والأساتذة بنسبة 38.69%، كما يوفر لهم فرصة تبادل المعلومات والأفكار مع

الأصدقاء وذلك بنسبة 37.68%، كما يؤثر الفيس بوك ايجابيا من خلال زيادة المعلومات والنقاش بنسبة 21.60%، وأخيرا أخرى تذكر بنسبة 2.01% حيث كانت إجابات أفراد العينة تنمية التفكير الإبداعي وسهولة الحصول على المعلومات.

ويمكن تفسير هذه النتائج كون أنّ الطلبة الجامعيين في معظم الأحيان يتواصلون مع أصدقائهم في حدود الدراسة، وحتى خارج حدودها، أما فيما يخص التواصل مع الأساتذة، فهذا راجع إلى ما يضعه الأساتذة من ملفات وصور تدعم العملية التعليمية وكل ما لم يتمكن من عرضه على الطلبة في القاعة كنوع من الإثراء التعليمي، هذه الموجودة بين الطالب والأساتذ تجعله يرغب في الدراسة أكثر وتحصيل أكبر قدر من المعارف، وقد أكد على ذلك (هنوده علي، 2013) في دراسته حول "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" حيث توصل إلى أن العلاقة بين التلميذ والأساتذ تتصف بالاجابية ويغلب عليها طابع التعاون مع وجود الصراع، وهي علاقة تدفع بالتلميذ إلى بذل جهود أكثر للوصول إلى نتائج وتحصيل دراسي أفضل، أيضا يمكن تفسير النتائج أن أغلبية الطلبة يتبادلون الأفكار والمعلومات في مجال المقرر الدراسي، وكذا يتعاونون مع بعضهم في إنجاز الأنشطة والأعمال المكلفين بها.

الجدول رقم (31): يبين سلبيات استخدام موقع الفيس بوك في التحصيل المعرفي لدى أفراد

العينة

النسبة %	التكرار	العبارات
10.63%	20	يعمل على تقليل الحوار التفاعلي بين الطلبة
26.06%	49	يساعد على نشر الأفكار والمعلومات غير المناسبة
35.10%	66	يؤدي بالمستخدم إلى الاكتئاب والعزلة
26.06%	49	اكتساب سلوكيات سلبية
2.12%	04	أخرى تذكر
100%	188	المجموع

يبيّن الجدول رقم (31) أنّ نسبة 35.10% كانت إجاباتهم يؤدي بالمستخدم إلى الاكتئاب والعزلة، في حين كانت نسبة 26.06% يساعد على نشر الأفكار والمعلومات غير المناسبة، وكذلك اكتساب سلوكيات سلبية، كما يعمل الفيس بوك أيضا على تقليل الحوار التفاعلي بين الطلبة وذلك بنسبة 10.63% وذلك بسبب كثرة استخدامهم لهذا الموقع واستخدام الرسائل المكتوبة بدلا من الحوار الشفهي، وفي الأخير نسبة 2.12% كانت أخرى تذكر وكانت إجاباتهم يعيش الفرد من خلاله في عالم افتراضي لا علاقة له بالواقع، أيضا يضيع الوقت والمال والجهد.

ويمكن تفسير هذه النتائج كون أنّ لموقع الفيس بوك تأثير سلبي على أفراد العينة، كونه يهدف إلى عزل الطالب عن العالم الخارجي وكذا تشتيت ذهنه عن الأمور المهمة التي هو في حاجة لها، أيضا يعمل على نشر معلومات غير مناسبة التي قد تسبب للطالب الضياع المعرفي وكذا اكتساب سلوكيات غير مناسبة كالكسل عن القيام بالواجبات والبحوث وكذا ضياع الوقت، لأن الفيس بوك استنزف كل الوقت اللازم للدراسة، إضافة إلى تشتت الذهن وهذا من خلال الأفكار الخاطئة التي يغرسها فيه رفاء السوء حول الدراسة بالتالي يسبب لديه الضياع المعرفي.

الجدول رقم (32): يبيّن إذا كان من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلا حسب متغير الجنس.

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
الإجابة	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت	النسبة %	ت
نعم	43	78.18%	40	71.42%	83	74.77%	
لا	12	21.81%	16	28.57%	28	25.22%	
المجموع	55	100%	56	100%	111	100%	

تبيّن نتائج الجدول رقم (32) أنّ أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في مجالك المعرفي مستقبلا وذلك بنسبة 74.77%، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" 25.22%.

أما بالنسبة للنتائج الجزئية حسب متغير الجنس فنلاحظ أن 78.18% من الذكور كانت إجاباتهم بنعم، و71.42% عند الإناث، مقابل 28.57% من الإناث كانت إجاباتهم بـ "لا" و21.81% عن الذكور.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلب أفراد العينة يرون أنه من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلاً، ذلك لاهتمامهم الكبير بهذا الموقع وأيضاً لأن هذا الموقع يلبي حاجاتهم المعرفية أكثر من المواقع الأخرى، ولأنه يمكنهم من التواصل مع مختلف المراكز العلمية والمؤسسات الجامعية، وحتى مع الأساتذة، ويتيح لهم المجال لتبادل المعلومات معهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية، أيضاً يمكن تفسير هذا بحجم الثقة التي يمنحها أفراد العينة لموقع الفيس بوك والمعلومات التي ينشرها، وهذا ما أكده (علاء احمد الدحدوح، 2012) حيث توصل إلى أن الطلبة على استعداد لاستخدام الشبكة الاجتماعية face book في العملية التعليمية.

ثانياً- النتائج العامة للدراسة:

تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي، حيث توصلت دراستنا النظرية إلى أن موقع الفيس بوك استأثر بقبول وتجارب الكثير من الطلبة، نظراً لما يتيح هذا الموقع من فضاء للتفاعل وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والأساتذة حيث تعددت استخدامات موقع الفيس بوك بتعدد حاجات ودوافع الطلبة نحوه، وقد أسفرت دراستنا عن نتائج من أهمها ما يلي:

1- البيانات الشخصية:

أثبتت نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية، أن أغلب المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 50.45%.

- معظم المبحوثين كانوا ينتمون إلى الفئة العمرية 21-24 سنة بنسبة قدرت بـ 63.96%.

- أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي، فكان غالبيتهم سنة أولى ليسانس بنسبة 36.93% ثم تليها سنة
ثالثة ليسانس 35.13% ثم سنة ثانية بنسبة 27.92%.

2 - عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك:

- كل طلبة قسم العلوم الإنسانية وقسم علوم الإعلام والاتصال يمتلكون حسابا على موقع الفيس
بوك بنسبة 100%.

- معظم أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك من 4- 6 سنوات بنسبة 36.03% ومن سنة إلى
ثلاث سنوات بنسبة 33.33%، ثم تليها أكثر من 6 سنوات بنسبة 18.91% وفي ذيل الترتيب أقل من
سنة ب: 11.71%.

- أغلبية طلبة قسم العلوم الإنسانية وقسم علوم الإعلام والاتصال يستخدمون موقع الفيس بوك
بنسبة 76.57% بمفردهم.

- أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك في الفترة الليلية بنسبة 55.85%.

- أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك حسب الحاجة بنسبة 57.65% وأكثر من ثلاث
ساعات بنسبة 20.72%.

- أغلبية أفراد العينة يفضلون الدخول إلى موقع الفيس بوك من المنزل بنسبة 84.61%.

- أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف الذكي عند تصفحهم لموقع الفيس بوك، وذلك بنسبة
86.4%.

- أغلبية أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية عن تصفحهم لموقع الفيس بوك بنسبة 53.15%.

ومن خلال ملاحظتنا لزملائنا الطلبة تبين لنا بأنهم يستخدمون موقع الفيس بوك حسب
حاجاتهم، وهذا ما لاحظناه خلال تواجدهم مع زملائنا الطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه، إذ أنّ

استخدامهم لهذا الموقع لا يرتبط بمكان ووقت محدد، حيث أنهم يستخدمون هذا الموقع في الجامعة والمنزل وحتى داخل قاعات الدراسة.

3 - الدوافع والاشباع المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين:

- تبين بأن أغلبية الطلبة يفضلون الدردشة بنسبة 35.52% كخدمة من خدمات موقع الفيس بوك.
- تبين من خلال الدراسة أنّ أغلب الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك لدوافع علمية بنسبة 36.92%، ثم التواصل مع الأصدقاء بنسبة 29.41%.
- أكدت الدراسة بأن الطلبة يستعينون بموقع الفيس بوك لدوافع علمية وذلك من خلال تبادلهم للمعلومات بنسبة 49.54%، ونسبة 35.13% لتنمية رصيدهم المعرفي.
- أوضحت لنا الدراسة بأن غالبية الطلبة يتبادلون المعلومات عبر موقع الفيس بوك مع زملائهم الطلبة بنسبة 72.85%، وذلك من خلال المعرفة الجيدة لبعضهم البعض، كما أنها تكون عبارة عن دروس ومحاضرات بنسبة 35.07%، وتكون عبارة عن كتب ومواد سمعية أو سمعية بصرية بنسبة 24.62%.
- بينت الدراسة أنّ أغلب الطلبة يبحثون عن معلومات عامة من خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك بنسبة 36.96%.
- أغلب أفراد العينة يرون بأنّ الفيس بوك يلي حاجاتهم بنسبة 71.17% حيث أتت الحاجات الثقافية بنسبة 20.23% ثم الحاجات المعرفية ب 19.84%، ثم حاجات إخبارية وترفيهية بنسبة 17.46%.
- بينت الدراسة بأنّ أغلب الطلبة لا يثقون في المعلومات المعرفية التي يقدمها لهم موقع الفيس بوك، وذلك نسبة 72.07% لاعتبارهم أنّها مجهولة المصدر بنسبة 55%.

- بينت الدراسة بأنّ أغلب الطلبة يرون أنّ موقع الفيس بوك ساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي بنسبة 57.65%.

ومن خلال احتكاكنا بزملائنا الطلبة لاحظنا أنّهم يسعون من خلال استخدامهم لموقع الفيس بوك إلى إشباع ميولهم المعرفي عن طريق تبادل المعلومات التي تدرج ضمن تخصصاتهم، فيما يتعلق بالبحوث والدروس فمن خلال ملاحظتنا توصلنا إلى أنّ أغلبية الطلبة يعتمدون على هذا الموقع في إنجاز البحوث، وذلك من خلال إنشاء مجموعات خاصة بالأفواج التي يدرسون بها حيث يقومون بتبادل الدروس والمحاضرات وكذا إنجاز البحوث.

4- أثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلاب الجامعي:

- بيّنت الدراسة أنّ أغلب الطلبة يرون بأنّ موقع الفيس بوك يؤثر في تحصيلهم المعرفي وذلك بنسبة 66.66% كما يكون لديهم انطباع ايجابي في تحصيلهم بنسبة 85.13%.

- أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية بنسبة 71.17% وذلك عن طريق الصفحات العلمية.

- أغلب أفراد العينة يرون بأنّ خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على تحصيلهم المعرفي بنسبة 68.46%.

- أغلب أفراد العينة يوافقون على أنّ الموقع لفيس بوك تأثير ايجابي على تحصيلهم المعرفي، وذلك بنسبة 40.54%.

- معظم أفراد العينة يوافقون أنّ الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة بنسبة 38.73% ونسبة 35.13% يوافقون بشدة على ذلك.

- أغلب أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف دافعيتهم نحو الدراسة بنسبة 31.53%.

- أغلب أفراد العينة يوافقون على أنّ موقع الفيس بوك ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة بنسبة 47.74%.
- معظم أفراد العينة يوافقون على أنّ السهر لأوقات متأخرة من الليل في موقع الفيس بوك أدى إلى ضعف تركيزهم أثناء الدراسة بنسبة 31.53% ونسبة 29.72% موافقون بشدة على ذلك.
- أغلب أفراد العينة يوافقون على أنّهم يتابعون المنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيد تخصصهم بشكل مستمر بنسبة 54.05%.
- بيّنت الدراسة أنّ أغلب الطلبة يعتقدون بأنّ إيجابيات استخدام موقع الفيس بوك في تحصيلهم المعرفي تكمن في مساعدتهم في التواصل مع الأصدقاء والأساتذة بنسبة 38.69% ثم تبادل المعلومات والأفكار مع الأصدقاء بنسبة 37.68% في حين يعتقدون بأن سلبيات موقع الفيس بوك تكمن في أنه يؤدي بالمستخدم إلى الاكتئاب والعزلة بنسبة 35.10%.
- أغلب أفراد العينة يفضلون الاستمرار في استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلاً بنسبة 74.77%.

ثالثاً- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

3-1- الفرضية الأولى "يستخدم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موقع الفيس بوك لساعات طويلة"

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة:

- من خلال الجدولين رقم (08) و(09) تبين لنا أنّ أغلب الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك في الفترة الليلية بنسبة 55.85%، ويستخدمونه حسب حاجاتهم بنسبة 57.65% و20.72% أكثر من ثلاث ساعات.

- من خلال الجدولين (10) و(11) تبين لنا أنّ أغلب الطلبة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك في المنزل بنسبة 84.61% باستخدام الهاتف الذكي بنسبة 86.4%.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين بأنّ أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في الفترة الليلية حسب حاجاتهم في المنزل، وباستخدام الهاتف الذكي كما يقضي بعض أفراد العينة أكثر من ثلاث ساعات في تصفحهم لموقع الفيس بوك، من هنا نستنتج أنّ الفرضية تحققت، وهذا راجع إلى طبيعة الهدف الذي يسعى أفراد العينة لتحقيقه والحاجة التي يريدون تلبيتها.

3-2- الفرضية الثانية "يعتمد طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على موقع الفيس بوك في تحصيلهم المعرفي".

- من خلال الجدول رقم (14) تبين لنا بأنّ دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك تمثلت في الدوافع العلمية بنسبة 36.92% وذلك من خلال تبادل المعلومات.

- من خلال الجدولين رقم (16) و(17) يتبين بأنّ الطلبة يتبادلون المعلومات مع زملائهم الطلبة بنسبة 72.85% كما أنّها تكون عبارة عن دروس ومحاضرات بنسبة 35.07%.

- من خلال الجدول رقم (18) يتبين أنّ الطلبة يبحثون عن المعلومات العامة خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك وذلك بنسبة 63.96%.

- من خلال الجدولين (19) و(20) يتبين أنّ موقع الفيس بوك يلبي حاجات أفراد العينة بنسبة 71.17% كما أنّها تكون عبارة عن حاجات ثقافية بنسبة 20.23% وحاجات معرفية بنسبة 19.84%.

- من خلال الجدول رقم (23) يتبين أنّ الطلبة يرون بأنّ موقع الفيس بوك يساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي بنسبة 57.65%.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أنّ أغلب الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك لدوافع علمية من خلال تبادل المعلومات مع زملائهم الطلبة، وذلك في شكل دروس ومحاضرات.

كما أثبتت النتائج أنّ أفراد العينة يبحثون عن المعلومات العامة أثناء تصفحهم لموقع الفيس بوك، وأنّ هذا الأخير يلبي حاجاتهم، خاصة الحاجات الثقافية والمعرفية، مما يساعد في تعزيز رصيدهم المعرفي، في حين نجد أنّ بعض أفراد العينة يرون أنّ موقع الفيس بوك لا يساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي.

من هنا نستنتج أنّ الفرضية الثانية تحققت، وهذا راجع إلى الأهمية والدور الذي يلعبه موقع الفيس بوك في تزويد الطلبة بكل ما يحتاجونه من معلومات تفيدهم في مجال تخصصهم.

3-3- الفرضية الثالثة "يؤثر موقع الفيس بوك بشكل إيجابي على التحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين".

- من خلال الجدولين رقم (24) و(25) تبين بأنّ موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي بنسبة 66.66% كما أنّ هذا التأثير كان إيجابيا بنسبة 85.13%.

- من خلال الجدولين رقم (26) و(27) تبين بأنّ الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية بنسبة 71.17%، ويكون هذا الاستخدام عن طريق الصفحات العلمية بنسبة 49.36%.

- من خلال الجدول رقم (28) تبين أنّ الطلبة يرون بأنّ خبرة الطالب في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي بنسبة 68.46%.

- من خلال الجدول رقم (29-1) تبين أنّ الطلبة يوافقون على أنّ لموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على تحصيلهم المعرفي بنسبة 40.54%.

- من خلال الجدول رقم (29-4) تبين أنّ الطلبة يوافقون على أنّ الفيس بوك ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة بنسبة 47.74%.

- من خلال الجدول رقم (32) تبين بأن الطلبة يرون بأنه من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلا بنسبة 74.77%.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أنّ أغلب الطلبة يرون بأنّ موقع الفيس بوك يؤثر على تحصيلهم المعرفي بشكل ايجابي، حيث يستخدمونه في انجاز البحوث العلمية عن طريق الصفحات العلمية هذا ما ساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بينهم وبين الزملاء والأساتذة.

كما أكدت النتائج أنّ أغلبية الطلبة يرون أنّه من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلا، ومن هنا نستنتج أنّ الفرضية تحققت، وهذا راجع إلى طبيعة المعلومات المتاحة على الموقع والتي في مجملها عبارة عن كتب ومقالات علمية نشرت من قبل أساتذة وباحثين ذوي شهادات عليا ومراكز علمية موثوق فيها، كما يمكن إرجاع التأثير الايجابي لموقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي كون الموقع يسهل لهم عملية تحميل الكتب والبحوث التي تتضمن معلومات تفيدهم في تخصصاتهم العلمية.

خلاصة الفصل:

بعد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من الجانب الميداني توصلنا إلى أنّ لموقع الفيس بوك أثر ايجابي على التحصيل المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، وهذا من خلال استخدامهم لهذا الموقع بشكل يومي ودائم في الجانب المعرفي، وهذا ما يزيد من التفاعل والاعتماد عليه في الجوانب المعرفية.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي يمكن القول بأن موقع الفيس بوك باعتباره أحد مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتميز بالتفاعلية والسرعة في نقل الأخبار والمعلومات، مع إمكانية السماح للأفراد بتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم بسهولة بالإضافة إلى ذلك أصبح أداة يمكن استغلالها في الجانب الدراسي والمعرفي.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج فإن استخدام موقع الفيس بوك من قبل الطلبة في المجال المعرفي كان كبيرا إلى حد ما، وهذا ما لمسناه من خلال إجابات الطلبة إذ أن أغلبية الطلبة يستخدمونه في إنجاز البحوث العلمية وذلك من خلال التواصل مع بعضهم البعض، والتواصل مع الأساتذة من أجل إثراء الرصيد المعرفي وكذا تبادل المعلومات، والتأكد من صحة ومصدر هذه المعلومات، فقد لمسنا وعيا لدى الطلبة بأن ليس كل ما ينشر في صفحات الموقع يتمتع بالمصداقية، وهذا كله راجع إلى خبرة الطالب في التعامل مع المضامين التي تنشر في موقع الفيس بوك.

مقترحات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية:

- على الطلبة الجامعيين استغلال موقع الفيس بوك أكثر في الجوانب المعرفية.
- ضرورة توعية الطلبة بإمكانية اعتماد موقع الفيس بوك كأداة تعليمية خارج الفصول الدراسية.
- ضرورة اهتمام الجامعات الجزائرية بهذا الفضاء الافتراضي وتسخيـره في الجوانب التعليمية باعتباره وسيلة تسهل عملية تبادل المعلومات والملفات ذات العلاقة بالدراسة بين الطلبة فيما بينهم وبين الأساتذة وطلبتهم في أي وقت وأي مكان.
- ضرورة اهتمام الباحثين بالقيام بدراسات في هذا المجال والتوعية لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك في هذا المجال.
- ضرورة توعية الطلبة من خلال محاضرات عامة تفسر لهم عواقب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة.
- توعية الطلبة من مخاطر استخدام موقع الفيس بوك في الفترة الليلية على تحصيلهم المعرفي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. إيمان ابو غريبة. (2009). القياس والتقويم التربوي. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.
2. تيسير مفلح كوافحة. (2010). القياس والتقييم. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. جعفر عبد كاظم المياحي. (2011). القياس النفسي والتقويم التربوي. عمان: دار كنوز للمعرفة.
4. حسناء فاروق الديب. (2013). التقويم الذاتي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولي.
5. حسين محمود هتيمي. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
6. رضا أمين. (2015). الإعلام الجديد. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
7. صالح العلي. (2015). مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
8. صالح محمد علي أبو جادو. (2006). علم النفس التربوي. ط5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
9. صلاح الدين محمود علام. (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط3. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. عاطف عدلي العبد، ونهى عاطف العبد. (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
11. عامر إبراهيم قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازور العلمية.

12. عامر إبراهيم قنديلجي. (2015). الإعلام الإلكتروني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. عامر مصباح. (2008). منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
14. عبد أحمد محمد الشريف. (1996). مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
15. عبد العزيز خالد الشريف. (2014). الإعلام الإلكتروني. عمان: دار ياف العلمية للنشر والتوزيع.
16. عبد القادر كراجة. (1997). القياس والتقويم التربوي في علم النفس. الأردن: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.
17. عثمان حسن عثمان. (1988). المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية. د ط. دب: منشورات الشهاب.
18. علاء الدين محمد العفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
19. علي خليل شقرة. (2014). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
20. فاطمة عوض صابر، وميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
21. فضة عباسي بصلي، ومحمد الفاتح حمدي. (2017). مدخل لعلوم الاتصال والإعلام: الرسائل، النماذج والنظريات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
22. كامل خرشيد مراد. (2011). الاتصال الجماهيري الإعلام. عمان: دار المسيرة للنشر.
23. لمعان مصطفى الجلالي. (2011). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

24. ليلي أحمد جرار. (2012). الفيسبوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
25. ماجد محمد الخياط. (2010). أساسيات القياس والتقويم في التربية. د ط. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
26. ماهر عودة الشمايلة وآخرون. (2015). الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
27. محمد برو. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. د ط. الأردن: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
28. محمد سيد ريان. (2012). الإعلام الجديد. القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.
29. محمد عبد السلام يونس. (2008). القياس النفسي. د ط. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
30. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وعقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
31. محمد منير حجاب. (2000). الأسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
32. محمود حسين إسماعيل. (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
33. محي الدين إسماعيل محمد الديهي. (2015). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
34. مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق.
35. مصطفى يوسف الكافي. (2016). الإعلام التفاعلي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

36. معض خليل عمر. (1995). *مناهج البحث في علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق.
37. منال هلال مزاهرة. (2010). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. عمان: دار كنوز للمعرفة.
38. وائل مبارك خضر فضل الله. (2012). *أثر الفيس بوك على المجتمع*. الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر.
39. يامنة عبد القادر إسماعيلي. (2011). *أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي*. د ط. عمان: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.
40. -خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

2- المجالات والدوريات العلمية:

41. أحمد بن عبد الله الدريويش. (2014). *واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود*. مجلة الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 34 (2).
42. أسامة غازي المدني. (2014). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية*. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطات قابوس، المملكة العربية السعودية.
43. دليلة غروبة. (2013). *الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد*. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15.
44. فهد بن علي الطيار. (2014). *شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)*. المجلة العربية للدراسات الأمنية وتدريب، المجلد 31 (61).

45. منى الحمودي. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26.

3- المعاجم والقواميس:

46. إبراهيم مصطفى وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

47. حسين شحاتة، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. د ط. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

48. طارق سيد أحمد الخليفة. (2008). معجم مصطلحات الإعلام. د ب: دار المعرفة الجامعية.

49. عيسى سعد العوفي، وعبد الرحمن علوي الجميدي. (2010). القاموس العربي الأول المصطلحات علوم التفكير. عمان: دار ويونو للطباعة والنشر والتوزيع.

50. محمد جمال الفار. (2006). المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

51. مي عبد الله. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.

4- الرسائل الجامعية:

52. باتشو صفية. (2016). علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب

الجامعة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

53. بدر الدين بن بلعباس.(2015). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
54. بسمة حسين عبد يونس.(2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة.
55. بن عربة زكية.(2010). اضطرابات الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
56. بورحلة سليمان.(2008). أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، الجزائر.
57. بوعمر سهيلة.(2014). الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
58. تونسية يونسى. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين.رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
59. حنان بنت شعشوع الشهري.(1434). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك وتوتر نموذجًا). رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
60. رائد حسين عبد الكريم الزعانين.(2008). فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو

- التعليم المحوسب. رسالة ماجستير، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس والأقصى.
61. زغينة نوال. (2008). دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
62. شعباني مالك. (206). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة.
63. صفاء بوقلول، ومريم بوحملة. (2016). دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين. مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
64. صلاح محمد أبو صلاح. (2014). استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المحققة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
65. عايدة علي أبو زايد. (2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة.
66. عايدة محمد العطا. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
67. علاء أحمد الدحدوح. (2012). تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية **face book** في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، مقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

68. عياش ليلي. (2015). البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
69. محمد المنصور. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك.
70. مريم نزيهان نومار. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
71. مزيش مصطفى. (2009). مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
72. مضر عبد المنعم أحمد. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
73. ناصر الرحامنة. (2018). خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
74. بنجاح أحمد محمد الدويك. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
75. هشام أحمد عبد الكريم سكيك. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة.

76.هنودة علي.(2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض

تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد

خيضر، بسكرة.

77.وسام طایل البشاشة. (2013). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع

التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر).رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم،

جامعة البترا.

5- مؤتمرات:

78. عمار توفيق أحمد بدوي.(د س). أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة (الفيس بوك

نموذجا).بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، كلية الشريعة، جامعة

النجاح الوطنية.

6- المواقع الإلكترونية:

79. عمر العطاس. (9 أبريل 2018). الفيس بوك والتحصيل الدراسي.

<https://shms.sa/authoring>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

استبيان حول:

تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -

في إطار إنجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر سمعي بصري، نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة على بنود هذا الاستبيان بكل موضوعية، وذلك بوضع العلامة (x) في المكان المناسب للإجابة، ونعلمكم بأن المعلومات التي تقدمونها لا ستستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

إشراف الأستاذة:

- أمينة بوبصلة

إعداد الطالبين:

- فوزية بوجميلة

- نهي منهان

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: - ذكر - أنثى
- 2- السن: - من 17 إلى 20 - من 21 إلى 24
- من 25 إلى 28 - من 29 فما فوق
- 3- المستوى الدراسي:
- سنة أولى ليسانس - سنة ثانية ليسانس - سنة ثالثة ليسانس
- 4- المستوى المعيشي:
- جيد - متوسط - ضعيف

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك:

- 5- هل تستخدم موقع الفيس بوك؟
- نعم - لا
- 6- منذ متى تستخدم موقع الفيس بوك؟
- أقل من سنة - من سنة إلى 3 سنوات - من 4 إلى 6 سنوات
- أكثر من 6 سنوات
- 7- هل تستخدم موقع الفيس بوك؟
- بمفردك - مع أصدقائك - مع أفراد العائلة
- 8- ماهي الفترة المفضلة لديك لتصفح موقع الفيس بوك؟
- الفترة الصباحية - فترة الظهر
- الفترة المسائية - الفترة الليلية
- فترات أخرى أذكرها:
- 9- ماهو الوقت الذي تستغرقه في استخدام موقع الفيس بوك؟
- أقل من ساعة - أكثر من ساعتين
- أكثر من ثلاث ساعات - حسب الحاجة

10- ما هو المكان المفضل لاستخدام موقع الفيس بوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- المنزل - مقهى الأنترنت - الجامعة

- مكان آخر أذكره:

11- ما هي الوسيلة المفضلة التي تستخدم بها موقع الفيس بوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- الهاتف الذكي - اللوح الإلكتروني - جهاز الحاسوب

12- ما هي اللغة التي تفضلها عند استخدامك لموقع الفيس بوك؟

- العربية - الفرنسية - الإنجليزية

- لغات أخرى أذكرها:

المحور الثالث: الدوافع والإشباع المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين.

13- ما هي خدمات موقع الفيس بوك المفضلة لديك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- مشاركة صورة - مشاركة الروابط - الدردشة
- مشاركة الفيديوهات - التعليقات - تحميل الصور

- أخرى تذكر:

14- ما هي دوافع استخدامك لموقع الفيس بوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- دوافع علمية - التواصل مع الأصدقاء - التسلية والترفيه
- التعرف على أشخاص جدد - لشغل أوقات الفراغ

- أخرى تذكر:

15- إذا كنت تستعين بموقع الفيس بوك لدوافع علمية هل؟

- تبادل المعلومات - يساعد في تخصصك العلمي

- تنمية رصيدك المعرفي

- أخرى تذكر:

16- ما هي الأطراف التي تتواصل معها خلال تبادل للمعلومات على موقع الفيس بوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الأساتذة - الطلبة - المؤسسات الجامعية

- مراكز الدراسات والبحوث

17- ما هو القالب الذي تتلقى به هذه المعلومات؟

- كتب - دروس ومحاضرات - دراسات وأبحاث

- مواد سمعية أو سمعية بصرية

- أخرى تذكر:

18- ما نوع المعلومات التي تبحث عنها غالبا بتصفحك لموقع الفيس بوك؟

- معلومات علمية - معلومات فكرية - معلومات عامة

19- هل تعتقد أن موقع الفيس بوك يلبي حاجاتك؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ماهي طبيعة هذه الحاجات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- حاجات معرفية - حاجات ثقافية - حاجات إخبارية

- حاجات عاطفية - حاجات دينية - حاجات ترفيهية

- حاجات رياضية

20- هل تثق في المعلومات المعرفية التي يقدمها لك موقع الفيس بوك؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بـ: "لا" ذلك لأنها:

- غالبا ما تكون مجهولة المصدر - معلومات غير موثوقة

- ليست ذات قيمة علمية

- أخرى أذكرها:

21- هل ساهم موقع الفيس بوك في تعزيز رصيدك المعرفي؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف ذلك:

المحور الرابع: أثر تصفح الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطالب الجامعي.

22- برأيك هل يؤثر موقع الفيس بوك على تحصيلك المعرفي؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل لاحظت تغيرا إيجابيا في مستواك المعرفي؟

- نعم - لا

23- هل تستخدم موقع الفيس بوك في إنجاز البحوث العلمية؟

- نعم - لا

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف يتم ذلك؟

- عن طريق الصفحات العلمية - عن طريق التواصل مع الأساتذة

- عن طريق الروابط

24- هل خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع موقع الفيس بوك يؤثر على التحصيل المعرفي؟

- نعم - لا

25 - إليك العبارات التالية: حدد درجة موافقتك أو معارضتك لها:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعتقد أن لموقع الفيس بوك تأثير إيجابي على التحصيل المعرفي.					
2	الدردشة عبر موقع الفيس بوك أدت إلى تقليص المطالعة لدي.					
3	الاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك أدى إلى ضعف دفعتي نحو الدراسة.					
4	ساهم موقع الفيس بوك في تسهيل عملية تبادل المعلومات بيني وبين الزملاء والأساتذة.					
5	السهر لأوقات متأخرة من الليل في موقع الفيس بوك أدى إلى ضعف تركيزي أثناء الدراسة.					
6	أتابع المنشورات المتضمنة للمعلومات التي تفيد تخصصي بشكل مستمر.					

26- برأيك فيما تتمثل إيجابيات استخدام موقع الفيس بوك في تحصيلك المعرفي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- يساعدك في التواصل مع الأصدقاء والأساتذة.

- تبادل المعلومات والأفكار مع الأصدقاء.

- زيادة المعلومات والنقاش.

- أخرى تذكر:

27- رأيك فيما تتمثل سلبيات استخدام موقع الفيس بوك في تحصيلك المعرفي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- يعمل على تقليل الحوار التفاعلي بين الطلبة.

- يساعد على نشر الأفكار والمعلومات غير المناسبة.

- يؤدي بالمستخدم إلى الاكتئاب والعزلة.

- اكتساب سلوكيات سلبية.

- أخرى تذكر:

28- هل ترى من الضروري استخدام موقع الفيس بوك في مجالك المعرفي مستقبلاً؟

- نعم - لا

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي، من خلال دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وقد اعتمدنا على العينة التطبيقية لإجراء هذه الدراسة.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعلى أداة الملاحظة والاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور: المحور الأول يضم البيانات الشخصية، المحور الثاني عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك، والثالث يضم الدوافع والاشباكات المعرفية المحققة من استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين، أما المحور الرابع فيضم اثر تصفح موقع الفيس بوك على التحصيل المعرفي للطلاب الجامعي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يستخدم أفراد العينة موقع الفيس بوك لساعات طويلة في الفترة الليلية.
- الجهاز الأكثر استخداما لدى أفراد العينة هو الهاتف الذكي.
- الخدمات المفضلة لدى المبحوثين في موقع الفيس بوك هي خدمة الدردشة.
- يستخدم أفراد العينة موقع الفيس بوك لدوافع علمية من خلال تبادل المعلومات فيما بينهم.
- أثبتت الدراسة أن الطلبة يبحثون عن المعلومات العامة خلال تصفحهم لموقع الفيس بوك، كما حقق لهم اشباكات ثقافية ومعرفية مما يساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي.
- أثبتت الدراسة أن الطلبة يرون بأن موقع الفيس بوك يؤثر في تحصيلهم المعرفي بشكل إيجابي.
- أثبتت الدراسة أن الطلبة يفضلون الاستمرار في استخدام موقع الفيس بوك في المجال المعرفي مستقبلا.

Abstract

The present study aimed at identifying the effect of using the social media "face book" on the academic achievement of university students. To meet this objective, the descriptive approach was adopted, and an observation questionnaire was used as research tools on a sample of some students of Jijel University, department of sociology and humanistic sciences. This study reached the following results:

- The study's sample use the social media "face book" for long hours during night.
- The smart phone is the most used means by the study's sample.
- The favorite service of the study's sample in "face book" is chat (service).
- The study's samples look for general information when using "face book" as it fulfilled their educational and cultural saturations/ or satisfaction, and consequently reinforcing their educational.
- The study's sample believes that "face book" impacts their academic achievement positively.
- The students prefer to continue in using "face book" for the academic reasons in the future.